محمـــود المراغـــى

حرب الجلباب والصاروخ

[وثائـــق الخارجيـــة الأمريكيـــة حـــول الإرهـــاب]

دار الشروقـــ

حرب الجلباب والصاروخ

[وثائق الخارجية الأمريكية حول الإرهاب]

حرب الجلباب والصاروخ
(وثائق الخارجية الأمريكية حول الإرهاب)
محمود المراغى

قام بترجمة وثيقة
الخارجية الأمريكية حول الإرهاب
شاكر عبد الفتاح

الطبعـة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصرى
- رابعة العدوية - مدينة نصر
ص . ب : ٣٣ البانوراما - تليفون : ٤٠٢٣٣٩٩
فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
البريد الإلكترونى: email: dar@shorouk.com

المحتويات

مقـدمة

تبدأ قصة هذا الكتاب بوثيقة صادرة من وزارة الخارجية الأمريكية فى أبريل عام (٢٠٠١) ، وموضوعها «الإرهاب فى العالم» ، وهى وثيقة تعكس وجهة النظر الأمريكية فى قضية الإرهاب وتعريفه وطريقة التصدى له ، كما تقدم ـ وفى الأساس ـ ما توافر من معلومات لدى الإدارة الأمريكية حول التنظيمات التى أسمتها واشنطن (التنظيمات الإرهابية فى العالم) . . ومعلومات حول العمليات التى تمت فى الأعوام الأخيرة .

وحين صدرت الوثيقة كان ملفتا للنظر أن دولة واحدة هى الولايات المتحدة كانت المستهدفة فى معظم الأحيان . . والأسباب دائما سياسية .

كان ملفتا للنظر أيضا أن أمريكا اللاتينية ـ وليس الشرق الأوسط ـ هى ما يشهد عمليات إرهابية أكثر ، وأن واشنطن أيضا تحظى هناك بنصيب الأسد . . !

وكان ملفتا للنظر أن أحدا فى بلادنا لم يتصد بشكل رسمى لما جاء فى الوثيقة من وصف لمنظمات المقاومة الوطنية بأنها منظمات إرهابية ، وذلك عدا المنظمة العربية لحقوق الإنسان التى أصدرت وثيقة مضادة بعثت بها إلى الخارجية الأمريكية .

وحين صدرت الوثيقة والتى يقترب حجمها من مائة وخمسين صفحة لم يتوقع أحد أن تكون بعض سطورها أو صفحاتها ـ وهى تلك التى تناولت تنظيم القاعدة ـ بداية لقصة طويلة . . بل بداية حرب حقيقية تحركت من أجلها الجيوش والأساطيل وتم من أجلها بناء تحالف دولى غايته : مطاردة «أصحاب الجلاليب» فى وسط آسيا وبين جبالها . . !

ولكن ، وبعد (١١) سبتمبر اختلف الأمر وباتت قراءة الوثيقة لازمة بعد أن تحولت إلى وثيقة اتهام ودليل عمل . . فالقراءة هنا تفسر : لماذا صدرت الاتهامات

من واشنطن بعد ساعات من تحطم برج التجارة العالمى، ومبنى البنتاجون، ولماذا جرى اتخاذ قرار الحرب خلال أيام رغم أن التحقيق لم يكن قد تم، ورغم أن أدلة الاتهام كان متعذرا الحصول عليها من ركام البرج، أو ركام البنتاجون، أوحطام أربع طائرات شاركت فى هذا اليوم العصيب.

فى كل الأحوال، فقد جاءت الحرب، وتراجع الاهتمام بالسؤال الخطير: «من الذى فعلها» . . ؟ . أعنى: المتهم الحقيقى فى يوم الثلاثاء الدامى (١١ سبتمبر). تراجع الاهتمام بذلك وبات الاهتمام الأول: ماذا تفعل جيوش الدولة العظمى بواحدة من أفقر الدول فى العالم وهى أفغانستان . . ؟ . . وإلى أين تتجه الجيوش بعد أفغانستان، وبعد أن أعلن بوش أنها حرب ممتدة جغرافيا وزمنيا وقال البعض إنها حرب العشر سنوات . . ؟

قبلها، كان بوش ـ الأب ـ قد دخل حرب الخليج الثانية متذرعا باحتلال العراق للكويت، وانتهى الاحتلال لكن الجيوش بقيت هناك والضربات الأمريكية مازالت مستمرة ولعشر سنوات أيضًا . . ! . . فهل يكرر بوش الابن نفس السيناريو فيبدأ بأفغانستان، وتبقى الجيوش بعد ذلك سنوات وسنوات.

وقد أثيرت الأسئلة عندما جرى إصدار قرار الحرب فى يوم (١٩) سبتمبر من عام (٢٠٠١)، أى بعد ثمانية أيام فقط من سقوط رمز العولمة ورمز القوة . . برج التجارة ومبنى البنتاجون، أثيرت الأسئلة حول أهداف هذه الحرب واستراتيجيتها والمراحل التالية فيها وموقع العرب، أو موقع الشرق الأوسط منها، اتصالا بما جاء فى الوثيقة من اتهام مباشر وتحذير واضح لعدد من التنظيمات العربية بأنها ضالعة فى قضية الإرهاب، وأنها تعادى الولايات المتحدة، وأنها تتمتع بحماية من بعض الدول العربية.

ومن أحاديث الضربة (هنا أو هناك) إلى أحاديث الصدمة (فى كل أنحاء العالم) جاء السؤال حول صدام الحضارات، وصدام الأديان، وما هو مستقبل العالم فى ظل أزمة تبدو وكأنها تصنع سطح انفصال بين زمنين ومكانين . . أما الزمانان فهما: قبل وبعد (١١) سبتمبر، وأما المكانان فهما: الشرق والغرب . . ، أو الشمال والجنوب . .

وبينما استدعت الأحداث قضية الحرب البيولوجية والكيماوية وكل الحروب غير التقليدية ، فإنها ـ وفى حدود ما جرى بالفعل ـ قد أتت على ما يسمى بنظام دولى وعلاقات دولية يحكمها قانون ، وتباشرها منظمات دولية ، وحكومات ذات سيادة ، فقد تراجع كل ذلك وتضامن كثيرون لإسقاطه . . !

لقد سقط الكثير يوم (١١) سبتمبر ، وسقط أكثر منه يوم تحركت الجيوش فيما يمكن تسميته بالحرب المغامرة ، أو «الحرب المفتوحة ذات الاستراتيجية المتحركة» والتى قد تنتقل من مرحلة إلى أخرى ، ومن هدف إلى هدف طبقا لما تنجزه فى مرحلة سابقة ، أو قد تصيبها سكتة قلبية يعلنون معها أنه قد تم النصر !

إنها حرب الجلباب والصاروخ . . وربما كانت حرب العولمة ضد (الإسلام الآسيوى) أو الإسلام السياسى بشكل عام ، رغم أن البداية : فرد ، وتنظيم ، ودولة . . الشيخ أسامة بن لادن ، وتنظيم القاعدة ، وأفغانستان طالبان .

وبين البداية والنهاية . . احتمالات كثيرة مفتوحة يحاول هذا الكتاب التنبؤ بشىء منها ، وتقدم الوثيقة التى ننشر نصها الكامل فى صفحات تالية شيئا من التبريرات التى سوف تستند لها الولايات المتحدة ، حتى وإن كانت الحقيقة غير ذلك . . فالإرهاب ـ إذا اتفقنا على معناه ـ مهمة كل الدول وكل الحكومات وكل الشعوب . . أما رسم الخرائط السياسية فهو محل اهتمام لدولة رئيسة واحد اسمها : الولايات المتحدة الأمريكية . . دولة القانون والحريات ، سابقا .

ما هى حدود اللعبة ؟ . . الصفحات التالية تحاول أن تجيب .

محمود المراغى

الفصل الأول

حرب الجلباب والصاروخ

كانت جماعة الحقيقة السامية والتى تأسست فى اليابان عام (١٩٨٧) تعتقد أن يوم القيامة قد أوشك ، وأن البداية حرب عالمية ثالثة تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ، أما الضربة الأولى فسوف تكون آسيوية ، وبالتحديد فى اليابان !

وربما استعاد أعضاء الجماعة بنوءتهم حين وقعت أحداث (١١) سبتمبر (٢٠٠١) فى الولايات المتحدة ، وحين بدأ الرد الأمريكى على شكل حرب آسيوية ، ولكن فى أفغانستان . . مع وعد بتوسيع الحرب لتكون (عالمية) وتطال بلدانا كثيرة تواجد فيها الإرهاب ، وقدرتها السلطات الأمريكية بستين بلداً .

أيضا ، فإن الجماعة ، والتى تحولت إلى مجرد موقع على «الإنترنت» لابد أنها استعادت - وحين بدأت حرب الجراثيم فى أمريكا ، - ما فعلته عام ١٩٩٥ حين قام عدد من أعضائها بإطلاق غاز «سارين» الكيماوى المثير للأعصاب فى عدد من قطارات الأنفاق بطوكيو مما أدى إلى مقتل (١٢) شخصا ، وإصابة آلاف آخرين . .

لابد أن الجماعة قد استعادت هذه الذكرى ، فالحرب الكيماوية والحرب البيولوجية صنوان ، وربما يكون قد بدأ شيء من ذلك .

وقد كان يوم (١١) سبتمبر فى الولايات المتحدة هو «يوم القيامة» بالفعل فهذه أول مرة تختفى فيها الحياة الصاخبة وتتوقف الحركة فى مدينة نيويورك التى لاتنام . وهذه هى أول مرة يهرب فيها الرئيس الأمريكى لعدة ساعات ثم يظهر مرتعدا بعد أن أعطى أجازة للبيت الأبيض وللبنتاجون الذى يعمل به (٢٣) ألف شخص مهمتهم : حماية الولايات المتحدة الأمريكية !

وقع حادث الطائرتين المدنيتين اللتين اقتحمتا مركز التجارة العالمى فى الصباح الباكر من يوم الثلاثاء (١١) سبتمبر ، وبعدها بقليل - ودون أن يزداد الاحتياط - تم ضرب الهدف الثالث وهو مبنى وزارة الدفاع (البنتاجون) بنفس الطريقة . و . . كان الأكثر إثارة : طائرة رابعة تابعة لشركة (يونيتد إيرلاينز) تم إسقاطها ، وقال متحدث باسم مركز عمليات الطوارئ بمدينة بيتسبرج «إن هناك شكوكا قوية فى أنها انحرفت

بهدف الاصطدام بالمنتجع الرئاسى فى كامب داڤيد بالميريلاند أو ضرب مبنى الكونجرس بواشنطن» . هكذا قال المسئول الأمنى، بينما أكد المتحدث باسم البيت الأبيض فى نفس اليوم أن الطائرة الثالثة والتى اصطدمت بمبنى البنتاجون كان مفترضا أن تصطدم بالبيت الأبيض[1]! وقد خرج هذا التصريح وتاه فى الأحداث!

إذن فقد كان رأس (جورج بوش) هو الهدف، أى أن الخطة لم تتوقف عند هز هيبة الولايات المتحدة بضرب أكبر رمزين للاقتصاد والدفاع . . أو العولمة والقوة العسكرية ، لكن الخطة كانت تستهدف أخطر موقع أمريكى وهو موقع رئاسة الدولة!

قبل هذا الصباح ، ولو أن أحدا قرر أن يكتب مقالا بقطعة حجر، أو يجرى جراحة لمريض بواسطة (سكين المطبخ) . . لو أن ذلك قد حدث لصاح كثيرون : (مجنون) . . لكن ذلك الجنون قد وقع ، وجاءت الأرقام والتطورات لتظهر حجم ما جرى، وحقيقة ما تحطم من خلال غارات جوية شنتها طائرات ركاب مدنية مهمتها النقل وليس النسف!

وقع الهجوم صباح (١١) سبتمبر ، وخلال ساعات كانت قد أعلنت خطة طوارئ فيدرالية وحالة تأهب قصوى بين القوات الأمريكية فى الداخل والخارج، وانتشرت ـ وفى سابقة نادرة ـ القوات المسلحة داخل واشنطن . وأعلن بوش أن ماجرى يدخل فى (أعمال الحرب)، بينما تم تجنيد عشرة آلاف رجل للإنقاذ فى برج التجارة العالمى وحده، و انتقل الجرحى إلى (١٧٠) مستشفى فى نيويورك فقط، وجرى تقدير القتلى والمفقودين بعد ذلك بما يزيد على ستة آلاف اختفت أشلاء معظمهم حين ذابت فى درجة حرارة بلغت كما قالت وكالات الأنباء (١٥٠٠) درجة مئوية . . ! أما عدد المحققين فى الأحداث فقد بلغ فى اليوم الثالث : عشرة آلاف محقق وعدد الوكالات الأمنية التى تم التخاطب بها عالميا ومحليا : (١٨) ألف وكالة . . وكما أذاع روبرت موللر[٢]وصلها خلال الأسبوع الأول خمسون ألف خيط للتحقيق . . وتستمر لعبة الأرقام الضخمة والوقائع المفجعة : (٤٥٠) ألف طن من الركام فى مركز التجارة ، وعجز فى الأكياس اللازمة لتعبئة الجثث، أما

الجنسيات التي أصابها الحدث بحكم وجود رعاياها في مركز التجارة وقت الحادث فهي (٦٢) جنسية، وذلك طبقا لبيان أذاعته وزارة الخارجية الأمريكية.

ومنذ اللحظة الأولى، وبالنظر لكل ذلك فقد كانت نظرة الولايات المتحدة لما جرى «إنها الحرب»، قالها بوش في اليوم الأول وأيدها استطلاع للرأي العام بعد ذلك وصف فيه (٨٦٪) ممن تم استقصاؤهم (إنها أعمال حربية بالفعل)(٣).

كلمة السر إذن ومنذ البداية هي «الحرب»، والخيط كان متصلا من اليوم الأول وحتى بدأت حرب مضادة في أفغانستان يوم الأحد (٧) أكتوبر، ثم اتصلت بحرب ثالثة هي: حرب الجراثيم، أو حرب الفزع غير المحدود.

كان لغز الحرب الأولى (مركز التجارة والبنتاجون): «من الذي فعلها».. ورغم كل ما قيل فإن تحقيقا في لندن أشار لعكس ما أذيع. كان التحقيق أمام المحكمة العليا والمتهم اسمه: عادل عبد المجيد وتهمته الاتصال بابن لادن.. وفيه يتضح أن بن لادن كان مراقبا، وأن المخابرات الأمريكية تابعت هاتفه الذي يعمل بالأقمار الصناعية وسجلت أنه تحدث (١٠٨٠) مرة في الفترة بين أكتوبر (١٩٩٦) وسبتمبر (١٩٩٨)، ومنها سبع مرات مع عادل عبد المجيد في محل إقامته بلندن.. وبينما أشار التحقيق لذلك وفق مذكرة تقدمت بها وكالة الأمن القومي الأمريكي، فإن إصبع الاتهام أشارت للشيخ أسامة (هكذا يطلقون عليه في أفغانستان) منذ اللحظة الأولى وقبل أن يبدأ التحقيق، وبالرغم من الرقابة التي كانت، والتي استمر دون شك حتى (١١) سبتمبر.

وكان يمكن، وقد توفي كل الخاطفين أثناء الحادث، أن يقيدوا القضية مجهول، وأن يجري تقصي الأمر على مهل وهو أمر جلل على أي حال -.

وكان يمكن لجهات التحقيق أن تبدأ بوضع كل الاحتمالات بدءا من سؤال: «من المستفيد».. لكن جهات التحقيق - ووفق ماتسرب - قد بدأت بالاستبعاد، وتعجلت توجيه الاتهام.

استبعدت السلطات الأمريكية أن يكون الفاعل من رجال دولة كبرى مناوئة أحسوا بالإذلال بعد أن دالت دولتهم، بينما يملكون القوة والمعرفة فقد كانوا حتى

الأمس العدو الرئيسى الذى يهدد واشنطن . . أعنى جنرالات الاتحاد السوفيتى السابق وأجهزتهم التى انتقلت إلى التقاعد، والاحتمال هنا بعيد عن السلطة الرسمية التى تفتح جسورا مع واشنطن(٤) .

واستبعدت السلطات الأمريكية احتمال أن يكون الفعل انتقاميا، ومن عناصر ذات كفاءة عالية أيضا، وهم الصرب الذين ذاقوا ويلات حرب الأطلنطى ضدهم، والتى انتهت بسقوط ميلوسوفتش وتقديمه للمحاكمة الدولية كمجرم حرب(٥) .

واستبعد الساسة والمحققون ما تردد فى الشارع العربى من أن إسرائيل هى الفاعلة لتبدأ فترة تاريخية جديدة يشتد فيه الخصام بين الدول الإسلامية وواشنطن، وتنفرد فيها تل أبيب بالعمل وتستكمل ابتلاع أو احتواء فلسطين بعيدا عن ضغط العرب، وفى ظل تضامن أمريكى أكيد .

كذلك فقد جرى استبعاد وجود عناصر محلية أمريكية، مثلما حدث فى أوكلاهوما منذ سنوات، رغم أن خبراء أوروبيين قد وضعوا احتمال قيام ميليشيات اليمين الأمريكى المتطرف والتى ينتمى لها مرتكب اعتداء (أوكلاهوما سيتى) . ووضعوا هذا الاحتمال كاحتمال أول، والعراق بما لديها من إمكانات فى الطيارين وفى المخابرات والتمويل كاحتمال ثان . . أما احتمال بن لادن أو الفلسطينيين فقد تم استبعاده عند هؤلاء الخبراء(٦) .

جرى استبعاد كل ذلك، وبدأ الاتهام منذ اليوم الأول للعرب والمسلمين وبالتحديد لجماعة القاعدة التى يقودها أسامة بن لادن، المنحدر من أصل يمنى، والذى تربى فى أسرة ثرية بالسعودية وحمل الجنسية السعودية حتى تم إسقاطها عنه .

كان الاتهام جاهزا منذ اليوم الأول، وخلال (٧٢) ساعة من الزلزال الذى وقع يوم (١١) صدر يوم (١٤) سبتمبر قرار من الكونجرس يسمح لبوش باستخدام القوة واللجوء للخيارات العسكرية التى يراها . .

وبعد يومين آخرين ، أى فى يوم (١٦) سبتمبر أعلن بوش أن بن لادن هو

المسئول ، وأعلن وزير الدفاع الأمريكى رامسفيلد أن الولايات المتحدة لن تقتصر على أفغانستان لكنها ستوجه الضربات لكل قواعد الإرهاب فى كل الدول .

وفى يوم (١٩) سبتمبر ، وبينما كانت الأساطيل والطائرات قد تحركت ، والاحتياطى قد تم استدعاؤه . . فى هذا اليوم وقع بوش قرار الحرب . . ثم أتبعه بقرار تجميد أرصدة بن لادن وتنظيم القاعدة بعدها بعدة أيام ، وفى نفس اليوم الذى أعلنت فيه سلطات التحقيق أن نحو ربع مليار دولار (٢٤٠ مليونا بالتحديد) قد ضاعت فى شكل ذهب وفضة تحت أنقاض مركز التجارة العالمى ، لم يكن الأمران معا ، قرار التجميد والذى انتقل لدول كثيرة أخرى ، أو نبأ فقدان المليارات فى مركز التجارة غير طرف واحد من جانب اقتصادى واسع تكلفته الأزمة حين امتدت آثارها على الفور لهبوط فى أسواق المال والعملات والسياحة والطيران ، حتى إن الأمم المتحدة ، وفى تقرير لها أذيع بعد شهر من الضربات (١٢ أكتوبر) توقعت أن ينخفض النمو الاقتصادى المتوقع فى العالم عام (٢٠٠١) إلى ما يقرب من نصف التوقعات السابقة والتى كانت تذهب إلى أن نسبة النمو سوف تكون (٢,٤) بالمائة فتراجعت بعد الأحداث إلى (١,٤) بالمائة . . كما توقعت الأمم المتحدة أن يظل التباطؤ جاثما فى العام التالى (٢٠٠٢) حيث ينخفض النمو إلى (٢) بالمائة .

إنه ركود ممتد من الولايات المتحدة التى تمثل ما يقرب من ثلث اقتصاد العالم ، إلى أوربا والدول النامية .

وعلى جبهة الاقتصاد أيضا ، لم ينج غير الذهب الذى تحول كما يبدو لمخزن للقيمة . . وبينما كانت فترات التوتر العالمى تنعكس على زيادة فى أسعار النفط ، فإن هبوطا فى الأسعار قد شهدته الأسواق . لقد كان عنصر التباطؤ الاقتصادى واليد المرتجفة أقوى من عنصر الحرب والتى يعتقد بعض الاقتصاديين أنها وسيلة لتحريك الاقتصاد .

لقد جرى كل شىء على غير المألوف .

إنه عالم ما بعد (١١) سبتمبر .

(١)

قبل أن يمضى شهر على الثلاثاء الدامى فى الولايات المتحدة أصبح العالم مشغولا بشيء آخر غير ماجرى فى الأحداث وما أسفرت عنه التحقيقات، فقد بدأت حرب قالت عنها الولايات المتحدة أنها حرب مفتوحة . . بلا حدود زمنية أو جغرافية .

قبلها، وطوال الأسابيع التى فصلت بين الحرب الأولى فى نيويورك وواشنطن والحرب المضادة فى أفغانستان كان أمام الولايات المتحدة خيارات عدة .

كان أمامها - كما قلت - أن تقيد القضية ضد مجهول، وأن تطارد من يثبت مساندته لما جرى . .

وكان أمامها أن تسأل : لماذا يموت الناس ليقتلوا أمريكيا أو يهدموا صرحا لمجرد أنه يحمل الجنسية الأمريكية؟ . . لماذا يتوحدون مع الهدف حتى الموت، أو الاستشهاد، أو الانتحار والهدف دائما «أمريكى»؟ . . وكان السؤال كفيلا بفتح ملفات السياسات الأمريكية التى تشكل الجذور لما حدث، فأربع طائرات بأطقم إرهابية بالعشرات ليست فعل شخص فقد عقله، لكنها فعلة جماعة أو دولة خططت وجهزت ودربت ومولت .

كان أمام واشنطن أيضًا، أن تتمسك بما أعلنته دائما وهو ما جاء فى التقرير الذى أصدرته وزارة الخارجية فى أبريل عام (٢٠٠١) حول الإرهاب (والذى يجيء فى صفحات تالية من هذا الكتاب)، وفى التقرير ما يفيد أن الولايات المتحدة تتمسك بالعدالة وأن يتم تقديم الجناة فى أحداث إرهابية أمام القضاء . . تماما كما حدث فى تفجير سفارتى الولايات المتحدة بتنزانيا وكينيا والذى جرى التحقيق معهم فى محكمة مانهاتن بالقرب من موقع مركز التجارة العالمى .

أيضًا كان أمام واشنطن أن تلجأ للأمم المتحدة ومجلس الأمن وتضع بيانها حول دول تتبنى الإرهاب فتفرض عليها العقوبات أو تتخذ إزاءها عملا عسكريا دوليا، وهناك أيضا - أو فى الأمم المتحدة - كان يمكن إحكام الحصار حول أموال الإرهاب، كما كان يمكن استخدام (١٢) اتفاقية دولية جرى توقيعها فى وقت سابق .

لكن الولايات المتحدة لم تفعل شيئا من ذلك فكانت أغرب حرب فى التاريخ. إنها «حرب الصاروخ ضد الجلباب» . .

وربما وقف العالم مندهشا من تلك القوة الجبارة التى استعدت لمنازلة الاتحاد السوفيتى سابقا، والتى امتلكت الفضاء قبل أن تمتلك الأرض . . فإذا بهذه القوة تنازل واحدة من أشد البلاد فقرا فى العالم، وهى أفغانستان التى عجز تقرير التنمية فى العالم والصادر من البنك الدولى (٢٠٠٠ ـ ٢٠٠١) أن يحدد موقعها الاقتصادى على الخريطة فلم يورد عنها غير عدد تقريبى للسكان هو (٢٦) مليون نسمة إضافة للمساحة التى لاتتغير وهى (٦٥٢) ألف كيلو متر مربع . . وفيما عدا ذلك، لم يستطع التقرير الدولى أن يحدد، حتى بالنسبة للمهاجرين الذين بلغ عددهم فى بعض الأوقات إلى ستة ملايين، والذين تصدر عنهم تقارير دولية وافية من مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين.

فى أكتوبر ، وعندما بدأت الضربات تراجع ـ نسبيا ـ سؤال : من الذى فعلها يوم (١١) سبتمبر ؟ . . وتقدم السؤال : ما الذى يفعله الصاروخ الأمريكى وتحالفه الدولى بجلباب أفغانى مزقته الحروب والأحداث والجمود الدينى؟ بل ما الذى تفعله أداة الحرب الأمريكية بالعالم الذى يضم ـ كما تقول أمريكا ـ ستين دولة متواطئة مع الإرهاب أو تضم جماعات إرهابية . . وهل تطال يد أمريكا كل هذه الدول، أم أن الموقف يتغير بعد أن تحدد كل دولة موقفها : (معنا . . أم مع الإرهاب)؟

هكذا كان الخيار الأمريكى : الحرب قبل أن تتوافر الأدلة، والعقاب قبل أن يتحدد بشكل قاطع اسم المتهم. لقد تم نصب المشنقة، وجرى التأكد من أن الحبال متينة وكافية لإزهاق الأرواح، وتم استدعاء الحراس الأشداء والجمهور الذى سوف يصفق والقاضى الذى سينطق بالحكم . . ثم بدأ البحث عن المتهم والذى قالت عنه طالبان الحاكمة فى أفغانستان: «إذا كان أسامة بن لادن فنحن على استعداد لتسليمه بشرط تقديم أدلة الاتهام». أذاعت طالبان ذلك يوم (١٢) سبتمبر، أى بعد ساعات من الأحداث، ثم كررته مع بداية الضربة العسكرية(٧).

لكن واشنطن لم تكن تريد أسامة بن لادن، فالحصول عليه يمنع وقوع الحرب،

ويجهض «أجندة» أعدتها واشنطن قبل سبتمبر، فلما جاءت الفرصة اختلطت الأوراق، وبات الإرهاب ذريعة مناسبة للتحرك.

لم ترض واشنطن بتسليم إبن لادن، ولم يكن كافيا أمام الرأى العام أن يقف الطرفان: تنظيم القاعدة والحكومة الأمريكية أمام القضاء بميزانه الدقيق.

(٢)

يقول هنجنتون، المفكر الأمريكى، «إن امتلاك الولايات المتحدة للقوة المفرطة خطر فى حد ذاته.. فالقوة لابد أن تجد مجالا لتحقق ذاتها».

وهذا ما حدث دائما وأمامنا درس حربى الخليج الأولى والثانية والذى ما زال ماثلا للأعين..

كان يمكن للخليج أن يتجنب حربا دامية استمرت ثمانى سنوات بين العراق وإيران، وقد راح ضحيتها كما يقول الكتاب السنوى الصادر من معهد (سيبرى) عام ٨٩ حول التسلح فى العالم: (١,٥) مليون شخص كوفيات، ومثلهم كلاجئين.. ولا حصر للمعاقين ومصابى الحرب.. أما الجانب المالى فقد بلغت النفقات العسكرية المباشرة للطرفين ما بين (١٧٠-٢٠٠) مليار دولار بخلاف واردات السلاح، وبخلاف الخسائر غير المباشرة وخمسمائة مليار دولار كانت لازمة للتعمير عند انتهاء الحرب عام (٨٨) (٨).

كان يمكن تجنب كل ذلك، لكنها القوة أغرت العراق باستخدامها.

و.. مرة ثانية جاء غزو الكويت، وأيا كانت الأسباب فقد جاءت عاصفة الصحراء التى تكلفت وحدها من (٦٠ - ٧٠) مليار دولار، ثم جاءت خسائر الأعوام العشرة الماضية لدى طرفى النزاع والتى زادت على ما أظن على تريليون دولار (ألف مليار)!

وقد جاء إغراء القوة هنا مرتين.. مرة فى بغداد حين ظنت أنها تستطيع فض نزاعاتها بالطرق العسكرية، وأنها قادرة على امتلاك حقول نفط الكويت مما يجعلها القوة البترولية الأولى المنافسة للسعودية وبما يجعل مركزها التفاوضى قويا أمام الغرب.

أما المرة الثانية فكان الإغراء أمريكيا، حين رأت الولايات المتحدة أن تحشد نحو نصف مليون مقاتل ونحو ثلاثين دولة مساندة لتدخل الخليج على حصان أبيض . . وتستقر هناك بجوار حقول النفط، وفى الفناء الخلفى للاتحاد السوفيتى السابق بترسانته النووية . إنه مقعد مريح فى مياه دافئة .

امتلاك القوة إذن، وعلى مدى التاريخ، يغرى باستخدامها وهذا ما حدث فى شهرى سبتمبر وأكتوبر عام (٢٠٠١) حين رفضت واشنطن كل الخيارات عدا خيار الحرب، وحين دخلت هذه المناظرة العجيبة : مناظرة «الصاروخ والجلباب» .

وقد بدأ المشهد غريبا من كل الجوانب ، فمصير العالم يحكمه شيخان . . واحد إنحدر من أسرة ثرية سعودية يمنية، وآخر انحد من سلالة أمريكية (رئاسية) فهو ابن جورج بوش الكبير الذى خاض حرب عاصفة الصحراء، بالقرب من أفغانستان .

وكلا الرجلين (ابن لادن وبوش الصغير) يتشابهان فى التطرف ، واحد مدفوع بقوة إيمانية وروحية . . والآخر مدفوع بإحساس العظمة التى هوت، والأمن الذى تبدد لدولة تملك محيطين من الماء يحرسانها . . وأسلحة بلا حصر تظلل الأرض والسماء والمياه الإقليمية، بل إنها تعمل وفق نظرية أمنية خاصة تقول أن أمن الولايات المتحدة يبدأ حين تتواجد مصالحها فى أى مكان فى العالم ، ومن ثم فتد احتفظت بأساطيلها فى المحيط الهادى و الهندى والأطلنطى وغيرها من مياه باردة ودافئة .

وفى لحظة الهجوم كان بوش يواصل دفاعه عن المشروع الذى بدأه سلفه كلينتون وهو مشروع الدرع الصاروخى الذى عارضه الحلفاء قبل الأعداء . . وكان يحاول وهو ضيف جديد بالبيت الأبيض أن يلم بالاستراتيجية الأمريكية بعد أن بدأ لعدة شهور أنه غير مهتم بما يحدث بالعالم الخارجى، وكان فى دفاعه عن مشروع الدرع، وخوضه لدراسات المستقبل مطمئنا فهو يجلس على جبل من الاحتياطات الأمنية التى لا يستطيع أحد أن يمسها أو يقترب منها!

ولكن، وفى يوم (١١) سبتمبر بدا العالم غير العالم، وبدا المجهول أكثر من المعلوم، وبدت استعدادات الدولة العظمى كلها (محل شك)، فليست المخابرات

المركزية هى الأكفأ فى العالم، وليست الدفاعات العسكرية هى الأكثر يقظة، وليس الاقتصاد الأمريكى هو الأكثر منعة والذى لا تهزه أحداث هنا أو هناك. . حتى عواجيز أمريكا الذين يستمتعون بالسياحة انكمشوا داخل منازلهم فقد تغير العالم!

بدا بوش، ومعه الشعب الأمريكى فى حالة ذهول، وبدلا من أن يغرق فى تبادل الاتهام بالتقصير ابتلع هزيمته وقرر أن يستخدم ما يملك من قوة، حتى لو كانت هذه القوة ضد جلباب لا يملك قوت يومه، وحتى لو كلفته المغامرة اقتحام جبال هزمت السوفييت والبريطانيين قبل ذلك وأعوزت منظمات الإغاثة الدولية التى استخدمت الحمير وسيلة للنقل وصولا للتجمعات السكانية.

إنها الحرب المغامرة، وهى الحرب الضرورية من وجهة نظر أمريكية، لكنها أيضًا الحرب المفتوحة والتى تراوحت التقديرات الأمريكية لها لمدى زمنى بين عامين وعشرة أعوام. . ولعدد من الدول لم تتحدد. . ولأساليب مختلفة: سياسية، واقتصادية، وعسكرية. . بما فى ذلك أعمال الاغتيال والتنصت والتراجع عن بعض الحريات داخل الولايات المتحدة المؤلفة من عشرات أو مئات الأصول العرقية(٩).

وقد تساءل العالم فى شهر أكتوبر (٢٠٠١) عن استراتيجية هذه الحرب، التى أطلقت عليها واشنطن اسم (حرب الإرهاب) أو حرب (العدالة بلا حدود). . تساءل العالم، وكانت الإجابة الصحيحة على ما أظن أنها (حرب الاستراتيجية المتحركة) فلا المجتمع الدولى يعلم، ولا الإدارة الأمريكية حددت نقطة النهاية، والتى تتوقف على نجاح العمليات العسكرية والسياسية فى كل مرحلة بحيث لا يتم التقدم إلى خطوة جديدة قبل إنجاز الخطوة السابقة. . و. . وهكذا كانت المواجهة الأولى فى دائرة: بن لادن ـ تنظيم القاعدة ـ نظام طالبان ـ و«الإسلام الآسيوى». . وربما كان العنصر الأخير حجر زاوية فى كل ما جرى. . ليس لأن ردود فعل حادة قد حدثت فى باكستان وإندونيسيا وغيرهما، وليس لأن الأحزاب الدينية هددت بحصار قاعدة باكستانية قيل أنها سوف تستقبل طائرات أمريكية، ولكن لأن الإسلام السياسى قد بات مسيطرا إلى حد كبير على مقاليد الحكم فى كثير من البلدان، ولأن الإسلام فى هذه المنطقة (وسط وجنوب شرقى آسيا) قد بدا كعلامة على الطريق فى مقاومة الهيمنة الأمريكية، بل واتجاه العولمة. . يستوى فى ذلك

مهاتير محمد زعيم ماليزيا الذى قاد الحملة ضد العولمة بعد نكسة جنوب شرقى آسيا، وبن لادن الذى قاد تنظيما إرهابيا ترى واشنطن أنه التنظيم الدولى الأم الذى يتبنى العمل ضد أمريكا فى العالم كله.

كلهم مسلمون . . ! . . وحتى العناصر التى انضمت لتيار المقاومة من أبناء مصر والسعودية والكويت وغيرها من بلاد عربية مسالمة ذهبت إلى هناك وأخذت الشكل الأكثر تطرفًا: حمل السلاح!

ذهبت الولايات المتحدة إلى أفغانستان التى تتوسط أربع دول نووية: الصين والهند والباكستان وروسيا. . والمجاورة لجمهوريات آسيا الوسطى وبترول بحرقزوين . . لكنها لم تنس درس لبنان والصومال، فعندما تغيب الدولة ينشط كل شىء . . من تجارة وزراعة وتصنيع للمخدرات . . وامتدادا لزراعة وصناعة الإرهاب. وهذا ما حدث فى أفغانستان التى مزقتها الحروب، والتى راحت الولايات تغزوها بحثا عن (أصحاب الجلاليب المسلحة)، وإن كان كل جلباب بات متهما، وكل مسلم مشكوك فيه، وكل لحية مطلوبة للمحاكمة!

(٣)

كان معلوما أن قنابل واشنطن لن تصيب أسامة بن لادن أو أفغانستان فقط، بل إنها ستصيب أول ما تصيب ما تصورنا أنه نظام عالمى جديد قائم على العدل والقانون والانفتاح بلا حدود.

وقد مرت العلاقات الدولية خلال الحقب الثلاثة الأخيرة بمراحل متعددة، فبعد حرب أكتوبر وسيطرة دول النفط على مقدراتها فى الثروة والأسعار وكمية الإنتاج ردد العالم كلمة نظام اقتصادى عالمى جديد شعاره (التعاون لا المجابهة). . وانعقدت دورة للأمم المتحدة تحت هذا الشعار. . ولكن المجابهة استمرت، ومستهلكو النفط كسبوا الجولة. . و. . مرة ثانية وبعد حرب الخليج الثانية ارتفع شعار (نظام عالمى جديد يستهدف حرية الإنسان، وحرية التجارة، وحرية تدفق الأموال) فالعالم - كما قيل - أصبح قرية صغيرة فى ظل ثورة المعلومات وثورة الاتصالات، وأثيرت حينذاك قضية السيادة دون حسم وقضية الوطنية فى مواجهة

العولمة وقضية المنظمات الدولية وهل تتراجع أمام هيمنة أمريكية أم تصبح بمثابة حكومة عالمية.

وحين بدأت الحملة الأمريكية تحت شعار محاربة الإرهاب مع خطة ضربات طويلة الأجل متعددة المواقع أثير السؤال: أى علاقات دولية جديدة تنشأ.. وأى قانون دولى مختلف يجرى صكه؟.

رفعت الحملة شعار (العدل المطلق) و(عدل بلا حدود) و(النسر النبيل)، ولا أظن أن شيئا من ذلك كان معنيا، بل إن الشعارات قد جرى صكها على طريقة ما تفعله شركات الدعاية الأمريكية حين تنشط لغسيل مخ المستهلك وإكسابه قناعات من خلال العبارات الخاطفة.

إن شعار العدل يعنى محاسبة كل امرئ على مافعل، وأن تكون تلك المحاسبة أمام قاض عادل ووفق قانون معلوم وبقدر مناسب من العلانية، وفى الحالة التى نحن بصددها وإلى أن بدأت الحرب العسكرية ظل الفاعل مجهولا حتى لو قالت واشنطن بغير ذلك.. وفى كل الأحوال ومهما كان الفاعل فإن علينا أن نتأمل طبيعة هذه الحرب التى تصفها واشنطن بأنها أول حروب القرن.

هى حرب عالمية من نوع خاص.. فأطرافها ـ وأيا كانت الأسباب ـ غير متكافئة. إنها ليست حربا بين دولتين أو مجموعة دول.. لكنها حرب تشنها الدولة الأعظم ضد مجموعات متناثرة وسط (٦,٤) مليار نسمة هم سكان العالم.. إنها حرب ضد أشباح ترى أن الموت خير لها من الحياة، وأن الاستشهاد هو طريقها للنجاة من مجتمع عالمى ظالم!.. ولكن لأن الأشباح هائمة على وجوهها فى ستين دولة، كما يقول المسئولون فى واشنطن.. فإن الضربات التى ستوجهها قوات (أمريكا العظمى) سوف تأخذ بالضرورة بفكرة العقاب الجماعى، وضرب الإرهاب.. بالإرهاب!

والحرب التى نحن بصددها ليست ذات أهداف حقيقية معلنة.. فإذا كان الهدف هو بن لادن، فقد أعطته واشنطن انذارا ومهلة زمنية كافيتين لكى يختفى عن الأنظار.. وربما ذهب وقبل الحملة إلى كهف تعجز كل أجهزة الاستطلاع عن الوصول إليه!

وإذا كان الهدف هو الدولة الحاضنة (أفغانستان) فإن ماتم حشده يكفى لغزو دولة كبرى. . وليس لمجموعة أكواخ وشعب من اللاجئين (حوالى ٦ ملايين لاجئ)، ودلالة الحشد الضخم والذى يضم أسلحة تقليدية وغير تقليدية، وربما أسلحة نووية أن الهدف يتجاوز كثيرا أفغانستان. . .

أيضا، وإذا كان الهدف كما قيل هو القضاء على الإرهاب فى العالم، وهو مايرجوه كثيرون ويرون أنه دعوة حق تليق بإنسان القرن الواحد والعشرين. . إذا كان ذلك هو الهدف فها هى إحصاءات وزارة الخارجية الأمريكية تنسخه بل تلغيه تماما. . فقد أصدر مكتب المنسق ضد الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية تقريره فى أبريل عام (٢٠٠١) عن حالة الإرهاب فى العالم ومنه يتضح أن معظم العمليات الإرهابية فى السنوات الخمسة الماضية (١٩٩٥ ـ ٢٠٠٠) كانت فى غرب أوروبا، ويليها فى الأهمية أمريكا اللاتينية، ثم آسيا. . فإفريقيا والشرق الأوسط!

أيضا، يشير نفس التقرير (والمنشور نصه فى صفحات تالية) أن الاعتداءات الإرهابية التى جرت ضد أهداف أمريكية عام (٢٠٠٠) كان معظمها فى أمريكا اللاتينية (١٧٢ اعتداء من مائتين) بينما لم يحدث فى الشرق الأوسط سوى اعتداءين!. . وهكذا لو أن الحرب ضد الإرهاب لكانت البداية أمريكا اللاتينية أو أوروبا. . وربما كانت البداية أيضا: الداخل الأمريكى الذى يسجل بالمقارنة عالميا أعلى درجات العنف، وأعلى حيازة للأسلحة الصغيرة، وأكبر عدد من السجناء حتى أنهم قد بلغوا (٢) مليون سجينا فى نهاية (٢٠٠٠).

الحرب إذن ذات بعدين. واحد تعلنه الولايات المتحدة وواحد تخفيه. . مرحلة أولى ومرحلة ثانية، وفى كل الأحوال فإننا أمام فوضى عارمة فى العلاقات الدولية.

- فهذه حرب عالمية تتم بإرادة منفردة، وبعيدة عن المنظمات الدولية التى تم تجاهلها أو إشراكها بشكل شكلى.
- وهذه حرب ضد السيادة، فإذا كانت واشنطن قد استأذنت دولا لتستضيف قواتها، فإن دولا أخرى سوف يتم اختراقها أو الاعتداء عليها «دون إذن سابق»!

- وهذ حرب تقر قاعدة (الحق هو القوة) ، ومن استطاع أن يضرب . . فليضرب ومن ليس معنا فهو مع الإرهاب والعقوبات والمنح الاقتصادية جاهزة كما يقول وزير التجارة الأمريكى (٥) .

- وهى حرب بلا نهاية . . أمريكا تصول وتجول، وردود الفعل من الأطراف الأخرى واردة ، تخريبا أوإرهابا أو دخولا فى حرب البيولوجيا والكيمياء .

إنها الفوضى أفرزها غرور القوة ، ووطأة الحدث ، وكلا الأمرين أثار الفوضى على الجانبين . .

فعلى الجانب الأمريكى وإضافة لما تقدم ، فإن معنى خطيرا يجرى صكه لكلمة «الدفاع عن النفس» . . وقد أطلقت واشنطن قبل ذلك تصريحات تقول إن الأمن القومى الأمريكى يمتد إلى أى مكان فى العالم تضار فيه مصلحة أمريكية ، وها هى الآن تستخدم فكرة الدفاع عن النفس فى اتجاهين :

- الأول : اقتحام أرض الغير رغم أن الدولة التى تحتل هذه الأرض لم تعلن الحرب ، ولم تمارس (كدولة) حربا ضد الولايات المتحدة ، اللهم إلا إذا ثبتت مسئوليتها عما جرى فى ١١ سبتمبر .

- والاتجاه الثانى : اتخاذ أخطار مفترضة ذريعة لحرب آمنة . أى أنه لا يكفى عقاب دولة أو جماعة تقول واشنطن أنها قد ارتكبت أو ساعدت أو حرضت على أحداث الثلاثاء الدامى ، لكن فعل الحرب كان مقررا أن يمتد ـ طبقا للتصريحات الأمريكية خلال سبتمبر وأكتوبر ٢٠٠١ ـ لقوى ودول أخرى لا علاقة لها بالحادث ، وإنما جرى وصفها بأنها دول أو جماعات إرهابية ، وبما يعنى أن الضربات أيا كان نوعها عسكرية أو اقتصادية أو سياسية سوف تكون عقابا عن خطر محتمل وليس عن فعل قد وقع . فإذا أضفنا لذلك ما قد تستخدمه واشنطن من وسائل تجسس واختراق للحياة الشخصية ولأسرار الدول والأفراد ، ولو أضفنا إباحتها لأسلوب الاغتيالات لتصفية الناشطين ضدها . لو فعلنا ذلك لأدركنا أى حجم من الفوضى فى العلاقات الدولية يحدثها تحرك دولة باطشة وليست عادلة .

وعلى الجانب الآخر فإنه كان معلوما أن قوى الإرهاب سوف تحاول الرد . . مستخدمة ما لديها أو ما يمكن أن تحوزه من أسلحة بما فيها الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، أى أنه وبينما يجىء القصد المعلن لحملة الولايات المتحدة القضاء على الإرهاب فإنها قد تلعب دورا فى تطوير وسائل الإرهاب والدخول فى مرحلة جديدة تتسع فيها دائرة الخطر ولا تضيق .

أليست هذه هى الفوضى؟ عقوبات وضربات عسكرية بلا سند كاف أو شرعية ، واغتيالات تقوم بها حكومات ، وانتهاك لأراضى الغير ، واستخدام لحروب الجراثيم والحروب الكيماوية عن طريق أفراد وجماعات محدودة العدد فى النهاية؟ . . هذا هوالواقع «ولتسقط كل القوانين الدولية» أو هكذا تقول تصرفات وتحركات واشنطن . . والتحركات المضادة أيضًا .

(٤)

أشاعت الحرب العسكرية التى بدأت فى أكتوبر (٢٠٠١) نوعا من الفوضى الدولية سقطت معه مفاهيم السيادة الوطنية ، والدفاع المشروع عن النفس والذى مارسته واشنطن ولم يستطع أن يمارسه الآخرون . . كما سقط محظوران ، كلاهما اتخذ موقعه فى الولايات المتحدة .

كان المحظور الأول هو المساس بما يهدد الصيغة التى قام عليها المجتمع الأمريكى ، كما مثله المجتمع الكندى وبعض المجتمعات الأوروبية . . وهى صيغة المهاجرين الذين يذوبون فى الوطن الجديد . . وكان المحظور الثانى هو فتح الباب للحروب غير التقليدية : حرب الجراثيم والحرب الكيماوية .

لقد قامت كل من الولايات المتحدة وكندا على أساس الترحيب بالمهاجرين وتذويبهم فى إطار واحد عبر تفاعلات طويلة تشكل فكرة المواطنة دون تمييز . وباستثناء هجرات أولى من آسيا منذ آلاف السنوات فقد كانت الهجرة الجديدة وفى القرون الأخيرة عبر موقعين : كيبيك شمالا (حيث المقاطعة الكندية المعروفة) ونيويورك جنوبا حيث جزيرة مانهاتن . . و . . وبقية القصة معروفة فعبر مذابح كثيرة انكمش السكان الأصليون ثم أقام دولته . مثل : الإسكيمو والهنود الحمر وساد عصر الرجل الأبيض ، الذى استعمر وغزا وتوطن .

بعدها، وحتى يتم بناء وطن ودولة واقتصاد يستثمر إمكانات قارة شاسعة جاء المهاجرون من كل فج عميق فباتت كندا ذات الواحد والثلاثين مليونا من السكان تضم شعبا من أصول تزيد على الستين أو السبعين دولة . . وتكرر الأمر مع اختلاف النسب في الولايات المتحدة والتي تضم البيض والملونين، والملونون: زنوج وهسبانيك قادمين من أمريكا اللاتينية .

ووفقا للدراسات السكانية فإن هناك بعض التوقعات لأن يصبح الملونون في القرن الجديد أغلبية بين سكان الولايات المتحدة .

الرحلة طويلة لكن الرخاء والإمكانات الاقتصادية والتراجع عن الأفكار العنصرية ورفع لافتة حقوق الإنسان . . كل ذلك لعب دوره في صهر الجميع فيما يشبه البوتقة الواحدة رغم تعدد اللغات والثقافات والتقاليد والتراث .

وقد قبلت الدولة العظمى (الولايات المتحدة) فكرة تعدد الثقافات وعالجت أمورها بنوع من اللامركزية، فكانت الولايات أشبه بدول لها استقلالها ذاتيا . . و. . وعلى الجانب الآخر قبل المواطن فكرة الانتماء كما ارتضى كلمة (أمريكي) دون الإشارة لأصله والذي أسقطه خلف ظهره إلى حد كبير .

في الفترة الأخيرة وقع حدثان يهزان تلك الوحدة والتي ظن كثيرون أنها قد تحولت بعد إلغاء العبودية لسبيكة غير قابلة للانشقاق .

كان الحدث الأول: إنبعاث قضية السكان الأصليين والمطالبة بتعويض عن فترة العبودية ورفض البيض لمطالب السود، وهو ما عبر عن نفسه في حملات داخل الولايات المتحدة كما عبر عن نفسه في مؤتمر دربان بجنوب إفريقيا .

أما الحدث الثاني فكان قنبلة (١١) سبتمبر ورد الفعل الانفعالي الذي أظهر تحيزا ضد المسلمين والعرب وكل قادم من آسيا . . وقعت الاتهامات قبل أن يبدأ التحقيق، وكأنها كانت تتحين فرصة للظهور! . . وكان رد الفعل الطبيعي هو ذلك التوتر الذي سمعنا عنه في كل من الولايات المتحدة وكندا . . فجرى قتل مسيحي مصري في الولايات المتحدة، وتم إلقاء مواد ملتهبة على مساجد في كندا، وجرى الاعتداء بالضرب على محجبات مسلمات في كندا أيضا[١٠] . . وبينما كان

الإعلام يلعب لعبته لمزيد من شحن المواطن الأمريكى ، كانت السلطات الكندية تستعد لتعديل قانون الهجرة ليحد من تدفق العرب والمسلمين ، وكانت السلطات الأمريكية تأخذ إذنا من الكونجرس بإطلاق يد الجهات الأمنية لتعتقل وتسحب تصاريح الإقامة وتمنع من الدخول وتراقب وتتنصت على التليفونات . .

وذلك فى الوقت الذى يمثل فيه المسلمون والعرب والآسيويون المتهمون نسبة عالية من السكان . . . وفى الوقت الذى تستمر فيه الحاجة لهجرة كفاءات جديدة تملأ فراغ نصف القارة الذى تحتله كندا .

وقد بات كل ذلك مهددا ، والأخطر منه وهو المحظور الثانى الذى أسقطته الأحداث بروز ما أسماه البعض حربا بيولوجية مجهولة المصدر ، والذى بدأ بظهور مرض الجمرة الخبيثة والتى أدى الخوف منها لإغلاق الكونجرس بضعة أيام وإغلاق وتفتيش مؤسسات إعلامية عديدة ، كما انتشرت بعدها تحذيرات أمريكية وبريطانية وتحذيرات من الأمم المتحدة من انتقال المرض . . وتكرر المشهد فى عدد من العواصم !

وحكاية الأسلحة غير التقليدية حكاية قديمة بدأت منذ نحو قرن ، حين صدر إعلان سان بطرسبرج بحظر استخدام طلقات (دم دم) عام ١٨٩٩ ، وبعدها اجتمعت دول العالم عام ١٩٢٥ لتوقع بروتوكول چنيف الذى يحظر استخدام الأسلحة الكيماوية والجرثومية ، ثم اجتمعت مرات أخرى أبرزها عام ١٩٧٥ حين عقدت اتفاقية لتحريم تطوير وإنتاج وتكديس الأسلحة الجرثومية والسامة ، وهو ماتعزز باتفاق آخر فى باريس عام ١٩٨٩ .

والتاريخ الأخير له مغزى مهم ، فبالرغم من امتلاك الولايات المتحدة ودول أخرى تكنولوجيا إنتاج الأسلحة الجرثومية والكيماوية . . وبالرغم من استخدام واشنطن للأسلحة الكيماوية ، فإن ما لفت النظر هو انتقال هذه الإمكانية لدول صغرى نسبيا ، ويتم تصنيفها بأنها من الدول المشاغبة .

فى ذلك التاريخ ١٩٨٩ كانت قد انتهت الحرب العراقية ـ الإيرانية . . ولكن وقبيل أن تنتهى نشط ـ كما يقول التقرير السنوى لمركز الدراسات الاستراتيجية فى ستوكهولم استخدام هذه الوسائل ، وكان عام ١٩٨٨ حاسما فى هذا الأمر ، وإن

كانت قد بدأت كما يقول تقرير المركز (سيبرى) قبل ذلك بسنوات، «ففى عام ١٩٨٣ أصبح الجيش العراقى فى وضع دفاعى ضعب بعد أن وقع هجوم واسع من الحرس الثورى الإيرانى. . و. . وحتى يمكن إستعادة المناطق التى جرت السيطرة عليها فقد استخدم العراقيون ـ طبقا لما إدعاه التقرير ـ غاز الخردل وغاز الأعصاب ضد الإيرانيين، وهو ما يجعلهم يتراجعون ويخلون مناطق تفجير الغازات. . و. . بعد ساعات يدخلها الجيش العراقى».

والتقرير هنا ينقل الرواية عن مراسل صحيفة إيطالية تابع الحرب عن كثب.

على أى حال فقد كانت هناك روايات كثيرة حول استخدام أساليب الحرب الكيماوية فى حرب الخليج الأولى، كما كان هناك أكثر من استقصاء للأمم المتحدة مع الذين أصيبوا فى هذه الحرب .

وفى ذلك التاريخ أيضاً ١٩٨٩ جرى الحديث عن امتلاك ليبيا لشىء من ذلك. . واجتمعت الدول الموقعة على بروتوكول جنيف لتؤكد من جديد ـ ومن خلال مؤتمر فى باريس فى يناير ١٩٨٩ . إدراكها لأهمية تنفيذ البروتوكول وتفعيله لمنع استخدام الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها أو وسائل الحرب البيولوجية. . مع مطالبة الأمم المتحدة بالقيام بدور فى هذا المجال.

و. . بقية القصة معروفة، فقد كان العراق أول بلد يجرى حصاره وتدمير منشآته وإمكاناته (البيولوجية والكيماوية) .

ولم يكن قد مر أكثر من خمسة أسابيع على (عاصفة الصحراء) حتى صدر قرار مجلس الأمن القاضى بوضع شروط لوقف إطلاق النار وبينها: عدم تمكين العراق من إعادة بناء قوته العسكرية ومنها: القدرات الكيماوية والبيولوجية والتى صدر بشأنها قرار آخر فى يونيو ١٩٩١ يقضى بأن تكون إزالتها على نفقة العراق. . و. . فى مقدمة القرارين إشارة لتهديدات عراقية كان قد جرى إعلانها لاستخدام هذه الأسلحة، وإشارة لسابق استخدام العراق لهذه الأسلحة رغم انضمامها لبروتوكول جنيف ١٩٢٥ ولاتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البيولوجية وتدمير تلك الأسلحة وهى الاتفاقية التى وقعت عام ١٩٧٢ .

و. . تابع مجلس الأمن قراراته وطلب من العراق أن يقدم موافقة على تدمير مخزونه، وأن يقدم بيانا به لأمين عام الأمم المتحدة خلال ١٥ يوما.

وجولات العراق مع لجان التفتيش وتدمير الأسلحة ـ كما قلت ـ معروفة، ولكن فى التسعينيات أيضا بدأ بروز أسماء دول متهمة بامتلاك قدرات لإنتاج أسلحة كيماوية، وكان من بين هذه الدول طبقا لتقرير مركز الدراسات الاستراتيجية بستوكهولهم (سيبرى) فى عام ٩٦ ـ ٩٧ : كل من مصر وسوريا . . ويقول نفس التقرير : «أما إسرائيل فكانت تملك بالفعل أسلحة نووية وكيماوية» .

فى هذا التاريخ أيضا (١٩٩٦) نشرت مجلة شتيرن الألمانية فى يونيو أن سوريا تقوم ببناء مصنع للغازات السامة فى حلب، وبعدها ـ فى أغسطس ـ نشرت مجلة (چينز) والمتخصصة فى الشئون العسكرية أن سوريا لديها قدرة على استخدام الأسلحة الكيماوية ، ولم تنف أو تؤيد دمشق شيئا من ذلك حينذاك .

وحتى ذلك الوقت كان النظر موجها للشرق الأوسط ، وكان التركيز على سلوك الدول ولكن وفى تاريخ لاحق بدأ الحديث عن امتلاك جماعات من بينها (تنظيم القاعدة) لمثل هذه الإمكانات(١١) .

وفى تفكيرها الأولى كانت واشنطن مدركة أن الخطر يمكن محاصرته طالما كان السلاح مملوكا لحكومات ودول فصاحب (الجريمة) إن جاز التعبير له عنوان يمكن مخاطبته عليه، وتأديبه فيه إن لزم .

هكذا كان التفكير فى القضية وعندما أصدر مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسة الدولية بواشنطن تقريره حول هذا الأمر فى ديسمبر عام (٢٠٠٠)، وقبيل تولى بوش مهمته كان العنوان : «تقرير مكافحة الإرهاب الكيماوى والبيولوجى والإشعاعى والنووى»، وكان الهدف وضع استراتيجية أمريكية فى هذا المجال لتواجه خطر ضرب أمريكا من الداخل (والمنطق هنا واضح فضرب الولايات المتحدة بالخارج أمر صعب لأن الأهداف محددة وتتم حمايتها، أما حرب الداخل فهى ميسورة لأن كل شبر فى أمريكا يمكن أن يكون هدفا ميسورا للإرهاب البيولوجى أو الكيماوى) .

وقد تصور التقرير الذى كان على مكتب بوش العلاج من خلال إجراءات فى ثلاث مراحل :

- مرحلة ما قبل الضربة أو الهجوم، ويتم فيها محاصرة إنتاج هذه المواد وردع الدول التى تقوم به.
- ومرحلة المواجهة فى أثناء الضربة بأجهزة ومواد طبية وعقاقير تقى من الضربة.
- أما المرحلة الثالثة فهى حين (تقع الواقعة)، ومن ثم يصبح العلاج وتقليل الخسائر هو المطلوب.

هكذا تصور التقرير.

وفى هذه الحدود أقر الباحثون بأن (أمريكا غير مستعدة بما يكفى).. فهل يكون ذلك هو سر الانزعاج الذى ساد الولايات المتحدة فى أكتوبر (٢٠٠١) وعندما ظهرت (الجمرة الخبيثة)؟

....

نلاحظ هنا أمرين..

الأول: أن الولايات المتحدة قد ذاقت خطورة الحرب الكيماوية والبيولوجية، ففى حرب الخليج الثانية وبسبب استخدام أسلحة جديدة متقدمة انتشر بين الجنود العائدين ما أسموه (مرض حرب الخليج)، ولم يتم حسم ذلك حتى الآن، أو لم يتم الإعلان عن نتيجة البحث فى العلاقة بين المواد المستخدمة وظهور أمراض غريبة بين الجنود.

الأمر الثانى: هو ما أشارت له ضحية من ضحايا النشاط النووى الأمريكى فى المؤتمر الدولى لمناهضة التسلح الذرى والنووى الذى انعقد فى اليابان عام ٢٠٠٠.

فى هذا المؤتمر قالت إحدى مواطنات (هانفورد) بولاية واشنطن أنها كانت إحدى الضحايا الذين تأثروا سلبا بالإشعاع السرى الناجم عن التجارب التى تم إجراؤها فى مفاعل هانفورد النووى بواشنطن عام ١٩٤٩، وإنها جاءت لتعتذر لكل القتلى الذين لقوا مصرعهم بشكل مأساوى نتيجة لقنبلة البلوتونيوم التى تم إعدادها فى هانفورد وتفجرت فى نجازاكى.. وقالت: إنه بالرغم من مرور (٥٥)

عاما على الحدث، فإننى أدرك أن أكثر من خمسة آلاف يابانى يلقون مصرعهم كل عام بسبب الآثار الصحية طويلة المدى للإشعاع (العدد السنوى يقارب ضحايا مركز التجارة العالمى).

تضيف جون سبارك كاسى - وهذا هو اسمها - أن تقدير عالم الأوبئة الكندى د. روزالى برتل لمن لقوا مصرعهم أو عانوا من تشوهات أو أمراض ناجمة عن الصناعة النووية منذ نشأتها هو (١,٣) مليار شخص (أى ما يقرب من (خمس سكان العالم هذا العام) وقد نشر العالم الكندى دراسته فى مجلة (الأيكولوجست) فى نوفمبر ١٩٩٩).

وتمضى رواية (كاسى) لسلسلة التجارب والأنشطة التى تمت فى ولايتها، والمسح الصحى الذى جرى بالمنطقة وكشف عن ارتفاع معدل الإصابة بسرطان الثدى والرئة إلى ثلاثة أمثال، وارتفاع معدل الإصابة بسرطان الغدة الدرقية واللوكيميا إلى نحو عشرة أمثال، وأن (١٠٠٪) من أسر هانفورد مصابة بالسرطا أو أمراض القلب أو العيوب الخلقية.. و.. فى بحث آخر كما تقول تم اكتشاف أ (٤٠٪) من الأطفال تأثروا جينيا بالتسرب الإشعاعى، وأن (٣٠) ألفا من سكان واشنطن قد تعرضوا فى طفولتهم لعنصر (الإيودين) خلال الأربعينيات والخمسينيات. أما هى - جون سبارك كاسى - فقد أصيبت كما تقول بالإجهاض، والقصور فى نشاط الغدة الدرقية، واستئصال ورم من الثدى، وسرطان الجلد، والضمور المزمن فى العمود الفقرى وتساقط الشعر.. وقد اضطرت أخيرا لإجراء منظارين لإزالة الورم.

جون سبارك كاسى كانت غاضبة وهى تتساءل أمام المؤتمر: «كم من الأطفال لابد أن يولدوا دون أيد مثل ابن زميلتى فى نادى كلية ويتمان.. كم من الفتيات لابد وأن يولد بشقين فى وجوههن بدلا من العينين مثل تلك الفتاة ذات الأحد عشر ربيعا والتى قابلتها فى سبوكين.. كم من الأطفال لابد أن يولدوا دون أعين أو جماجم أو أفخاذ أو بأصابع ناقصة مثل الأطفال الذين يموتون عند ولادتهم فى هانفورد»!!

و.. تمضى شهادة السيدة الأمريكية حول آثار الاشعاع النووى، لكن كل

الأمريكين يعرفون أن الحرب الكيماوية تفعل ذلك أيضا، فالتشوه والإصابة بالسرطان واللوكيميا . . كلها أعراض مشتركة بين النشاط النووى والكيماوى، ناهيك عما تحدثه الحرب البيولوجية!

والقصة طويلة ، ولكن ما جرى فى غمار حرب أفغانستان أن أمريكا أصبحت تقف على أطراف أصابعها تعلن الطوارئ. تخاف من الدقيق الأبيض إذا تم ظهوره أمام مبنى حكومى . . أما السر فهو أن جماعات الإرهاب وجماعات طالبان وبن لادن لن تجد ما ترد به على أحدث أسلحة العصر التى يجرى استخدامها . . غير الغازات وقنابل الأمراض الفتاكة. إنه رد الجلبات على الصاروخ، إن كان صحيحا أنهم قد امتلكوا هذه الأسلحة ويمكنهم استخدامها . .

وفى التحليل يبدو الأمر منطقيا، فنحن أمام تقنيات ومواد وأسلحة يسهل الحصول عليها، ويسهل تهريبها، وتكلفتها رخيصة، ولا يتكلف استخدامها مخاطرة كبيرة . . بعكس العمليات التقليدية لجماعات العنف، فالرصاص له ثمن والانتحار له ثمن وإقتحام المواقع المرصودة له ثمن، أما إلقاء شحنة غاز أو شحنة أمراض فى نهر أو مصدر ماء أو فى الهواء الطلق . . فإنه عمل بلا مخاطرة أو ثمن باهظ، وقد كانت التجربة فى أنفاق مترو طوكيو حين أطلقت جماعة الحقيقة السامية غاز الأعصاب فقتلت وأصابت . . على الفور!

إنها الحرب القادمة والمتوقعة . .

ورغم أن واشنطن قد أعلنت أن الجمرة الخبيثة «صناعة محلية»، فإن ذلك لم يلغ أن الحرب البيولوجية والكيماوية هى سلاح الفقراء ضد سلاح الأغنياء النووى.

وقد حان الوقت كما يبدو فالثمن دولار واحد لسلاح بيولوجى يعادل خطر مايحدثه سلاح تقليدى بألفى دولار . . أو هكذا يقول بعض الخبراء .

ولكن هل كانت الحرب العسكرية فى أفغانستان ، والحرب البيولوجية (إن صح القول) فى أمريكا هى كل ما فجرته أحداث سبتمبر ـ أكتوبر ٢٠٠١ . . الإجابة بالنفى كان السؤال والحديث عن حرب مفتوحة : أين تكون الضربة الثانية . . وماهو موقع العرب منها؟ . . وما هو مستقبل العلاقة بين العالم الإسلامى، أو الشرق والغرب على ضوء كل ذلك.

(٥)

العلاقة بين الجنسين لها ألف شكل وشكل . . فهناك مؤسسة الزواج وهى المؤسسة الشرعية المعترف بها ، وهناك العشق دون زواج ، والغزل دون عشق ، والكيد دون غزل . . و . . وكلها ممارسات تدخل فيما تسمى علاقة بين الجنسين . . وأظن أن الحرب الأمريكية الجديدة أو العلاقات الدولية المقبلة للولايات المتحدة سوف تكون من هذا الطراز . . بعضها مؤسسى خاضع للقانون . . وبعضها غير مشروع وفيه : الغزل والعشق والكيد والضرب تحت الحزام !

إنها ـ كما قلت ـ حرب من نوع خاص ، وهى مرحلة ذات طبيعة مختلفة عن أى مراحل سابقة وفيها سوف يجرى التأديب والتهذيب والإصلاح . . وربما ـ أيضا ـ إعادة رسم الخرائط فى العديد من مناطق العالم وفقا للمنظور الأمريكى ، أو هكذا يريدون .

وقد تكون بداية الفهم لما قد تفعله واشنطن بالعالم هو حل ألغاز تلك الحرب المقبلة وأبرزها لغزان . .

الأول : لماذا حشدت الولايات المتحدة وقبل القصف ما هو فوق طاقة الهدف المعلن (بن لادن أو طالبان أو أفغانستان) ، وهل يتطلب الهدف المعلن حشودا تبدأ فى المياه الإقليمية للولايات المتحدة وتمتد حتى إستراليا . . وهل يلزم ضرب أفغانستان ، أو حتى احتلالها حشود فى شرق البحر الأبيض المتوسط؟

هذا لغز أول تلخصه مقولة أن هناك فائض قوة علينا أن نعرف إلى أن يتوجه؟

أما اللغز الثانى فهو فائض الزمن ، فالعملية المخططة لأفغانستان كان معلوما أنها لابد أن تكون عاجلة وإلا فقدت وظيفتها فى تهدئة الرأى العام الأمريكى واستعادة الكرامة للدولة العظمى . . ولكن ، وطبقا للتصريحات الأمريكية فإن الحرب ـ بمختلف أشكالها ـ قد تستغرق من عامين إلى عشرة أعوام . . ورغم أن حلقات الحرب لا تعنى بالضرورة الضربات العسكرية وحدها فإن العسكرية ـ كما نظن ـ لن تكون مستبعدة وسوف تكون بديلا مطروحا فى أحوال كثيرة .

والقضية هنا أنه كان معلوما عندما بدأت واشنطن الضربة العسكرية أن عملية

أفغانستان سوف تنتهى عاجلا ، خلال أسابيع ، أو شهور يتم فيها التأديب والتهذيب وربما تغيير نظام الحكم . . فماذا ستفعل القوة الأمريكية فى بقية الزمن المضروب؟ . . هل تنتقل ـ والاستنفار مستمر والقوة رابضة ـ إلى أهداف أخرى ، وهل تكون تلك الأهداف ـ أيضا ـ فى وسط آسيا أم فى المنطقة العربية أم فى مناطق أخرى من العالم لا تنكر واشنطن أنها معمل تفريخ لإرهاب يومى؟

وقد يهمنا بالدرجة الأولى ما يحدث للوطن العربى وهل يكون فى مرمى مدفعية واشنطن، أم خارج مرماها . . سواء تم ذلك بشكل أعمال عسكرية، أو أعمال دبلوماسية وسياسية خشنة تنتهى إلى خريطة أخرى للشرق الأوسط تتناسب حدودها فى الجغرافيا السياسية، أو تتناسب تشابكاتها فى العلاقات الدولية مع فكرة ترسيخ وجود أمريكى دائم فى المنطقة وأوضاع إقليمية تتناسب مع ذلك . . ومع بقاء الحليف الأول إسرائيل فى حالة تفوق أمنى وهيمنة؟ والدخول إلى بعض التفاصيل قد يلقى ضوءا أكثر فأفغانستان فى النهاية وقبل الحرب مجرد شعب معظمه من اللاجئين تسيطر عليها جماعتان واحدة متحالفة فى الشمال وأخرى مناوئة فى بقية المساحة الجغرافية لكن أدواتها فى النهاية : بقايا سلاح حصلت عليه فى فترة الصراع مع الاتحاد السوفيتى ومن ثم فأسراره ، وربما أحجام المخزون منه وفترة صلاحيته . . كل ذلك عند الولايات المتحدة . . ولكن وفى المقابل وطبقا لتقرير أذاعه البيت الأبيض يوم (٢) أكتوبر (٢٠٠١) فإنه قد تم حتى هذا التاريخ نشر (٢٩) ألف جندى و(٣٤٩) طائرة ، كما جرى استدعاء (١٧) ألفا من قوات الاحتياط (أى أن الجيش العامل لا يكفى)، كما حشدت واشنطن الآلاف من قوات الحرس الوطنى!

وتكتمل الصورة بما حشدته بريطانيا وقوامه ـ طبقا لوكالة الأنباء الفرنسية فى نفس التاريخ ـ (٢٣) ألف مقاتل وحوالى (٢٠) سفينة بينها حاملة منطادات وعشرات المقاتلات.

وبتفصيل أكثر كان هناك فى المحيط الهندى وقبيل يوم القصف حاملتا الطائرات (كارل فنسن) و(انتربرايز) وتحمل كل منهما (٧٥) طائرة حربية بنيها طائرات (اف ـ ايه ـ ١٨) و(ف ١٤) وطائرات تشويش الكترونى ومعها غواصات هجومية قادرة على اطلاق صواريخ عابرة من نوع (توماهوك) .

أيضا كان فى الطريق عند بدء العمليات حاملة الطائرات تيودور روزفلت التى غادرت الولايات المتحدة (١٩) سبتمبر مع (٨٠) مقاتلة ومجموعة بحرية جوية من (١٤) سفينة بينها ثلاث سفن برمائية (ملحوظة : أفغانستان لا تطل على الماء) وتنقل هذه السفن مجموعة من المارينز.

كذلك ، هناك الحاملة «كيتى هوك» التى غادرت اليابان فى الأول من أكتوبر مع (٥٥٠٠) عنصر و(٧٥) طائرة وانضمت لها خمس سفن حربية.

والقائمة بعد ذلك طويلة والأرقام متحركة تضم ما تملكه بريطانيا وما يرابط فى دول ومياه الخليج . . بل ما يقدمه حلف الأطلنطى الذى تعهد بحماية ظهر القوات الأمريكية فى أوربا والبحر الأبيض مع تواجد عسكرى شرقى البحر الأبيض المتوسط بإرسال سفن حربية ومقاتلات وغواصات ، إضافة لاستخدام الأجواء بدول الحلف لصالح قوات أمريكية عابرة . . وقد بدأ تنفيذ ذلك بتحريك بلجيكا لسفن حربية وغواصات وكاسحات للألغام ثم اتبعه إعلان من ألمانيا وفرنسا باستعدادها للمشاركة.

ووفقا لتقرير أذاعه البيت الأبيض فإن (٢٧) دولة - حتى (٢) أكتوبر - قد أعطت لواشنطن حق التحليق والهبوط الآمن للطائرات ، ومائة دولة أبدت استعدادها فى مجال الاستخبارات ؛ وهو الأمر الذى انضمت له الصين فى منتصف أكتوبر حين التقى الرئيسان الأمريكى والصينى وأعلنت بكين أنها ستتعاون بالمعلومات وبحصار الأموال التى يستخدمها الإرهابيون .

السؤال هنا : هل يتم كل ذلك من أجل ضرب أفغانستان فيتغير نظام الحكم أو تقوم بتسليم بن لادن؟

الحشد تجاوز الهدف، وهو ما أكد منذ البداية أن هناك «فائض قوة» سوف يجرى استخدامه فى ساحة أخرى للترويع والحصول على نتائج سياسية أو للقيام بعمليات عسكرية مباشرة لازمة لتحقيق هذه الأهداف، وتلك هى فلسفة التحالف . . إنها جبهة عريضة تضمن تأييدا دوليا ومساندة عملية لأهداف كبرى كما كان الحال فى التحالف الذى جرت باسمه حرب (عاصفة الصحراء) فالهدف المباشر والمعلن كان : تحرير الكويت، أما الهدف الحقيقى وكما اتضح بعد ذلك فهو تدمير العراق

والسيطرة على إمكانات وموارد المنطقة بترولية وغير بترولية . . على جبهة الخليج أو جبهة العراق!

أيضا ، فإن الهدف وبصرف النظر عن ضرب بؤرة إرهاب هو التواجد الدائم فى قلب آسيا وعلى مقربة من الأرض الصينية والهند النووية وباكستان النووية الإسلامية وجمهوريات آسيا الوسطى ، وهذا التواجد له أهميته القصوى بالنسبة لدولة عظمى باتت مصالحها مهددة بواسطة صعود آسيوى - إسلامى .

التواجد ، وليس القضاء على الإرهاب فقط هو الهدف. والتأثير وليست ضربات الجزاء هو المطلوب كذلك فإن تشكيل أنظمة الحكم والسيطرة عليها عبر (روموت كونترول) حلم قديم جاء وقت تحقيقه عبر استثمار لحريق الثلاثاء الدامى والذى قد يعطى فرصة لتنفيذ أجندة قديمة عنوانها : الولايات المتحدة هى القوة الأعظم ، والقطب الأوحد . هى رسول العولمة وقاهرة الأسواق والحدود والحواجز . وعلى المعترض أن يدخل فى منازلة مكشوفة أو غير مكشوفة!

....

السؤال : ما هو موقع الوطن العربى من هذه الأجندة المعدة سلفا ، والتى جاء وقت تنفيذها؟

نلاحظ هنا أن نفيا أمريكيا قد صدر لما تم نقله على لسان الملك عبد الله قبيل الحرب وهو «أن الضربات القادمة لاتشمل العراق» .

ونلاحظ هنا أن تصريحات كولن باول عندما سئل عن ذلك كان دقيقا فى كلماته فالرد على ما أثاره الصحفيون : «إن الحرب فى المرحلة الأولى مركزة ضد منظمة القاعدة وزعيمها أسامة بن لادن حيث يقع مقر القاعدة فى أفغانستان وحيث له (بن لادن) عناصر تابعون فى مختلف أنحاء العالم ، ومن ثم فلا داعى للقلق» .

أقول إن باول كان دقيقا عندما حصر كلامه عن (المرحلة الأولى) تاركا الخيال لما بعد ذلك مفتوحا . . أما التصريحات العربية المتفائلة فقد أخذت بطريقة (لا تقربوا الصلاة) وعممت حكاية أن العالم العربى مستبعد من الحرب الأمريكية ، بينما تعلن واشنطن أن هناك تنظيمات إرهابية عديدة فى البلاد العربية ، وأن هناك دولا عربية

راعية للإرهاب. صحيح أن غزلا يجرى بين بعض هذه الدول وبين واشنطن، وأن إجراءات أمريكية تتم لتسكين الجبهة العربية، بل وجبهة الصراع العربى ـ الصهيونى . . لكن ذلك كله يدخل فيما تحدث عنه باول (خطة المرحلة الأولى) ، والتى على الدول العربية أن تحدد فيها (مع واشنطن. أم مع الإرهاب)، وكان معلوما أن البعض قد ينجح فى الامتحان، وقد يبقى آخرون للإعادة تصادما أو تصالحا فى المرحلة الثانية من الخطة! . . وفى هذا الوقت (أكتوبر ٢٠٠١) كان ملاحظا أن الاستعدادات الحربية فى تركيا وشرق البحر الأبيض لاتخدم على الأرجح ما يجرى فى وسط آسيا، فالجمهوريات الآسيوية (السوفييتية السابقة) والتى أعلنت تعاونها هى الأقرب جغرافيا ، وباكستان ومياه المحيط الهندى ووصولا لخليج البنغال هى الأقرب كذلك من تركيا. ـ أما الخليج العربى فكان ظهيرا لذلك كله، وجرى استخدامه بالفعل [حينذاك قيل إن استنفار فى تركيا لن يستهدف غير العراق أو دولا عربية أخرى. . وهو ـ ومعه قوات شرق البحر الأبيض لن يستهدف غير المنطقة العربية بعد أن بات الحصار شبه كامل على المنطقة العربية: شمالا وشرقا وغربا وجنوبا ، ومن البحر والبر والجو!

....

تسويات وسط آسيا وتسويات الشرق الأوسط هى المرشحة إذن لتكون جدول أعمال المرحلة الثانية من حرب أمريكية ممتدة. . أو هكذا بدا الموقف فى خريف (٢٠٠١).

كان يمكن أن تكون تلك المرحلة فى أوربا حيث الإرهاب منتشر فى الشرق والغرب. . من البلقان إلى لندن.

أيضا ، كان يمكن أن يكون الهدف سواء فى المرحلة الأولى أو ما يليها فى أمريكا اللاتينية حيث يسجل تقرير الخارجية الأمريكية أن أكثر من (٨٠) بالمائة من عمليات الإرهاب ضد الولايات المتحدة فى العام الماضى تم فى هذه المنطقة.

كان يمكن . . وكان يمكن ، لكن ذلك كله خارج الأجندة التى تم وضعها قبل الثلاثاء (١١) سبتمبر . . وحدنا وآسيا المضطربة على قمة سطور الأجندة فماذا تريد منا واشنطن؟ . . وأى خريطة «نهائية» تريدها للعرب فى الألفية الثالثة؟

والخريطة تعنى رسم الحدود: على الأرض (فلسطين والسودان والصومال) وعلى صعيد العلاقات الاستراتيجية (علاقات المنطقة وتحالفاتها وأمنها القومى ومقاديرها الاقتصادية ، وربما نوع الأنظمة التى تحكمها أيضًا).

والسؤال: هل تلعب الولايات المتحدة وحدها فى المنطقة العربية؟

والجواب: يتضمن ثلاثة أضلاع: ضلع أمريكى وآخر إسرائيلى وثالث عربى بشقيه: الحكومات والشارع بكل تفاعلاته.

الكل سوف يلعب والمهم إحراز الأهداف . . أما الموعد فهو الشتاء أو الصيف فالخريف قد تم تجنيده للحرب الآسيوية الجديدة: أفغانستان وما حولها .

هكذا بدت الصورة فى الخريف، وبقى السؤال : وماذا بعد الحرب . . وبعد مرحلتين أو ثلاث أو خمس؟

(٦)

في خريف عام (٢٠٠١) كان معلوما أنه فى وقت ما سوف تنحسر الغارة الأمريكية على الشرق. سوف تنسحب القوات العسكرية أو تهدأ بالا ، وسوف تنقشع هذه الغمة التى جعلت العالم كله فى حالة توتر غير مسبوقة.

كان معلوما أن ذلك سوف يحدث وسوف نسأل حينذاك عن علاقة الشرق بالغرب . . أو الجنوب بالشمال . . أو الإسلام بأوروبا وأمريكا وجزء من ذلك بدأنا نطرحه بالفعل حين اختلطت الأوراق فأعلن بوش (ثم تراجع) عن أنه يخوض حربا صليبية ، وأعلن تنظيم القاعدة أنه يخوض حربا إسلامية!

رغم ذلك فإن السؤال: هل ينتهى الصراع إلى وئام نفسى مع ما جرى، كما حدث بعد أن انحسر الاستعمار وبتنا نقيم أوثق العلاقات مع أصحابه . . أم أن جدارا كجدار برلين سوف يفصل من جديد بين الشرق والغرب . . لكن الشرق هذه المرة بمعناه الواسع، والغرب بمعناه الشامل من اليابان إلى أوربا وأمريكا ؟

....

وسؤال الشرق والغرب سؤال قديم تمت الإجابة عن عشرات إن لم تكن مئات المرات، وكانت الإجابة بالتفاعل الفكرى والحضارة تارة، وبالحرب والغزو المتبادل تارة ثانية، وبالاقتصاد وبالمنافع تارة ثالثة . . و . . لم تكن العلاقة على الدوام لصالح الغرب أو لصالح الشمال أيا كانت التسمية .

ويمكن القول أنه فى البدء كان اكتشاف اللغات، واكتشاف الدين والتوحيد، واكتشاف الثروة الزراعية وعلوم فلك ورياضة وطب وتحنيط وكيمياء . . وكل ذلك كان شرقيا أخذه الغرب من مصر وفلسطين والعراق والصين والهند والجزيرة العربية وغيرها .

وفى البدء كان الوطن العربى موطن الرسالات ، وحين دخلت المسيحية أوربا تم ذلك على مدى مئات السنوات حتى أن بعض بلادها ظل وثنيا أو لا دينيا إلى ما بعد ظهور الإسلام .

أيضا، وعندما جاء الإسلام وصلت الدعوة إلى الشرق والجنوب والغرب من أوربا . . عند تركيا والبلقان وإسبانيا، وبينما انتصرت المسيحية فى الغرب عند إسبانيا استمر الإسلام دينا لتركيا النصف أوربية ولمواقع كثيرة من البلقان الأوربية لحما ودما . .

هكذا كانت العلاقة عبر القرون ومن ثم فإن السائح الغربى ، وحين يفد إلى الشرق لايجد نفسه غريبا فهو يأتى إلى الجذور والمنابع، التى ما زالت سارية فى الجسد الأوروبى والأمريكى ، وإن كان الحال الآن غير الحال فبعد أن كان العطاء يتجه من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب انقلبت الآية تحت تأثير عصر للنهضة الأوروبية ثم ثورة صناعية وثورة فرنسية وثورة فى مفاهيم الديموقراطية والحكم وحقوق الإنسان صاحبتها ثورات التكنولوجيا والكمبيوتر والفضاء . . حتى إن الغرب بات يحتكر نحو ثلاثة أرباع المعرفة وثلاثة أرباع الاقتصاد فى العالم مما خلق وشائج أخرى من العلاقات بعد أن انحسرت علاقة الأديان وسادت العلاقة الدنيوية القائمة على أسس من العلم والاقتصاد .

و . . . كانت هناك تفاعلات أخرى غير سلمية . . بداية من الحرب الصليبية التى غزت فلسطين وحاولت أن تسيطر على الأماكن المقدسة وامتدادا للغزوات الحديثة

التى شهدها عصر التوسع الاستعمارى ، وكان نصيبنا ـ نحن العرب منه ـ إحتلال (١٨) بلدا عربيا!

وقد انحسر الاستعمار بعد أن دفع الشرقيون الثمن من دمائهم وأرواحهم وثروات بلادهم التى كانت أساس تقدم الدول الصناعية الباحثة عن الخامات والأسواق والعمالة الرخيصة . . بل وعن العبيد والمجد أيضًا!

وهكذا كان التفاعل بين الشرق والغرب والذى اشتهر الأول أنه موطن القيم الروحية والغيبيات بينما اتسم الثانى بأنه موطن التفكير المادى والعملى بما يحويه هذان المدخلان من تداعيات صبغت شكل الحياة، وشكل التقدم المادى فى كل من الجانبين.

ولا أريد الإبحار فى طبيعة هذه العلاقة وما شهدته من تناقضات فالشعوب الأوربية نفسها شهدت نفس التناقضات . وروسيا حاربت جيرانها . . وإيطاليا جاءت بعد حرب أهلية . . وألمانيا حاربت فرنسا . . وشعوب البلقان كانت دائما فى حالة فورة .

الحرب إذن ليست نهاية التاريخ، فالذين تقاتلوا بالأمس - يبنون اليوم وحدة أوروبية تسقط فيها الحدود وتذوب فيها الحساسيات وتتوحد العملات والتى هى أحد رموز أية دولة .

والتاريخ ـ كالنهر ـ لا يتوقف عند نقطة . إنه ماء متدفق يحملنا للأمام ـ نركب ظهره فنجيد السباحة أو نغرق فى أعماقه ويطوينا النسيان .

ترى، كيف تكون علاقتنا بالغرب بعد أن تهدأ العاصفة؟

ذلك هو السؤال المركزى والذى يمتد للحاضر أيضا بحثا عن حقيقة هذه العلاقة .

....

لا أظن أن فكرة صراع الحضارات تصلح تفسيرا للحاضر والمستقبل، فقد باتت الحضارة الإسلامية أو العربية أو حضارات الشرق بشكل عام «فعلا ماضيا» . . أما

حضارة الغرب فهى «فعل مضارع» . والمضارع لا ينافس أو يحارب أو يستهدف إزاحة الماضى، فالماضى قد تمت إزاحته . . وبات زادا معنويا، أو ذاكرة تاريخية لمن يتعظ. صحيح إن إيجابياته تستمر وتكون لبنة فى بناء ينمو ويزداد طولا . . لكنه على أى حال ليس موضوع الصراع من جانب الغرب الذى يعرف مقدار تفوقه . . أيضا فهو ليس موضوع الصراع من جانب الشرق، لأن الشرق يريد أن يتفاعل مع الحضارة الغربية بكل إنجازاتها . . ولا يريد أن يهدم هذه الحضارة، وإن كان يريد إيقاف تجاوزاتها وطغيانها.

أيضا ، فإننى لا أظن أن الصراع ـ كما يقولون ـ صراع دينى أو صراع إسلامى ـ صليبى . . فالمسيحية أيضا جزء من المكون الوطنى والحضارة لدول الشرق أو الجنوب . . والصيغة التى قامت عليها دول مثل الولايات المتحدة أو كندا ـ وهى صيغة الجماعات المهاجرة التى تذوب فى واحد ـ هذه الصيغة تقوم على التفاعل وتجاوز العرق والدين والطائفة . . ولو أن هذه البلاد قد أذكت الصراع الدينى لدخلت فى دوامة تؤدى لانهيار الصيغة التى كانت أساس وجودها وأساس نهضتها، ولنتصور الولايات المتحدة وقد قررت إلغاء وجود الملونين، أو غير القادمين من أوروبا. إنها الحرب الأهلية وهو الانهيار الاقتصادى ونفس الشى بالنسبة لكندا.

فإذا انتقلنا لما هو منسوب لجماعات إسلامية تتبنى العنف، فإننا نلاحظ ـ ومع افتراض أنها الفاعلة فى أحداث (١١) سبتمبر ـ أن تنظيم القاعدة لم يضرب مصالح فرنسية أوروسية أو إيطالية. الضربات كانت للهيمنة الأمريكية والسياسة الأمريكية والعدوان الأمريكى على شعوب العالم، والتى جاء معظمها بالصدفة إسلاميا.

كذلك فإن أحدا لم يتحدث عن صراع عقائدى أو نشاط تبشيرى واسع يزحف معه أى من المعسكرين على الآخر. هو صراع سياسى، وصراع مصالح وقيم . . ولنقرأ أجندة «القاعدة» كما جاءت فى تحقيقات نيويورك حين جرت محاكمة عناصر منسوب لها تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى كينيا وتنزانيا، وهى التحقيقات التى نشرتها «لونوفيل أوبرزفاتير»(١٢).

أحد ضباط المباحث الفيدرالية الذين حققوا مع قائد الشاحنة التى انفجرت فى

السفارة الأمريكية بدار السلام ينقل عنه قوله «إنه من خلال دراسته للإسلام شعر بأن عليه واجبا محددا هو قتل الأمريكان، وأن العمليات الإرهابية ونجاحها هي الوسيلة الوحيدة للاستماع للمطالب، فأمريكا قوة عظمى تستطيع أن تغير الأشياء خاصة فى فلسطين، لكنها لا تفعل.

كانت هذه هى أقوال خلفان خميس قائد الشاحنة، أما الشاهد الذى رافقه وهو محمد العوالى فقد سأله ضابط المباحث الفيدرالية عن كيفية إيقاف تلك العمليات فقال: «إن العمليات ضد الولايات المتحدة لن تتوقف إلا بعدة شروط، أولا: ألا يكون هناك أى تواجد أمريكى فى أى مكان من العالم العربى والإسلامى. ثانيا: ألا تساند الولايات المتحدة أعداء الإسلام خاصة إسرائيل والصرب. وأخيراً: أن تكف الولايات المتحدة عن منع المسلمين من تطبيق شريعتهم فى أى مكان فى العالم».

قبلها، كان الشاهد الأول جمال أحمد الفضل - والذى أصبح عميلا مزدوجا بعد أن خرج من السجون الأمريكية عام ١٩٩٨ - قد تحدث عن فتاوى (بن لادن) وجماعته ضد أمريكا، وكانت أولى الفتاوى عام ١٩٩١ أثناء حرب الخليج الثانية وكانت تقول «إنه لا يجب علينا أن نترك الجيش الأمريكى قابعا فى منطقة الخليج يأخذ بترولنا وأموالنا. يجب أن نفعل شيئا لكى يرحل. يجب أن نحاربهم».

وفى نهاية ١٩٩٢ صدرت الفتوى الثانية انطلاقا من أن «الجيش الأمريكى قد أخذ الخليج وسيذهب إلى الصومال وإذا نجح فسوف يذهب إلى جنوب السودان ثم احتلال الدول الإسلامية».. ثم.. وكما يقول الشاهد الأول جمال الفضل كانت الفتوى الثالثة التى تحدثت عن الوجود الأمريكى فى مكة والمدينة!

المستهدف إذن هى الولايات المتحدة وليس العالم المسيحى، والقضية هى التواجد الأمريكى فى الخليج والجزيرة العربية وإن جرى وضع الأمور فى سياق دينى وروحى على أساس أنها (أرض الإسلام)، وعلى أساس أن الدين يصنع شحنة إيمانية تساعد على البذل والعطاء.. وربما اختيار الموت استشهادا وتقربا إلى الجنة.

....

ما يدور إذن بين الشرق والغرب ليس حربا دينية، وإن لعب الدين دورالقوة الدافعة كما كان الحال فى قضية الصراع على الأرض بين العراق وإيران فى حرب امتدت ثمانى سنوات . . و . . كلا الطرفين ينتميان للإسلام وإن كان عنصر الدين جعل الاستشهاد عند المحارب الإيرانى «فريضة محببة»!

وربما كان الصدفة هى التى جعلت التصدى للولايات المتحدة على أيدى جماعات إسلامية بنت تحالفا فيما بينها وراحت تحارب واشنطن والتى صرخت بدورها : «امسك مسلم» ، رغم أنها تعلم أن موضوع الصراع هو التواجد الأمريكى والسياسة الأمريكية ، وليست المسيحية التى يدين بها معظم سكان الولايات المتحدة.

أمريكا تعلم ذلك وتنكره وآخر استنكار لهذا المنطق هو ماجاء فى حديث وزير الدفاع رامسفيلد لمحطة الجزيرة يوم (١٨) أكتوبر ٢٠٠١ والذى نفى فيه أن تكون إسرائيل أو التواجد الأمريكى فى الخليج سببا لإثارة هذه العناصر التى يرى فى النهاية أنها مجرد عناصر مريضة ينبغى اجتثاثها.

ولكن . . هل يمكن ، ونحن نفحص الحاضر وصولا للمستقبل، أن نطرِ الأمر من زاوية أخرى أثارتها الصحف الأمريكية واتفقت على أنها حقيقة؟ . . يمكننا ذلك ونحن نتحدث عما أسموه : كراهية أمريكا!

نعم . . العالم يكره أمريكا، حتى حلفاؤها الذين يحاربون معها يرون أنها تحتل مقعد قيادة لا تستحقه، وأنها تفرض سياسات تقلل فيها من شأن حلفائها الأوروبيين الذين يملكون حضارة أكبر ورؤية أعمق وأرقى.

أما نحن، شعوب الجنوب، أو الشعوب العربية والإسلامية فقضيتنا، وقضيتهم معنا: «ما هو نصيبنا فى العلاقات الدولية؟ . . ما هو نصيبنا من ثروة نملكها؟ . . وما هو نصيبنا من الاستقلال وحرية الإرادة؟».

حالة الاحتقان أوسع من جماعة بن لادن، أو الطالبان ، أو الجماعات الإسلامية. . إنها حالة عامة يشارك فيها ملونون وزنوج يفتحون ملف العبودية،

وغير ملونين يفتحون باب العولمة، وعرب وعجم يحسون أنهم على هامش التاريخ، بينما تفرض واشنطن ـ دون غيرها ـ ماتريد.

إنها حرب المصالح، وإن دخل الدين أو البعد الحضارى أو الرؤية الثقافية ليلعب دورا ما.. وعندما تتوقف الحرب، ويموت من يموت، ويزال من الخريطة السياسية ما يزال سوف نعود إلى نفس النقطة: صراع الشرق والغرب. الشمال والجنوب. لقمة العيش وقطعة الجاتوه.. وسوف نقول حينذاك إن حرب الإرهاب كانت جملة عرضية، أو تعبيرا عن أوجاع ما زالت مستمرة!

* * *

لكن الإرهاب كان نقطة البداية، وحادثا مركز التجارة العالمى والبنتاجون ـ وهما الأضخم من نوعهما على مر التاريخ ـ كانا نقطة التفجير. وبينما لم تستطع واشنطن أن تأخذ حذرها وتتقى الضربة فى (١١) سبتمبر رغم تنبؤ أجهزة كثيرة بها.. بينما لم تستطع أن تفعل فقد كانت جاهزة عندما حدث ما حدث.. كانت لديها القوات التى تتحرك، وكانت لديها المعلومات حول الإرهاب فى كل مكان والتى لخصها تقرير من الخارجية يحدد: «أين تكون الضربة».

الفصل الثانى

الإرهـاب

(١)

لم يكن ما جرى يوم (١١) سبتمبر فى نيويورك وواشنطن مفاجئا تماما . . فقبلها كانت الولايات المتحدة هى المستهدفة بالعمليات الإرهابية فى معظم الأحوال . . ومن ثم كانت الأكثر عناية بجمع المعلومات ومطاردة الجماعات التى تقوم بهذه العمليات . . وقد توفر لواشنطن قدر كبير من المعرفة سواء عن طريق الأجهزة (الدبلوماسية ، والمخابرات ، والمباحث الفيدرالية) أو عن طريق ما تم لأشخاص قيد الاتهام . . مثلما حدث فى محاكمة نيويورك لمهتمين فى تفجير سفارتى أمريكا فى نيروبى ودار السلام ، ومثلما حدث من محاكمة لمتهم فى لندن .

وطبقا لقانون خاص تقدم وزارة الخارجية الأمريكية تقريرا سنويا بشأن الإرهاب الدولى ، وهو الذى يضم أطرافا أو يستهدف أطرافا من دول مختلفة . . والذى يكون من ضحاياه أفراد أو جماعات أو منشآت أو مصالح أمريكية فى معظم الأحوال ، ويشمل التقرير الذى يجرى تقديمه للكونجرس الدول التى تجرى متابعتها وموقفها الداعم للإرهاب خلال السنوات الخمس الأخيرة السابقة على التقرير ، كما يتضمن مدى التعاون من جانب الدول لمكافحة الإرهاب . على هذا الأساس أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريرها عن عام (٢٠٠٠) فى أبريل (٢٠٠١) ، وهو التقرير الذى تتضمنه صفحات قادمة .

ويكتسب التقرير أهميته من أنه يلخص أبرز ما حصلت عليه الأجهزة الأمريكية (وأجهزة الأصدقاء) حول هذه القضية ، رغم أن بعض المعلومات قد تظل طى الكتمان لأغراض أمنية . . ولكن التقرير يعكس على أى حال النظرة الأمريكية للتنظيمات المختلفة .

وفى هذا الإطار يأتى التعريف المختلف عليه ، فطبقا للوثيقة فإن مصطلح الإرهاب (يعنى العنف المتعمد والذى تحركه دوافع سياسية ويجرى ارتكابه ضد

أطراف غير محاربة بواسطة جماعات شبه قومية أو عملاء سريين، والمقصود بغير المحاربة أنه يتضمن المدنيين والعسكريين الذين يكونون وقت الحادث غير مسلحين أو خارج الخدمة وكذلك المنشآت العسكرية أو العسكريين فى حالة عدم وجود أعمال عدائية فى تلك المواقع مثل التفجيرات ضد القواعد الأمريكية فى أوروبا والفيلبين وغيرها).

هذا هو التعريف الذى تضمنته الوثيقة والذى جعل المقاومة المشروعة للاحتلال - مثلما هو الحال فى فلسطين عملا إرهابيا من وجهة نظر واشنطن.. وأهمية التعريف أنه قد يحدد الدائرة التى تتحرك فيها الولايات المتحدة والتى باتت محل تصفية حربية.

أهمية التقرير أيضا، أنه كان - على الأرجح - دليل عمل فى مواجهة الحدث الضخم الذى جرى يوم (١١) سبتمبر، فهو يفسر لنا: لماذا كانت الإدارة الأمريكية وكأنها قد حققت، وعرفت، وحددت المتهم.. خلال ساعات.. والأخطر أن يكون دليل عمل لما أسمته التصريحات الأمريكية بالمرحلة الثانية من حرب الإرهاب، وهى التى شابها الغموض حين بدأت عملية أفغانستان (مع وعد بامتداد زمنى ومكانى مفتوح!).. والتقرير الذى يتحدث عن (٤٣) تنظيما بينها (٢٨) تنظيما نشطا (وليس ٢٩ كما جاء فى صدر الوثيقة).. هذا التقرير يقول إن الإرهاب موجود فى كل القارات عدا إستراليا (ويستبعد الإرهاب المحلى فى أمريكا).. ويشير لعمليات وجماعات إرهابية تمتد من الفيلبين شرقا إلى كولومبيا وبيرو غربا، وهو ما يثير سؤالا عماإذاكان ذلك هو نطاق الحرب.

التقرير إذن صحيفة اتهام ودليل عمل.. وبينما يشير لتصاعد العمليات خلال عام (٢٠٠٠)، ويحدد عدد ضحايا الولايات المتحدة بـ(١٩) قتيلا فقط من بين (٤٠٥) قتلى هم مجموعة الضحايا.. بينما يشير التقرير لذلك يبدى رضاه عن التعاون الدولى الذى تم فى الفترة الأخيرة (فقد صدر قرار من مجلس الأمن يفرض عقوبات على طالبان لإيوائها جماعة أسامة بن لادن ورفضها تسليمه مع استمرار معسكرات التدريب، وانعقد مؤتمر آسيوى ضد الإرهاب تحت رعاية واشنطن، ووقعت فى عام (٢٠٠٠) ٣٥ دولة على اتفاقية لمكافحة تمويل الإرهاب وحدثت محاكمات فى مواقع عدة للإرهابيين.

ووفقا لما جاء فى التقرير فإنه خلال عشرين عاما مضت استمرت العمليات الإرهابية فكان عددها عام ١٩٨١ : (٤٨٩) عملية، وفى عام ٢٠٠٠ : (٤٢٣) عملية وتصاعدت العمليات فى بعض السنوات لتصل إلى (٦٦٦) عملية. . أما موقع الأحداث وكما سجلته سنوات (٩٥ ـ ٢٠٠٠) فكان غرب أوروبا يليها أمريكا اللاتينية ثم آسيا ثم إفريقيا ثم الشرق الأوسط ثم شمال أمريكا (أى أن موقع الشرق الأوسط هو الخامس).

وكانت الأهداف بالترتيب : (٣٨٤) هدفا اقتصاديا وثلاثين هدفا دبلوماسيا و (١٧) هدفا حكوميا ، و(١٣) هدفا عسكريا . . إلى جوار أهداف أخرى.

ورغم أن الولايات المتحدة مستهدفة فى نحو نصف العمليات فإن عدد الضحايا من القتلى لم يزد على (٧٧) قتيلا فى السنوات الخمس (٩٥ ـ ٢٠٠٠) وهو ما يبرز خطورة ما جرى فى (١١) سبتمبر والذى تجاوز عدد الضحايا فيه ستة آلاف شخص.

(٢)

فى ملحق خاص بتقرير وزارة الخارجية الأمريكية جاء حصر الجماعات المشتغلة بالإرهاب وهو مايساعد على قراءة خريطة الإرهاب ، من وجهة نظر أمريكية ووفقا لمعلومات واشنطن ويمكننا أن نلاحظ التالى :

أولاً : أن كلامن أوروبا وآسيا تتصدران القارات التى تضم جماعات إرهابية بواقع (١٢) تنظيما فى كل قارة. . إلا أن آسيا تسبق أوروبا من حيث التنظيمات النشطة فقد ضمت ثمان تنظيمات نشطة، فى مقابل خمسة فقط بأوروبا (والمقصود بآسيا : الدول الآسيوية غير العربية.

ومن أبرز التنظيمات الأوروبية الباسك فى إسبانيا (وهى الأقدم على الإطلاق وبدأت عام ١٩٥٩) ، وحزب العمال الكردستانى فى تركيا (وتأسس عام ١٩٧٤). . ومنظمة (١٧) نوفمبر اليونانية (وتأسست عام ١٩٧٥) بالإضافة لحركات العنف المسلح فى إيرلندا.

تأتى بعد ذلك جماعة أبو سياف فى الفيلبين ، وحركة المجاهدين فى باكستان ، وحركة أوزبكستان الإسلامية فى أوزبكستان والجيش الأحمر وجماعة الحقيقة السامية فى اليابان وجبهة نمور التاميل فى سيريلانكا ومجاهدى خلق فى إيران والمهجر .

أما تنظيمات أمريكا اللاتينية فأبرزها جيش التحرير الوطنى فى كولومبيا والقوات المسلحة الثورية بكولومبيا أيضا والطريق المنير (بيرو) وحركة (توباك آمارو) الثورية فى بيرو . . وكلها تنظيمات ماركسية عدا جماعة الطريق المنير التى يصفها التقرير بأنها ذات عقيدة مادية فقط ، وأنها أكثر الجماعات قسوة فى نصف الكرة الغربى فقد قتلت حوالى ثلاثين ألف شخص منذ عام ١٩٨٠ وتستهدف نظاما ثوريا للفلاحين وترفض النفوذ الاجنبى .

ثم تأتى الدائرة العربية والتى تضم عشرة تنظيمات ، كلها فاعلة من وجهة نظر التقرير ، ومنها ستة تنظيمات فلسطينية (جماعة أبو نضال ، حماس ، الجهاد الإسلامى ، جبهة التحرير الفلسطينية ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) . وتضم الجزائر تنظيما أساسيا واحدا هو الجماعة الإسلامية المسلحة ، كما تضم مصر تنظيمين (الجماعة الإسلامية والجهاد) والأخيرة مسئولة عن قتل السادات ومحاولة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق د . عاطف صدقى ووزير الداخلية الأسبق اللواء حسن الألفى وعملية السفارة المصرية فى إسلام أباد ، كما ينسب التقرير لها القيام بهجوم فاشل ضد السفارة الأمريكية فى عام ١٩٩٨ ، وقد توقفت عمليات التنظيم .

أما الجماعة الإسلامية فيصفها التقرير بأنها أشد الجماعات المصرية تطرفا ، وأنها تملك فروعا فى الخارج وقد ارتكبت مجزرة السياح فى الأقصر والتى راح ضحيتها (٥٨) شخصا وأعلنت الجماعة مسئوليتها عن محاولة أغتيال الرئيس مبارك فى (أديس أبابا ٩٥) وهى تهدد الأهداف الأمريكية وإن كانت عملياتها قد توقفت .

وبعد التنظيمات الفلسطينية والمصرية يأتى تنظيم لبنانى هو حزب الله . وهو التنظيم الذى طلبت الإدارة الأمريكية من الحكومة اللبنانية تجميد أمواله بعد أحداث (١١) سبتمبر ، لكن الحكومة رفضت معلنة أنه تنظيم مقاومة وطنية وليس تنظيما

إرهابيا . . وتعتبر الإدارة الأمريكية التنظيم معاديا لإسرائيل والولايات المتحدة ومسئولا عن عمليات عدة تمت ضد الولايات المتحدة .

ثانيًا : نلاحظ أن كل التنظيمات ذات أهداف سياسية ومطالب معلنة ، وبينما تستهدف التنظيمات الفلسطينية واللبنانية تحرير الأرض يطلب بعضها (إقامة دولة إسلامية) . . وهدف قلب نظام الحكم يتكرر فى الكثير من البلدان بهدف إقامة نظام إسلامى أو ماركسى . . وبعض الجماعات الإسلامية تطلب العودة لنظام الخلافة ، بينما تستهدف تنظيمات فى بيرو وكولومبيا إقامة نظام ماركسى ويتكرر نموذج الجماعات التى تطلب الانفصال وإعلان دولة مستقلة لإقليم أو طائفة أو جماعة (مثل جماعة أبو سياف فى الفيلبين والتاميل فى سيرلانكا وحزب العمال الكردستانى فى تركيا والباسك فى إقليم الباسك بإسبانيا) .

و . . مع هذه الأغراض العامة يأتى قاسم مشترك يمتد من أمريكا اللاتينية (حيث تم تفجير أنبوب للبترول فى كولومبيا ١٥٢ مرة خلال عام ٢٠٠٠) إلى شرق آسيا . . هذا القاسم المشترك هو العداء للولايات المتحدة الأمريكية .

ثالثًا : وبرغم عنف العمليات المشار إليها (قتل ـ رهائن ـ خطف أو نس طائرات ـ نسف وتدمير لمنشآت) . . رغم ذلك فإن معظم التنظيمات ذات أعد محدودة ، وفى كثير من الحالات يقول التقرير حول حجم التنظيم (غير معلوم) . . أما التمويل فبعضه ذاتى وبعضه يعتمد على جهات أجنبية .

رابعا : نلاحظ عولمة ظاهرة الإرهاب ، خلال تعامل مشترك على شكل شبكات ، أو من خلال تلقى دعم بالتدريب ، أو التمويل ، أو الإيواء من دول أو جماعات أجنبية .

(فى تحقيق نيويورك مع المتهمين فى عملية دار السلام وكينيا ، وكما نشرت مجلة لونوفيل أوبزرفاتير التى حصلت على المحاضر يتضح ذلك جليا[١٣] .

ولد جمال الفضل ، وهو أحد المقربين من بن لادن حسب التقارير الأمريكية فى السودان ، وهاجر إلى نيويورك ، ثم باكستان ، ، وشارك فى جمع الأموال للأفغان وأسس فرعا للقاعدة فى الخرطوم ، وهو عميل مزدوج (أمريكى والقاعدة) .

وفى نفس القضية والتى تم نظرها خلال (٢٠٠٠ ـ ٢٠٠١) يأتى الحسينى كرشتو من مواليد المغرب، وعمل فى كورسيكا ثم أقام فى ميلانو ثم ذهب إلى أفغانستان ثم شارك فى عملية تركيا عام ١٩٩٨.

ومثله، خلفان خميس محمد: ولد فى تنزانيا وذهب إلى أفغانستان ثم الصومال ثم تنزانيا وقبض عليه فى جنوب إفريقيا.

ومثل هؤلاء محمد العوالى الذى ولد فى بريطانيا عام ١٩٧٧ من عائلة سعودية ثرية وتخرج فى الجامعة ثم شارك فى عملية نيروبى وتم القبض عليه وترحيله لأمريكا.

وهذه النماذج ليست فردية فالتنظيمات ذاتها تعمل على نطاق دولى ساعد عليه سرعة الاتصال وسهولة ويسر انتقال الأموال. إنها العولمة التى ساعدت على انتقال المعلومات والأموال فى يسر استفادت منه جماعات الإرهاب أيضاً.

أما أبرز التنظيمات التى تعمل على نطاق دولى فهى كما يقول التقرير تنظيم القاعدة والذى تأسس فى أواخر الثمانينيات من مقاتلين شاركوا فى الحرب ضد السوفييت فى أفغانستان، وهم من أهل السنة ويستهدفون إقامة خلافة إسلامية تضم كل المسلمين كما يستهدف التنظيم مقاومة الأمريكان ويحل دماءهم ومنسوب له عمليتا نيروبى ودار السلام وعملية إسقاط هليكوبتر فى الصومال (مختلف عليها) والقيام بتفجيرات للقوات الأمريكية بعدن عام ١٩٩٢، كما ينسب له محاولة اغتيال البابا ومحاولة اغتيال كلينتون، وقد بدأ التنظيم اعتمادا على ثروة بن لادن التى يقدرها التقرير (كميراث فقط) بـ (٣٠٠) مليون دولار.. والتنظيم ينادى بالخلافة الإسلامية ويطلب خروج الولايات المتحدة من الجزيرة العربية وخروج إسرائيل من فلسطين. وتوضح التحقيقات التى أجريت مع أشخاص متهمين بالانتماء للتنظيم أنه قد ازداد نشاطا وعداء لواشنطن بعد نشوب حرب الخليج الثانية ودخول القوات الأمريكية إلى ما اعتبره التنظيم تدنيسا لأرض مقدسة هى الجزيرة العربية(١٤).

خامسًا : يتجاهل التقرير تماما إرهاب الدولة ، ولا يعتبر أن إسرائيل تضم أعمالا إرهابية غير ما يفعله الفلسطينيون وتنظيم (كاخ) الذى يهدف لاستعادة الدولة التوراتية وأسسه مائير كاهانة واعتبرته إسرائيل تنظيما إرهابيا بعد تأييده لقتل د. باروخ جولدشتاين فى فبراير ١٩٩٤ فى الحرم الإبراهيمى.

سادسا : قد يلقى هذا التقرير الضوء على المرحلة الثانية من حرب «الجلباب والصاروخ» فبعد أفغانستان تأتى أهداف أخرى يبرزها ملحق خاص حول الدول الراعية للإرهاب وهى سبع دول تضم : كوريا الشمالية ، العراق ، ليبيا ، كوبا ، السودان ، سوريا ، إيران والأخيرة يعتبرها التقرير هى الأخطر والأكثر انتشارا والقاسم المشترك بين معظم هذه الدول هى مساعدة التنظيمات الفلسطينية مما يبرز الخلط بين مفهوم الإرهاب والمقاومة المشروعة للاحتلال.

* * *

التفاصيل بعد ذلك كثيرة ، ولنقرأ التقرير

الفصل الثالث

نص وثيقة الخارجية الأمريكية

«نماذج الإرهاب الدولى ٢٠٠٠»

أبريل (٢٠٠١)

وزارة الخارجية الأمريكية

مقدمة

نماذج الإرهاب الدولى ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

يوضح عام ٢٠٠٠ أن الإرهاب مازال يشكل خطرا واضحا وماثلا للمجتمع الدولى . ومن التهديدات المتعلقة باحتفالات الألفية فى بداية العام إلى تفجير المدمرة الأمريكية يو أس إس كول إلى السلسلة المتلاحقة من عمليات خطف الرهائن فى نهايته ، يلقى العام ٢٠٠٠ الضوء على الحاجة إلى الإبقاء على يقظة مستمرة من جانب حكومتنا وحلفائنا فى مختلف أرجاء العالم . إن مقتل تسعة عشر مواطنا أمريكيا على أيدى الإرهابيين ليعد أبلغ تذكرة لنا .

وفى حين استمر التهديد ، فإن عام ٢٠٠٠ شهد التزاما من جانب المجتمع الدولى للتعاون فى مجال مكافحة الإرهاب ، كما أن قدرته على حشد موارده قد نمت بصورة أقوى عما قبل . ونتيجة لذلك فإن عدد الدول الراعية للإرهاب قد استمر فى التقلص ، وزادت العزلة الدولية للجماعات الإرهابية وامتثل المزيد من الإرهابيين للعدالة . وفى حقيقة الأمر فإن يقظة جميع أعضاء المجتمع الدولى تعد أمرا حاسما للحد من تحركات وقدرات الإرهابيين فى مختلف أنحاء العالم ، وكلانا نحن والإرهابيين نعلم ذلك .

إننا نقيم تعاوننا مع شركائنا الدوليين على أربعة اتجاهات سياسية أساسية :

- أولا : عدم تقديم أية تنازلات للإرهابيين وعدم إبرام أية صفقات معهم .
- ثانيا : تقديم الإرهابيين للعدالة لمحاسبتهم على جرائمهم .
- ثالثا : عزل وممارسة الضغوط على الدول التى ترعى الإرهاب لإجبارها على تغيير مسلكها .

● رابعًا : تعزيز قدرات مكافحة الإرهاب لتلك الدول التى تتعاون مع الولايات المتحدة وتحتاج إلى المساعدة .

وهذه النقاط تمثل أساسا للتعاون الدولى وقاعدة لتحقيق تقدم مهم .

ويمثل قرار مجلس الأمن الدولى رقم ١٣٣٣ ، الذى يفرض عقوبات إضافية على طالبان لقيامها بإيواء أسامة بن لادن وعدم إغلاقها لمعسكرات تدريب الإرهابيين فى أفغانستان ، يمثل انتصارا رئيسا للتعاون الدولى ضد الإرهاب . وهذا القرار الذى صدر بعد عام من سلفه القرار رقم ١٢٦٧ يوضح استعداد المجتمع الدولى لعزل تلك الدول التى ترفض الإذعان للمعايير الدولية .

كما يعكس هذا الإجراء من جانب الأمم المتحدة التفاهم من أن أفغانستان التى تسيطر عليها طالبان مازالت مرتعا محوريا للإرهابيين و موطنا أو نقطة عبور مؤقتة/ ترانزيت / لشبكة « أفغان المنى » ذات التنظيم الفضفاض وهى شبكة للأفراد والجماعات غير المرتبطين بشكل رسمى الذين حصلوا على تدريب وقاتلوا فى الحرب الأفغانية . وشبكة أفغان المنى تورطت فى معظم المؤامرات والهجمات الإرهابية الرئيسة ضد الولايات المتحدة خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة وهى الآن متورطة فى الأعمال المتشددة والإرهابية الدولية فى أرجاء العالم . واتخذ قادة بعض أخطر الجماعات الإرهابية التى ظهرت فى العقد الأخير مقارا لهم أو مكاتب رئيسة فى أفغانستان ، وهدد أتباعهم الاستقرار فى العديد من نقاط الاضطراب الفعلية والمحتملة حول الكرة الأرضية - من الفلبين إلى البلقان ، ومن آسيا الوسطى إلى الخليج الفارسى ، ومن غرب الصين إلى الصومال ومن غرب أوروبا إلى جنوب آسيا . وهو ما يفسر اعتراف المجتمع الدولى الآن بأن التأييد المستمر من جانب طالبان لهذه الجماعات يشكل تهديدا متناميا لكافة الدول .

وقد امتد التعاون الدولى ضد العملاء المرتبطين بهذه الشبكة ليتجاوز التعاون فى

تطبيق قرار مجلس الأمن الدولى رقم ١٣٣٣ ، حيث بعثت العديد من الدول برسائل إلى طالبان ومؤيديها من أن المجتمع الدولى - ككل و الدول الأعضاء على حدة - لن يحتمل مثل هذا التجاهل الصارخ للقانون الدولى . وأدى الأداء الجيد لأجهزة الاستخبارات والشرطة - وهو ما جسدته الحكومة الأردنية - إلى تمكين دول شريكة من إحباط هجمات خلال احتفالات الألفية فى أوائل عام ٢٠٠٠ . وأفضى أيضا إلى تعاون قيم فى التحقيقات بشأن تفجير المدمرة كول فى ميناء عدن اليمنى . (ومن المهم الإشارة إلى أن العديد من المشتبه فيهم فى الهجوم على المدمرة قد فروا عائدين ، وهو ما لا يثير الدهشة ، إلى أفغانستان .) ومازلنا ملتزمين بحماسة بالتأكيد على أن هؤلاء الذين ارتكبوا أو ساعدوا فى الهجوم على المدمرة كول وقتلوا سبعة عشر من بحارتنا سيجرى تقديمهم للعدالة . وإننا سنواصل العمل بصورة وثيقة مع حلفائنا للتأكيد على أن هذا الحادث الإرهابى والآخرين الذين يؤيدونه لن يفلتوا من العقاب .

ويعد بدء المحاكمة فى نيويورك لأولئك الذين اتهموا بارتكاب تفجيرات السفارتين الأمريكتين فى نيروبى ودار السلام فى عام ١٩٩٨ انتصارا رئيسا آخر . وأدى التعاون الدولى القوى مع حلفائنا - كينيا وألمانيا و جنوب إفريقيا على سبيل المثال - إلى اعتقال العديد من المشتبه فى ارتكابهم لتلك الجرائم . وتؤكد محاكمتهم على أهمية التعاون فى المجالات الدبلوماسية وتطبيق القانون والعدالة لمحاربة الإرهاب . وهو يبعث بنفس الرسالة القوية من أن حجر الزاوية فى سياستنا المناهضة للإرهاب : هو تقديم كل شخص يختار الإرهاب ضد الولايات المتحدة إلى العدالة ليدفع ثمن ما اقترفته يداه .

وأفغانستان ليست هى التهديد الوحيد ، ولا هى النقطة الوحيدة التى يحتشد عندها التعاون الدولى . إذ إن إدانة عبد الباسط على محمد المقراحى والحكم عليه بالسجن المؤبد لدوره فى إسقاط طائرة بان أمريكان الرحلة رقم ١٠٣ فوق لوكيربى باسكتلندا فى عام ١٩٨٨ تبعث أيضا برسالة قوية حيال التزام المجتمع الدولى بأن يقدم للعدالة أولئك المسئولين عن الأعمال الإرهابية ، بغض النظر عن عدد السنوات التى تمر على وقوع تلك الأعمال . ومازالت الحكومة الأمريكية تسعى إلى

الإبقاء على الضغوط على الحكومة الليبية إلى أن تذعن بشكل كامل للشروط التى حددها مجلس الأمن الدولى لرفع العقوبات عنها .

وقد زادت دول آسيا الوسطى من حربها ضد العناصر الإرهابية فى منطقتها ، وخاصة أولئك الذين يمارسون نشاطهم انطلاقا من أفغانستان . وخلال مؤتمر استضافته الحكومة الأمريكية فى يونيو من عام ٢٠٠٠ بحث ممثلون من دول آسيا الوسطى التحديات فى منطقتهم و تعهدوا بتطوير آليات التعاون لحرمان الإرهابيين من الملاذ والدعم المالى . وإننا نتطلع إلى عقد مؤتمر للمتابعة و مواصلة المشاركة الإيجابية مع دول المنطقة .

وفى حين أن تعاوننا مع دول مثل الأردن ومصر يتسم بالقوة ، فإن صورة الإرهاب فى الشرق الأوسط مازالت مقبضة ، وهو ما يرجع على وجه الخصوص إلى التصاعد الأخير فى العنف فى المنطقة . وعلى الرغم من التغيرات السياسية الداخلية التى توحى بحدوث تحول تجاه تبنى سياسة أكثر اعتدالا ، فإن إيران مازالت الدولة الرئيسة الراعية للإرهاب ، نظرا لاستمرار تأييدها لجماعات تعارض بعنف السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب . وإننا نتوقع من دول المنطقة التى أعلنت التزامها بالسلام أن تنأى بنفسها عن كافة أشكال الإرهاب وأن تضمن أن دولها لن تصبح ملاذا آمنا أو نقطة انطلاق للأعمال الإرهابية .

وخلال العام المنصرم ، أثمر التعاون المتزايد سواء على المستوى الثنائى أو المتعدد الأطراف عن ضغوط و عمل موحد ضد الإرهاب . لقد وسعنا من حوارنا الثنائى مع روسيا والهند والمملكة المتحدة وإسرائيل وكندا ، كما وسعنا من نطاق تعاوننا فى مجال اقتسام المعلومات الاستخبارية وتطبيق القانون والتدريب على مكافحة الإرهاب . وإلى جانب ذلك ، عملنا بصورة وثيقة مع الدول الأعضاء فى مجموعة الثمانى التى استمرت فى إدانة الإرهاب النابع من أفغانستان وإيران وقامت بخطوات واسعة للحد من تمويل الإرهاب .

وعلى غرار شركائنا فى مجموعة الثمانى ، تولى الولايات ا لمتحدة أهمية كبيرة لحرمان الإرهابيين من موارد تمويلهم وتسد الطريق أمام قدرتهم على استخدام الأموال التى تخضع بالفعل لسيطرتهم . وفى يناير ٢٠٠٠ وقعنا على المعاهدة

الدولية الجديدة للحد من تمويل الإرهاب . وتوفر هذه المعاهدة إطارا قانونيا دوليا للتحقيق مع واعتقال ومحاكمة أولئك الذين يتورطون فى تمويل الإرهاب و تصف إجراءات وقائية لتعريف و التضييق من مصادر الدخل للإرهابيين والحد من تحركات مثل هذه الأموال عبر الحدود الدولية . وإننا نتطلع إلى جميع دول المجتمع الدولى للانضمام إلى الدول الخمس والثلاثين التى وقعت على المعاهدة وأن تصدق على المعاهدة وتقوم بتنفيذها .

وإلى جانب ذلك ، نعزز من جهودنا لمكافحة الزيادة الكبيرة فى عمليات خطف الرهائن التى شهدها عام ٢٠٠٠ . وكانت مناطق جنوب شرق آسيا و أمريكا الجنوبية هى بضعة مناطق وحسب من تلك التى ابتليت بعمليات خطف الرهائن والتى كانت فى الغالب مرتبطة بعناصر إرهابية . إننا نتمسك بسياستنا من أننا لن نذعن لمطالب إرهابية ولن ندفع أية فدية . لأن فعل ذلك لن يكون إلا بمثابة مكافأة لمجرمين إرهابيين وتشجيعا لاستمرار هذا النشاط الإجرامى . ومازلنا ملتزمين بالتفاوض مع مختطفى الرهائن من أجل سلامة المواطنين الأمريكيين والمواطنين من الجنسيات الأخرى .

وتعد الدبلوماسية هى حجر الأساس لجهودنا . ويحتفظ دبلوماسيونا وممثلونا بعلاقات مع الدول التى هى فى خط المواجهة للدفاع عن المواطنين الأمريكيين فى الداخل والخارج . لقد أقامت جهودنا الدبلوماسية تعاونا حاسما ضروريا لجهود مكافحة الإرهاب المشتركة و حشدت إرادة سياسية دولية لمحاربة الإرهاب . وسوف نستمر فى مد أيدينا إلى حلفائنا فى الوقت الذى نقوم فيه بعزل أولئك الذين يتعاطفون مع الإرهاب . وسنواصل استخدام كافة الأدوات الأمريكية و التعاون مع الحلفاء لإجهاض النشاط الإرهابى وبناء عالم لا يتسامح مع الإرهابيين . ولن يهدأ لنا بال أبدا إلى أن يمثل للعدالة كل إرهابى استهدف الولايات المتحدة ومواطنيها .

ملاحظة :

أية إشارة سلبية فى هذا التقرير لأعضاء على مستوى الأفراد لأية جماعة سياسية أو اجتماعية أو عرقية أو دينية أو قومية لا تعنى ضمنا أن جميع أعضاء تلك الجماعة

هم من الإرهابيين . وفى حقيقة الأمر يمثل الإرهابيون أقلية صغيرة من الأفراد المتعصبين فى معظم هذه الجماعات . إن تلك الجماعات الصغيرة وأعمالها هى موضوع هذا التقرير .

وعلاوة على ذلك فإن الأعمال الإرهابية هى جزء من ظاهرة أكبر من عنف مبعثه أهداف سياسية وفى أحيان يصبح من الصعوبة بمكان رسم خط فاصل بينهما . ومن أجل إيجاد العلاقة بين الأحداث الإرهابية بالإطار الأكبر ولإعطاء إحساس بالصراعات التى تفرخ العنف ، فإن هذا التقرير سيناقش الأعمال الإرهابية فضلا عن حوادث العنف الأخرى التى ليست بالضرورة إرهابا دوليا .

متطلبات قانونية :

يجرى تقديم هذا التقرير بمقتضى المادة ٢٢ من القانون الأمريكى قسم ٢٦٥٦ إف / إيه/ التى تلزم وزارة الخارجية بتقديم تقرير سنوى كامل بشأن الإرهاب بالنسبة لتلك الدول والجماعات التى تنطبق عليها البند (إيه) (١) و (٢) . وكما يتطلب هذا القانون فإن التقرير يتضمن تقويمات مفصلة للدول الأجنبية حيث وقعت أعمال إرهابية كبيرة و الدول التى تم إخطار الكونجرس فى السنوات الخمس السابقة بأنه يجرى متابعتها وفقا للبند ٦ (جى) لقانون إدارة التصدير / إكسبورت أدمينستريشن آكت / لعام ١٩٧٩ (وهى الدول المدرجة فى قائمة الإرهاب التى تقدم بصورة متكررة دعما حكوميا للإرهاب الدولى) . وفضلا عن ذلك فإن التقرير يتضمن كافة المعلومات ذات الصلة حيال أنشطة العام السابق للأفراد والمنظمات الإرهابية أو الجماعات المعروف مسئوليتها عن خطف أو قتل أى مواطن أمريكى خلال الأعوام الخمسة السابقة والجماعات المعروف أنه يجرى تمويلها من قبل الدول الراعية للإرهاب .

وفى عام ١٩٩٦ قام الكونجرس بتعديل المتطلبات الواردة فى القانون المذكور باليه . ويتطلب التعديل من وزارة الخارجية أن تذكر فى تقريرها إلى أى مدى تعاون الدول الأخرى مع الولايات المتحدة فى اعتقال وإدانة ومعاقبة الإرهابيين لمسئولين عن مهاجمة مواطنى الولايات المتحدة أو مصالحها . كما يتطلب القانون

أيضا من هذا التقرير أن يصف إلى أى مدى تتعاون الحكومات الأجنبية أو تعاونت خلال الأعوام الخمس الماضية فى الحيلولة دون وقوع أعمال إرهاب فى المستقبل . وكما هو مسموح به فى القانون المعدل فإن وزارة الخارجية تقدم مثل هذه المعلومات إلى الكونجرس فى ملحق سرى لهذا التقرير العلنى .

تعريفات:

لم يحظ أى تعريف للإرهاب بقبول دولى . ومع ذلك فإنه من أجل الغرض من هذا التقرير اخترنا تعريف الإرهاب الذى تتضمنه المادة الثانية والعشرون من القانون الأمريكى القسم ٢٦٥٦ إف (دى) . وهذا القانون يتضمن التعريفات التالية :

- مصطلح « الإرهاب» يعنى عنف متعمد بدوافع سياسية يجرى ارتكابه ضد أهداف غير محاربة بواسطة جماعات شبه قومية أو عملاء سريين ويهدف عادة إلى التأثير على الجمهور .

- ويفسر مصطلح غير محاربة على أنه يتضمن المدنيين والعسكريين الذين يكونون وقت الحادث غير مسلحين أو خارج الخدمة ، وكذلك المنشآت العسكرية أو العسكريين فى حالة عدم وجود أعمال عدائية فى تلك المواقع مثل التفجيرات ضد القواعد الأمريكية فى أوروبا والفلبيين وأماكن أخرى . /

- مصطلح « الإرهاب الدولى» يعنى الإرهاب الذى يشمل مواطنين أو أراضى أكثر من دولة .

- مصطلح « جماعات إرهابية » يعنى أية جماعة تمارس الإرهاب أو أية جماعة لها جماعات فرعية مهمة تمارس الإرهاب الدولى .

وتطبق الولايات المتحدة هذا التعريف للإرهاب من أجل الأغراض التحليلية والإحصائية منذ عام ١٩٨٣ .

وربما يمثل الإرهاب المحلى ظاهرة أكثر انتشارا من الإرهاب الدولى . ونظرا لأن الإرهاب الدولى له تأثير مباشر على المصالح الأمريكية فإن التركيز الرئيسى لهذا التقرير ينصب عليه . ومع ذلك فإن هذا التقرير يصف ، ولكن لا يقدم أية إحصاءات ، التطورات المهمة فى الإرهاب المحلى .

وزارة الخارجية الأمريكية

السنة محل التقرير

نماذج الإرهاب الدولى ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

وقع ٤٢٣ هجوما إرهابيا دوليا خلال عام ٢٠٠٠ ، بزيادة ٨ فى المائة على الهجمات المسجلة فى عام ١٩٩٩ والبالغ عددها ٣٩٢ هجوما . و يعود السبب الرئيسى وراء هذه الزيادة إلى الطفرة فى عدد التفجيرات فى أنبوب بترول متعدد الجنسيات فى كولومبيا من جانب جماعتين للإرهاب هناك . لقد تم تفجير الأنبوب ١٥٢ مرة لتشهد بذلك منطقة أمريكا اللاتينية أكبر زيادة فى الهجمات الإرهابية على العام السابق من ١٢١ إلى ١٩٣ . وشهدت أوروبا الغربية أكبر انخفاض ـ من ٨٥ إلى ٣٠ ـ وهو ما يعزو إلى وقوع هجمات أقل فى ألمانيا واليونان وإيطاليا فضلا عن عدم وقوع أية هجمات فى تركيا .

كما زاد عدد ضحايا هجمات الإرهابيين فى عام ٢٠٠٠ . فخلال هذا العام قتل ٤٠٥ أشخاص وأصيب ٧٩١ بزيادة على عام ١٩٩٩ حيث قتل ٢٣٣ شخصا وأصيب ٧٠٦ آخرون .

وارتفع عدد الهجمات المناهضة للولايات المتحدة من ١٦٩ فى عام ١٩٩٩ إلى ٢٠٠ فى عام ٢٠٠٠ نتيجة للزيادة فى هجمات تفجير أنبوب البترول فى كولومبيا الذى يعتبره الإرهابيون هدفا أمريكيا .

وقد قتل ١٩ مواطنا أمريكيا فى أعمال الإرهاب الدولى خلال عام ٢٠٠٠ . منهم ١٧ من البحارة الذين لقوا حتفهم فى الهجوم على المدمرة يو إس إس كول فى الثانى عشر من أكتوبر فى ميناء عدن اليمنى . وهم :

كينيث أوجين كولدفيلتر

ريتشارد كوستيلو

لاكينا مونيك فرانسيس

تيموثى لى جونا

تشيرون لويس جون

جيمس رودريك ماكدانيلس

مارك إيان نيتو

رونالد سكوت أوينز

لاكيبا نيكول بالمر

جوشوا لانجدون بارليت

بارتريك هوارد روى

كيفين شوان روكس

ورنشيستر ماناجا سانتياجو

تيموثى لامونت سوندريس

جارى جراهام سوينتشونيز

أندرو تريبلت

كريج بريان ويبرلى

وقتل مواطنان أمريكيان آخران فى هجمات إرهابية خلال العام وهما :

- كارلوس كاسيريز وهو واحد من ثلاثة من عمال الإغاثة قتلوا عندما هاجم غوغاء تقودهم إحدى المليشيات فى اتامبوا بتيمور الغربية مكتب إغاثة تابع لمفوضية الأمم المتحدة العليا لشئون اللاجئين فى السادس من سبتمبر .

- كورت إريك شورك وكان أحد صحفيين قد قتل عندما أسقط متمردون فى سيراليون طائرة هليكوبتر تابعة للأمم المتحدة فى الخامس والعشرين من مايو .

وفى شهر ديسمبر صدرت لوائح اتهام جديدة فيما يتعلق بتفجيرات عام ١٩٩٨ للسفارتين الأمريكيتين فى شرق إفريقيا . فقد اتهمت هيئة محلفين فيدرالية فى نيويورك خمسة رجال ـ سيف العدل و محسن موسى متولى عطوة أحمد محمد حامد على و انس الليبى عبدالله أحمد عبدالله ـ لصلتهم بالهجمات التفجيرية فى نيروبى ودار السلام ، ليصل العدد الإجمالى للأشخاص الذين صدرت ضدهم اتهامات إلى ٢٢ . وفى نهاية عام ٢٠٠٠ أقر أحد المشتبه فيهم بأنه مذنب فى التآمر فى تلك الهجمات ، وهناك خمسة رهن الاحتجاز فى نيويورك ينتظرون المحاكمة وثلاثة فى المملكة المتحدة ينتظرون الترحيل للولايات المتحدة وثلاثة عشر مازالوا هاربين من بينهم أسامة بن لادن .

وقد بدأت فى شهر يناير من عام ٢٠٠١ فى محكمة فيدرالية فى الحى الجنوبى لنيويورك وقائع محاكمة أربعة من المشتبه فى صلتهم بتفجيرات السفارتين الأمريكيتين فى كينيا وتنزانيا . وكان قد تم تسليم ثلاثة من الأربعة إلى الولايات المتحدة فى عام ١٩٩٩ للمثول أمام المحاكمة وكان الرابع قد اعتقل فى هذا البلد . ومن المتوقع أن تستمر وقائع المحاكمة خلال عام ٢٠٠١ .

وكانت محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير طائرة بان أمريكان رحلة رقم ١٠٣ فى عام ١٩٨٨ قد بدأت فى هولندا فى الثالث من مايو ٢٠٠٠ . وترأست هيئة قضاة اسكتلندية المحاكمة وأصدرت حكمها فى الحادى والثلاثين من شهر يناير ٢٠٠١ . وقضت بإدانة عبد الباسط المقراحى بتهمة قتل ٢٥٩ من ركاب الطائرة وطاقمها فضلا عن ١١ من سكان لوكيربى باسكتلندا « حينما تصرف تعزيزا لأهداف . . . أجهزة الاستخبارات الليبية» . وفيما يتعلق بالمتهم الآخر ، الأمين خليفة فحيمة ، خلصت المحكمة إلى أنها لا تملك أدلة كافية تلبى المعيار الدقيق « للدليل الذى لايتطرق إليه الشك » الضرورى فى القضايا الجنائية . ويمثل حكم المحكمة انتصارا للجهود الدولية لتحميل الإرهابيين مسئولية جرائمهم .

وزارة الخارجية الأمريكية

لمحة عن إرهاب الدولة

نماذج الإرهاب الدولى - ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

إن تصنيف الإرهاب الذى ترعاه الدولة من جانب الولايات المتحدة - وفرض العقوبات - هو آلية لعزل الدول التى تستخدم الإرهاب كوسيلة للتعبير السياسى . وتسعى السياسة الأمريكية إلى ممارسة الضغط عل الدول الراعية للإرهاب وعزلها لكى تتخلى عن اللجوء للإرهاب وتضع نهاية لدعمها للإرهابيين ، وتقدم الإرهابيين إلى العدالة عن جرائمهم الماضية . إن الولايات المتحدة ملتزمة بتحميل الإرهابيين ومن يوفرون الملاذ لهم مسئولية الهجمات السابقة ، بغض النظر عن وقت وقوع تلك الهجمات . إن الولايات المتحدة تحتفظ بذاكرة طويلة ولن تشطب ببساطة سجل أى إرهابى بسبب مرور الوقت . والدول التى تختار إيواء الإرهابيين هى مثل المتواطئين الذين يوفرون الملجأ للمجرمين . إنها ستتحمل المسئولية عن أعمال « ضيوفها » . ويجب أن يعلم الإرهابيون الدوليون ، قبل إقدامهم على أية جريمة ، إنه ليس بوسعهم أن يحتموا فى ملاذ آمن لفترة طويلة من الوقت و أن يفلتوا من جريرة جرائمهم .

وتلتزم الولايات المتحدة بحزم بإسقاط الدول من القائمة حالما تتخذ الإجراءات المطلوبة لإنهاء صلتها بالإرهاب . وفى الحقيقة فإن الولايات المتحدة منخرطة فى مناقشات مستمرة مع كوريا الشمالية والسودان بهدف حمل هاتين الدولتين على الخروج كلية من النشاط الإرهابى وحذفهما من قائمة الإرهاب .

ومازالت إيران والعراق و سوريا و ليبيا وكوبا وكوريا الشمالية والسودان الحكومات السبع التى حددها وزير الخارجية الأمريكى كدول راعية للإرهاب

الدولى . ومازالت إيران أكثر الدول الراعية للإرهاب نشاطا فى عام ٢٠٠٠ . إنها توفر تأييدا متزايدا للعديد من الجماعات الإرهابية ، ومن بينها جماعة حزب الله اللبنانى وجماعتا حماس والجهاد الإسلامى الفلسطينية التى تسعى إلى تقويض مفاوضات السلام فى الشرق الأوسط من خلال اللجوء للإرهاب . وواصلت العراق توفير الملاذ الآمن والدعم لجماعات الرفض الفلسطينية فضلا عن القواعد والأسلحة والحماية لمجاهدى خلق وهى جماعة إرهابية إيرانية تعارض النظام الإيرانى الحالى . وواصلت سوريا توفير ملجأ آمن والدعم للعديد من الجماعات الإرهابية التى يعارض بعضها عملية السلام فى الشرق الأوسط . وحاولت ليبيا فى نهاية عام ٢٠٠٠ تحسين صورتها الدولية فى أعقاب قيامها فى عام١٩٩٩ بتسليم الليبيين المشتبه فيهما إلى المحاكمة الخاصة بتفجير طائرة بان أمريكان . (فى أوائل عام ٢٠٠١ أدين واحد من المشتبه فيهما بالقتل . ووجد القضاة أنه تصرف « تعزيزا . . . لأهداف أجهزة الاستخبارات الليبية » . وواصلت كوبا توفير ملاذ آمن للعديد من الإرهابيين والهاربين الأمريكيين وأبقت على اتصالات بإرهاب الدولة والمتمردين فى أمريكا اللاتينية . ووفرت كوريا الشمالية الملجأ لعدد من خاطفى طائرة ركاب يابانية إلى كوريا الشمالية فى السبعينيات وأبقت على اتصالات مع جماعات إرهابية أخرى . وفى النهاية استمرت السودان فى العمل كملاذ آمن لأعضاء فى تنظيم القاعدة والجماعة الإسلامية والجهاد الإسلامى المصرية والجهاد الإسلامى الفلسطينية وحماس ولكنها دخلت فى حوار بشأن مكافحة الإرهاب مع الولايات المتحدة منذ منتصف عام ٢٠٠٠ .

وقد تقلصت رعاية الدول للإرهاب خلال العقود الماضية . وفى الوقت الذى انحسرت فيه ، فإنه يصبح من المهم على نحو متزايد بالنسبة لكافة الدول أن تتبنى «التسامح صفر» أى عدم التسامح مطلقا مع النشاط الإرهابى داخل حدودها . إن الإرهابيين سيسعون إلى البحث عن ملاذ آمن فى تلك المناطق التى يتمكنون فيها من تجنب حكم القانون والسفر والاستعداد وجمع الأموال وممارسة نشاطهم . وواصلت الولايات المتحدة بنشاط البحث عن وجمع المعلومات الاستخبارية عن الدول الأخرى التى يمكن النظر فى تصنيفها على أنها من الدول الراعية للإرهاب . وإنه إذا

رأت الولايات المتحدة أن دولة ما « توفر بشكل متكرر الدعم لأعمال الإرهاب الدولى» فإن الحكومة الأمريكية ملزمة بحكم القانون أن تضيفها إلى القائمة . وفى جنوب آسيا ، شعرت الولايات المتحدة على نحو متزايد بالقلق حيال تقارير عن دعم باكستانى للجماعات والعناصر الإرهابية التى تمارس نشاطها فى كشمير ، فضلا عن التأييد الباكستانى العسكرى لحركة طالبان التى استمرت فى إيواء الجماعات الإرهابية ، ومن بينها القاعدة ، والجهاد الإسلامى والجماعة الإسلامية المصريتين والحركة الإسلامية لاوزبكستان . وفى الشرق الأوسط شعرت الولايات المتحدة بالقلق حيال مجموعة متنوعة من الجماعات الإرهابية التى تمارس نشاطها وتتدرب داخل لبنان ،على الرغم من أن لبنان قد اتخذت إجراءات ضد بعض تلك الجماعات . كما لم تستجب لبنان لطلبات أمريكية بتقديم إرهابيين للعدالة كانوا قد هاجموا مواطنين أمريكيين وممتلكات أمريكية فى لبنان فى السنوات السابقة .

كوبا :

واصلت كوبا توفير الملاذ الآمن لعدد من الإرهابيين والهاربين الأمريكيين فى عام ٢٠٠٠ . وواصل عدد من إرهابى إيتا الباسك الذين حصلوا على الملجأ فى كوبا منذ بعض السنوات العيش فى الجزيرة ، مثلما فعل عدد من الهاربين الإرهابيين الأمريكيين .

كما واصلت هافانا روابطها مع الدول الأخرى الراعية للإرهاب و المتمردين فى أمريكا اللاتينية . وواصلت اثنتان من أكبر المنظمات الإرهابية فى كولومبيا ، القوات المسلحة الثورية لكولومبيا و جيش التحرير الوطنى ، الاحتفاظ بتواجد دائم فى الجزيرة .

إيران :

على الرغم من انتصار المعتدلين فى انتخابات مجلس الشورى فى إيران فى شهر فبراير ، فإن الإجراءات المناوئة العنيدة من جانب المحافظين المتشددين قد أعاقت معظم جهود الإصلاح . وظلت إيران أنشط دولة راعية للإرهاب فى عام ٢٠٠٠ .

وواصلت قوات الحرس الثورى ووزارة الاستخبارات والأمن التورط فى التخطيط والتنفيذ لأعمال إرهابية ، و تأييد جماعات متنوعة استخدمت العنف كسبيل لتحقيق أهدافها .

وظل التورط الإيرانى فى الأنشطة المرتبطة بالإرهاب مركزا على تأييد جماعات معارضة لإسرائيل و السلام بين إسرائيل وجيرانها . وأظهرت تصريحات القادة الإيرانيين عداء لا يلين لإسرائيل . وواصل القائد الأعلى خامينئى الإشارة إلى إسرائيل باعتبارها « ورما سرطانيا» يجب استئصاله . ووصف الرئيس خاتمى إسرائيل بأنها « كيان غير شرعى» داعيا إلى فرض عقوبات على إسرائيل خلال الانتفاضة ، وقال سكرتير مجلس المراءمة رضا إن « إيران سوف تواصل حملتها ضد الصهيونية إلى أن يجرى إزالة إسرائيل بالكامل » . وتزود إيران منذ أمد طويل حزب الله اللبنانى وجماعات الرفض الفلسطينية وخاصة حماس والجهاد الإسلامى الفلسطينى والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة التى يتزعمها أحمد جبريل بمقدار يختلف من التمويل والملاذ والتدريب والأسلحة . وقد استمر هذا النشاط بمستوياته العالية بالفعل فى أعقاب انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان فى شهر مايو وخلال الانتفاضة فى الخريف . وواصلت إيران تشجيع جماعة حزب الله والجماعات الفلسطينية على تنسيق خططها وتصعيد نشاطها ضد إسرائيل . كما قدمت إيران تأييدا أقل ـ بما فى ذلك التمويل والمساعدات اللوجيستية ـ لجماعات متطرفة فى الخليج وإفريقيا وتركيا وآسيا الوسطى .

وعلى الرغم من أن الحكومة الإيرانية لم تتخذ أى عمل مباشر حتى الآن لتنفيذ فتوة آية الله الخمينى ضد سليمان رشدى ، فإنه لم يجر إلغاء هذه الفتوى ، كما لم يجر التراجع عن المكافأة البالغة ٢ر٨ مليون دولار لاغتياله . وعلاوة على ذلك واصل إيرانيون متشددون التأكيد على أنه لا يمكن الرجوع عن الفتوى . وفى مناسبة صدور الفتوى فى شهر فبراير أصدرت قوات الحرس الثورى بيانا بأن هذه الفتوى مازالت سارية المفعول ، وأكد أية الله يزدى عضو مجلس الأوصياء مجددا أن «الفتوى لا يمكن التراجع عنها وأن سيجرى تنفيذها إن شاء الله » .

وكانت إيران هى أيضا ضحية للإرهاب الذى ترعاه مجاهدى خلق . وقدمت

الجمهورية الإسلامية رسالة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فى شهر أكتوبر يورد سبعة من أعمال التخريب قامت بها جماعة مجاهدى خلق ضد إيران خلال الفترة من يناير إلى أغسطس عام ٢٠٠٠ . وقد صنفت الولايات المتحدة جماعة مجاهدى خلق على أنها منظمة إرهابية أجنبية .

العراق :

خططت إيران ورعت الإرهاب الدولى خلال عام ٢٠٠٠ . وعلى الرغم من أن بغداد ركزت على الأنشطة المناهضة للانفصال عبر البحار ، فإن النظام واصل تأييد جماعات إرهابية مختلفة . ولم يشرع النظام فى أى هجوم إرهابى مناوىء للغرب منذ مخططه الفاشل لاغتيال الرئيس السابق بوش فى الكويت عام ١٩٩٣ .

وواصلت الشرطة التشيكية توفير الحماية لمكتب براغ لراديو أوروبا الحرة / راديو الحرية الذى تموله الحكومة الأمريكية والذى يقدم برامج راديو العراق الحرة ويقوم بتشغيل صحفيين مغتربين . وقد تزايد التواجد الشرطى فى عام ١٩٩٩ فى أعقاب تقارير عن أن جهاز الاستخبارات العراقى ربما ينتقم من راديو أوروبا الحرة / راديو الحرية لبثه لانتقادات للنظام العراقى .

و من أجل ترويع أو إسكات المعارضين العراقيين للنظام المقيمين فى الخارج ، تردد أن جهاز الاستخبارات العراقى فتح عددا من المحطات الجديدة فى عواصم أجنبية خلال عام٢٠٠٠ . و انضمت جماعات معارضة مختلفة فى تحذير منشقين عراقيين فى الخارج من « روابط للمغتربين» تأسست حديثا ، تؤكد أنها منظمات تعمل كواجهة لجهاز الاستخبارات العراقى . ويؤكد زعماء المعارضة فى لندن أن الاستخبارات العراقية أرسلت عملاء لها من النساء للتسلل بين صفوفهم وتستهدف المنشقين بالاغتيال . وفى ألمانيا أدانت شخصية عراقية معارضة الاستخبارات العراقية بقتل ابنها الذى كان قد غادر العراق مؤخرا للانضمام إليه . وأكد دكتور عياد علوى سكرتير عام الاتفاق الوطنى ، وهى جماعة معارضة ، بأن أقارب المنشقين المقيمين فى الخارج غالبا ما يجرى اعتقالهم وسجنهم لترويع النشطاء فى الخارج .

وفى شمال العراق ، تردد أن عملاء عراقيين قتلوا شخصية دينية مشهورة محلية رفض الترويج لخط النظام . وأكدت مدير الأمن الإقليمى فى السليمانية أن عملاء عراقيين هم المسئولون عن انفجار سيارة ملغومة أصيب خلاله عدد من المارة . كما أن مسئولى الحزب الشيوعى العراقى أكدوا أن هجوما على مقر إقليمى للحزب قد تم إحباطه عندما أطلق ضباط أمن الحزب النار وأصابوا إرهابيا يعمل لحساب جهاز الاستخبارات العراقى .

وواصلت بغداد شجب وحظر عمل الموظفين التابعين للأمم المتحدة فى العراق ، وخاصة فرق الأمم المتحدة لإزالة الألغام ، فى أعقاب مقتل عامل مغترب فى عمليات الأمم المتحدة لتطهير الألغام فى عام ١٩٩٩ فى شمال العراق فى ظل ظروف توحى بتورط النظام العراقى . و قد سمح لعراقى فتح النار على مكتب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) فى بغداد مما أدى إلى مقتل شخصين و إصابة ستة آخرين بعقد مؤتمر صحفى حصل على تغطية مكثفة قال فيه أنه تصرف مدفوعا بالمصاعب الناجمة عن عقوبات الأمم المتحدة التى يندد بها النظام بصورة منتظمة .

ورفض النظام العراقى طلبا من الرياض لتسليم سعوديين اختطفا طائرة ركاب سعودية إلى بغداد ، ولكنه أعاد على الفور الركاب والطائرة . و فى تغاضى عن التزاماته بموجب القانون الدولى منح النظام اللجوء السياسى للخاطفين ومنحهما فرصة رحبة للترويج فى وسائل الإعلام التى تسيطر عليها الحكومة ووسائل الإعلام الدولية لانتقاداتهما حول ما يزعم عن انتهاكات من جانب حكومة المملكة العربية السعودية ، مرددين مادة للدعاية العراقية .

وعلى الرغم من أن الدوافع الأساسية للهجوم على الفاو وحادث اختطاف الطائرة لم تتضح ، فإن النظام العراقى كان مستعدا لاستغلال هذين العملين الإرهابيين لتعزيز أهدافه السياسية .

وظل العديد من جماعات الإرهاب المغتربة تحتفظ بمكاتب لها فى بغداد ، ومن بينها جبهة التحرير العربية ومنظمة ١٥ مايو غير النشطة وجبهة التحرير الفلسطينية ومنظمة أبونضال . وظهر أبوعباس زعيم جبهة التحرير الفلسطينية فى التليفزيون الذى تسيطر عليه الدولة فى الخريف ليشيد بالقيادة العراقية فى حشدها للمعارضة

العربية للعنف الإسرائيلى ضد الفلسطينيين . وهددت منظمة أبونضال بمهاجمة المصالح النمساوية إذا لم يجر إعادة عدة ملايين من الدولارات مجمدة فى حساب للمنظمة فى مصرف بفيينا إلى هذه الجماعة .

واستمرت جماعة مجاهدى خلق الإيرانية الإرهابية فى الإعلان بصفة منتظمة عن مسئوليتها عن عمليات توغل مسلحة داخل إيران استهدفت مراكز الشرطة والجيش الحدودية ، فضلا عن هجمات بالهاون والقنابل على مقار المنظمات الأمنية فى مختلف المدن الإيرانية . وقال مسئولو الدعاية فى جماعة مجاهدى خلق إن اعضاء الجماعة قتلوا فى شهر مارس عقيدا إيرانيا يتولى مسئوليات استخباراتية . ونفت الحكومة الإيرانية زعما للجماعة بإصابة جنرال . وقد نشر النظام العراقى قوات جماعة مجاهدى خلق فى مواجهة خصومه المحليين .

ليبيا :

فى عام ٢٠٠٠ ، واصلت ليبيا جهودها لإصلاح صورتها الدولية فى أعقاب تسليمها فى عام ١٩٩٩ لاثنين من الليبيين المتهمين بتفجير الرحلة ١٠٣ لبان أمريكان فوق لوكيربى باسكتلندا فى عام ١٩٨٨ ، وقد بدأت محاكمة المتهمين الليبيين فى هولندا فى شهر مايو واستمرت حتى انتهاء العام . (أصدرت المحكمة حكمها فى الحادى والثلاثين من يناير ٢٠٠١ . وأدانت عبد الباسط المقراحى بالقتل قائلة إنه تسبب فى انفجار عبوة ناسفة على متن الطائرة مما أسفر عن مقتل ٢٥٩ شخصا من الركاب والطاقم، فضلا عن ١١ من سكان لوكيربى باسكتلندا . وخلص القضاة إلى أنه تصرف « تعزيزا لأهداف . . . أجهزة الاستخبارات الليبية ». وفيما يتعلق بالمتهم الآخر الأمين خليفة فحيمة ، خلصت المحكمة إلى أن الادعاء فشل فى تقديم أدلة كافية « لا يرقى إليها الشك » تتطلبها القضايا الجنائية .

وفى عام ١٩٩٩ دفعت ليبيا تعويضات عن مقتل شرطية بريطانية عندما أطلق المكتب الشعبى الليبى فى لندن النار على مظاهرة سلمية مناهضة للقذافى أمام المبنى، وقد أصيب فى الحادث ١١ متظاهرا . وهو إجراء سبق إعادة فتح السفارة البريطانية . كما دفعت ليبيا أيضا تعويضات لأسر ضحايا تفجير طائرة يو تى إيه

خلال رحلتها رقم ٧٧٢ . وقد أدين ستة ليبيين غيابيا فى تلك القضية وينظر القضاء الفرنسى فى إصدار لوائح اتهام أخرى ضد مسئولين ليبيين آخرين ، من بينهم الزعيم الليبى معمر القذافى .

ولعبت ليبيا دورا حظى بتغطية كبيرة فى التفاوض لإطلاق سراح مجموعة من الرهائن الأجانب تحتجزهم جماعة أبوسياف فى الفلبين ، وتردد أن الإفراج عنهم تم مقابل دفع فدية . ومن بين هؤلاء الرهائن فرنسى وألمانى وماليزى وجنوب إفريقى وفنلندى ولبنانى وفلبينيون . ولن يعمل دفع فدية سوى إلى تشجيع الخاطفين على القيام بعمليات خطف أخرى وقامت جماعة أبوسياف مدفوعة بنجاحها باحتجاز رهائن آخرين - بينهم مواطن أمريكى - فى وقت لاحق من العام . ولم يخدم المسلك الليبى ومسلك الأطراف الأخرى التى شاركت فى اتفاق الفدية المزعوم سوى إلى التشجيع على مزيد من الإرهاب و إلى جعل المنطقة أكثر خطورة للسكان والمسافرين .

وحتى نهاية العام ، لم تذعن ليبيا بالكامل لباقى متطلبات مجلس الأمن الدولى المتعلقة بطائرة بان أمريكان ١٠٣ : قبول المسئولية ، دفع تعويضات مناسبة ، الكشف عن كل ما تعرفه و نبذ الإرهاب . ومازالت الولايات المتحدة ملتزمة بالإبقاء على ضغوط على الحكومة الليبية إلى أن تفعل ذلك . ويؤكد القذافى علنا أن حكومته قد تبنت موقفا مناوئا للإرهاب ، ولكن مازال من غير الواضح ما إذا كانت مزاعمه بأن ليبيا قد نأت بنفسها بعيدا عن ماضيها الإرهابى يشير إلى تغيير حقيقى فى سياستها .

ومازالت ليبيا أيضا مشتبها فيه رئيسا فى العديد من العمليات الإرهابية فى الماضى ، بما فى ذلك تفجير ملهى فى برلين فى عام ١٩٨٦ الذى قتل فيه جنديان أمريكيان ومدنى تركى وأصيب أكثر من مائتين آخرين . واستمرت فى ألمانيا خلال عام ٢٠٠٠ محاكمة خمسة من المشتبه فيهم فى هذا التفجير ، وهى المحاكمة التى كانت قد بدأت فى شهر نوفمبر ١٩٩٧ . وعلى الرغم من أن ليبيا طردت منظمة أبونضال ونأت بنفسها بعيدا عن الرافضين الفلسطينيين فى عام ١٩٩٩ ، فإنها واصلت الاتصال مع جماعات تلجأ للعنف لمعارضة عملية السلام فى الشرق

الأوسط ، من بينها الجهاد الإسلامى الفلسطينية و الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة .

كوريا الشمالية :

فى عام ٢٠٠٠ ، شاركت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فى ثلاث جولات من المحادثات الخاصة بالإرهاب التى توجت ببيان كورى أمريكى مشترك ، حيث أكدت كوريا الشمالية من جديد معارضتها للإرهاب والموافقة على تأييد الأعمال الدولية ضد مثل هذا النشاط . ومع ذلك واصلت كوريا الشمالية توفير الملاذ الآمن لأعضاء فصيل الجيش الأحمر ـ الرابطة الشيوعية اليابانى الذين شاركوا فى اختطاف طائرة ركاب يابانية إلى كوريا الشمالية فى عام ١٩٧٠ . وهناك بعض الدلائل التى توحى بأن كوريا الشمالية ربما قد باعت أسلحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر للجماعات الإرهابية خلال العام ، وقد أعلن مسئولون فلبينيون أن جبهة تحرير مورو الإسلامية اشترت أسلحة من كوريا الشمالية بأموال وفرتها مصادر فى الشرق الأوسط .

السودان :

دخلت الولايات المتحدة والسودان فى منتصف عام ٢٠٠٠ فى حوار لبحث دواعى القلق الأمريكية فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب . وكانت هذه المحادثات التى ظلت مستمرة حتى نهاية العام ,، بناءة وأثمرت عن بعض النتائج الإيجابية . وبحلول نهاية العام وقع السودان على ١٢ معاهدة دولية لمكافحة الإرهاب و اتخذ عددا من الخطوات الأخرى الإيجابية المناهضة للإرهاب ، بما فى ذلك إغلاق مؤتمر الشعوب العربية والإسلامية الذى خدم كمنتدى للإرهابيين .

ومع ذلك استمر السودان كملاذ آمن لأعضاء جماعات مختلفة ، بما فى ذلك أعضاء فى تنظيم القاعدة لأسامة بن لادن والجماعة الإسلامية والجهاد الإسلامى المصريتين وحماس . واستخدمت معظم هذه الجماعات السودان أساسا كقاعدة آمنة لمساعدة زملاء فى أماكن أخرى .

كما لم تلتزم الخرطوم بعد بصورة كاملة لقرارات مجلس الأمن رقم ١٠٤٤ و١٠٥٤ و١٠٧٠ صدرت فى عام ١٩٩٦ - والتى تطالب السودان بإنهاء كل المساعدات للإرهابيين . كما تطالب السودان بتسليم ثلاثة من أعضاء الجماعة الإسلامية المصرية الهاربين الذين لهم صلة بمحاولة اغتيال الرئيس المصرى حسنى مبارك فى أثيوبيا فى عام ١٩٩٥ . وواصل المسئولون السودانيون نفى أى دور لهم فى هذا الهجوم .

سوريا :

واصلت سوريا توفير ملاذ آمن والدعم لعدد من الجماعات الإرهابية ، وبعضهم يحتفظ بمعسكرات تدريب ومنشآت أخرى فوق الأراضى السورية . واحتفظت منظمات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة التى يترأسها أحمد جبريل والجهاد الإسلامى الفلسطينى وفتح الانتفاضة التى يتزعمها أبوموسى و الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التى يتزعمها جورج حبش بمقار لها فى دمشق . وسمحت الحكومة السورية لحماس بفتح مكتب رئيسى جديد لها فى دمشق فى شهر مارس ، على الرغم من أن هذه الترتيب قد يكون مؤقتا حيث تواصل حماس السعى للحصول على موافقة بإعادة فتح مقرها فى الأردن . وفضلا عن ذلك منحت سوريا جماعات إرهابية متنوعة - من بينها حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة والجهاد الإسلامى الفلسطينى - امتيازات للتواجد أو اللجوء فى مناطق فى وادى البقاع اللبنانى الخاضع للسيطرة السورية . ومع ذلك التزمت دمشق بشكل عام باتفاقها مع أنقرة بعدم دعم حزب العمال الكردستانى الكردى .

وعلى الرغم من زعم سوريا بالتزامها بعملية السلام ، فإنها لم تفعل شيئا لوقف حزب الله وجماعات الرفض الفلسطينية من تنفيذ هجمات مناوئة لإسرائيل . وعملت دمشق أيضا كنقطة عبور رئيسة للإرهابيين المتجهين للبنان وإعادة توريد الأسلحة لحزب الله . وبدت دمشق ملتزمة بحظرها القائم من فترة طويلة على الهجمات التى تنطلق من الأراضى السورية أو تلك التى تستهدف أهدافا غربية .

أسلحة الدمار الشامل للإرهاب :

ومع مطلع الألفية الجديدة ، مازالت إمكانية وقوع هجوم إرهابى ينطوى على استخدام أسلحة الدمار الشامل - كيماوية ، بيولوجية ، نووية ، إشعاعية أو أسلحة من كميات ضخمة من المتفجرات ، أمرا حقيقيا . ومع ذلك فإنه مع نهاية عام ٢٠٠٠ ، ظل أسوأ هجوم انطوى على أسلحة كيماوية ضد هدف مدنى هو الهجوم بغاز الأعصاب سارين الذى شنته جماعة أوم شينريكيو اليابانية على مترو أنفاق طوكيو فى عام ١٩٩٥ .

واستمر معظم الإرهابيين فى الاعتماد على الأساليب التقليدية ، مثل التفجير وإطلاق النار و الاختطاف ، ولكن بعض الإرهابيين - مثل أسامة بن لادن وأتباعه - يواصلون السعى للحصول على قدرات كيماوية وبيولوجية ونووية وإشعاعية .

- الخطاب الشعبى والحوار العام يركز على ضعف الأهداف المدنية أمام هجمات بأسلحة الدمار الشامل . ويمكن لمثل هذه الهجمات أن تسبب فوضى دائمة وتؤدى إلى تأثيرات نفسية كبيرة على السكان والبنية الأساسية .
- أبدت جماعات قليلة ، وخصوصا تلك المدفوعة بأيديولوجيات دينية وثقافية مشوهة مؤشرات على أنها ترغب فى إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا . وقد ظهرت جماعات أخرى ذات خطورة محتملة ولكن من الصعب التكهن بنواياها ، وهذه الجماعات قد لا تلتزم بقيود الاستهداف التقليدية التى تمنعها من استخدام عنف عشوائى أو أسلحة الدمار الشامل .
- بعض مواد وتكنولوجيا أسلحة الدمار الشامل وعلى الأخص المعلومات مازالت متاحة على نطاق واسع ، خاصة من مصادر تجارية والإنترنت .

الإرهابيون يستخدمون تكنولوجيا المعلومات :

يستغل الإرهابيون الممارسة العالمية النطاق لتكنولوجيا المعلومات فى الحياة اليومية . وقد اهتموا بتكنولوجيا المعلومات لأسباب عديدة : فهى تحسن من

الاتصالات و المساعدات و تسمح للأعضاء بالتنسيق سريعا مع أكبر عدد من الاتباع وتوفر منبرا للدعاية . كما يتيح الإنترنت للإرهابيين أن يصلوا إلى جمهور ضخم من المانحين المحتملين وتجنيد الذين قد يقيمون فوق رقعة جغرافية ضخمة .

وفضلا عن ذلك ، فإن الإرهابيين يدركون انتشار عمليات اختراق أنظمة الكمبيوتر وإمكانية استخدام الكمبيوتر كسلاح . ويضع متطرفون بصورة روتينية رسائل على مواقع الشبكة التى يسهل الوصول على نطاق واسع تدعو على سبيل المثال إلى تخريب مواقع الإنترنت الغربية وتعطيل هذه الخدمة . والانتشار الواسع النطاق لبرامج القرصنة والاختراق وتوافرها بسهولة وتصميمها الذى يتم بصورة آلية على نحو متزايد دون معرفة من ورائها يجعل من المحتمل أن يدرج الإرهابيون هذه الأدوات فى أنشطتهم عل الشبكة . وربما يتزايد إغراء مثل هذا الأدوات مع استمرار معالجة وسائل الإعلام لمسائل الاختراق والقرصنة بقدر من الإثارة .

وزارة الخارجية الأمريكية

لمحة عن الشرق الأوسط

نماذج الإرهاب الدولى ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

استمرت الجماعات الإرهابية فى الشرق الأوسط والدول الراعية لها فى التخطيط والتدريب وتنفيذ أعمال إرهابية طوال عام ٢٠٠٠ . وشهدت الأشهر القليلة الأخيرة من العام زيادة كبيرة فى المستوى العام للعنف والإرهاب السياسيين فى المنطقة وخاصة فى إسرائيل والأراضى المحتلة . ومعظم الزيادة فى مستوى العنف فى نهاية العام يعود إلى انهيار المفاوضات والتعاون فى مجال مكافحة الإرهاب بين إسرائيل و السلطة الفلسطينية . وقد فجر هذا الانهيار الشرارة لدائرة العنف بين الإسرائيليين و الفلسطينيين التى استمرت فى التصاعد فى نهاية العام .

وقد أثار العنف الإسرائيلى الفلسطينى أيضا غضبا واسع النطاق حيال إسرائيل وأيضا الولايات المتحدة فى جميع أرجاء الشرق الأوسط الذى ظهر جانب منه فى الاحتجاجات العديدة التى اتسمت بالعنف أحيانا ضد المصالح الأمريكية فى عدد من دول الشرق الأوسط . وقد انتهزت الجماعات الإرهابية الفلسطينية ، بمساعدة إيران وحزب الله اللبنانى ، الغضب الفلسطينى والغضب الذى يسود المنطقة لتصعيد هجماتها الإرهابية ضد أهداف إسرائيلية .

كما أن إرهابيين آخرين انتهزوا الصعوبات الإسرائيلية الفلسطينية لزيادة أنشطتهم الدعائية والعملياتية ضد إسرائيل والولايات المتحدة . وصعدت منظمة القاعدة التى يترأسها أسامة بن لادن وجماعة الجهاد الإسلامية المصرية وجماعات إرهابية أخرى التى تركز على الأهداف الأمريكية والإسرائيلية من جهودها لممارسة الإرهاب والترويج له فى الشرق الأوسط . وكان من المفترض أن العديد من الخطط

التى تم إجهاضها لمهاجمة أهداف أمريكية وإسرائيلية ستهدف إلى إظهار الغضب على استخدام إسرائيل غير المتناسب أحيانا للقوة لاحتواء الاحتجاجات والتصورات بأن الولايات المتحدة . أطلقت يد » . إسرائيل فى التصرف .

واستخدمت القاعدة والجماعات المنضوية تحت لوائها على وجه خاص قدرتها على توفير الأموال والتدريب كوسيلة لإقامة علاقات وبناء قدرات إرهابية لجماعات إرهابية متنوعة صغيرة فى الشرق الأوسط مثل عصبة الأنصار اللبنانية .

ولم تكن الأحداث فى شرق البحر المتوسط هى الدافع وراء أهم عمل إرهابى مناوىء للولايات المتحدة فى المنطقة خلال عام ٢٠٠٠ وهو تفجير المدمرة يو إس إس كول فى اليمن فى الثانى عشر من أكتوبر . وعلى الرغم من أن التحقيقات الأمريكية اليمنية المشتركة فى هذا التفجير الوحشى - الذى قتل خلاله ١٧ بحارا أمريكيا وأصيب ٣٩ آخرون - استمرت حتى نهاية عام ٢٠٠٠ ، فإن المؤشرات الأولية توحى بأن الهجوم قد تم التدبير له فى أفغانستان التى تسيطر عليها طالبان ، حيث تتمركز القاعدة وجماعة الجهاد الإسلامية المصرية وجماعات إرهابية أخرى ، وحيث تلقى بعض مهاجمى المدمرة كول المزعومين التدريب . وتعمل الحكومة اليمنية التى كانت ضحية للهجوم مثل الولايات المتحدة بصورة وثيقة مع الحكومة الأمريكية لكى يمثل أولئك المسئولون عن هذا العمل أمام العدالة .

وزاد أيضا العديد من حكومات الشرق الأوسط الأخرى من جهودها لاحتواء التهديد من الإرهابيين المتمركزين فى المنطقة وفى أفغانستان بما فى ذلك توفير إجراءات أمنية مشددة للأهداف الحكومية الأمريكية المعرضة أكثر للمخاطر . وتعاونت حكومة الكويت ، على سبيل المثال ، مع شركاء فى المنطقة لضبط ما يشتبه فى أنها خلية إرهابية دولية . فقد ألقت الكويت القبض على ١٣ شخصا واكتشفت كمية ضخمة من المتفجرات والأسلحة . وتردد أن الخلية كانت تخطط لمهاجمة مسئولين كويتيين وأهداف أمريكية فى الكويت وفى المنطقة .

الجزائر :

ساهم قانون الرئيس بوتفليقة للوئام المدنى فى عام ٢٠٠٠ فى بداية الأمر فى خفض درجة العنف ضد المدنيين فى الجزائر . ومع ذلك استمرت الجماعتان المسلحتان الرئيستان فى رفض برنامج العفو الحكومى عن الإرهابيين ، ويقدر بأن الإرهاب المحلى يقتل ما بين مائة إلى ثلاثمائة شخص كل شهر . ويستهدف عنتر الزوابرى زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة (جيا) بنشاط المدنيين على الرغم من أن هذه الأساليب تتسبب فى أن تفقد جماعته التأييد الشعبى . وعلى النقيض من ذلك فإن فصيل حسن حطاب المنشق ـ الجماعة السلفية للدعوة والقتال ـ أكدت أنها سوف تحد من الهجمات على المدنيين وهو ما مكنها من جذب مؤيدى الزوابرى والتفوق على الجيا كأكثر الجماعات الإرهابية فعالية التى تمارس نشاطها داخل الجزائر .

وعلى الرغم من أنه حتى نهاية العام لم تشن الجماعة السلفية هجوما إرهابيا مناوئا للغرب فإن أجهزة أمنية مختلفة اشتبهت فى شهر يناير من أن متطرفين جزائريين مرتبطين بتلك الجماعة يخططون لإفساد سباق باريس ـ داكار للسيارات مما أدى بمنظمى السباق إلى تعديل مساره .

ولم يقتل أى أجنبى فى الجزائر خلال عام ٢٠٠٠ على الرغم من أنه فى مايو عبرت قوات للجماعة السلفية الحدود إلى تونس وهاجمت مركزا حدوديا مما أدى إلى مقتل ثلاثة من حرس الحدود . ودائما ما تستخدم هذه الجماعة حواجز طرق مزيفة للسطو على أموال المسافرين . وفى إحدى الحوادث فى الثالث من مايو قتل ١٩ مسافرا وجرح ٢٦ آخرين عندما أمطر متطرفون حافلة ركاب بالرصاص بعد أن رفض السائق التوقف .

مصر :

لم ترد أنباء بوقوع أية هجمات إرهابية فى مصر أو بواسطة جماعات مصرية خلال عام ٢٠٠٠ . وواصلت الحكومة المصرية اعتبار الإرهاب بمثابة أخطر تهديد لها . وحاكمت القاهرة وأدانت العديد من الإرهابيين فى عام ٢٠٠٠ كان من بينهم

١٤ من أعضاء الجماعة الإسلامية لصلتهم بمحاولات لإعادة إحياء نشاط الجماعة فى مصر . وفى شهر فبراير تم تنفيذ حكم الإعدام فى اثنين من أعضاء جماعة الجهاد الإسلامى المصرية كانا قد أدينا فى عام ١٩٩٩ بالتخطيط لشن هجوم على السفارة الأمريكية فى شهر أغسطس من عام ١٩٩٨ . وهاجمت قوات الأمن وكرا للإرهابيين فى أسوان فى أواخر شهر أكتوبر وقتلت اثنين من أعضاء الجماعة الإسلامية بينهما الزعيم العسكرى للجماعة المسئول عن العمليات المسلحة فى قنا وسوهاج والأقصر .

وظل التعاون الدولى لمكافحة الإرهاب يحتل أولية فى السياسة الخارجية للحكومة المصرية طوال عام ٢٠٠٠ . وفى شهر سبتمبر وخلال قمة الألفية للجمعية العامة للأمم المتحدة وقعت مصر على المعاهدة الدولية للحد من تمويل الإرهاب .

وعملت الحكومة المصرية بصورة وثيقة مع الولايات المتحدة فى مدى واسع من قضايا مناهضة الإرهاب خلال عام ٢٠٠٠ ، وتعاونت مع السلطات الأمريكية بعد حادث تفجير المدمرة كول فى شهر أكتوبر فى اليمن و قامت بعملية مسح أمنية لقناة السويس وأوصت بإجراءات لحماية السفن من أية هجمات إرهابية محتملة وهى تعبر القناة . كما لعبت مصر دورا مهما فى اقتسام خبرتها فى مؤتمر آسيا الوسطى لمناهضة الإرهاب الذى عقد فى واشنطن فى شهر يونيو تحت رعاية وزارة الخارجية الأمريكية .

وفى عام ٢٠٠٠ واصلت قوات الأمن والوكالات الحكومية إعطاء أولوية مهمة لحماية المواطنين والمنشآت الأمريكية من هجمات إرهابية . وزادت الحكومة المصرية من الإجراءات الأمنية للسفارة الأمريكية ومنشآتها الرسمية فى ضوء الاضطرابات فى إسرائيل والأراضى الفلسطينية و التهديدات ذات الصلة ضد المصالح الأمريكية .

إسرائيل و الضفة الغربية وقطاع غزة :

زاد الإرهاب من جانب جماعات متطرفة فلسطينية تعارض عملية السلام فى أواخر عام ٢٠٠٠ فى خلفية اشتباكات العنف الفلسطينية الإسرائيلية . وزعمت منظمة الجهاد الإسلامى وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) الفلسطينيتان المسئولية عن العديد من الهجمات خلال الأزمة ، إيذانا بانتهاء فترة تزيد على العامين لم تشهد أية عملية إرهابية ناجحة واسعة النطاق . وهددت كلتا الجماعتين علنا بشن المزيد من الهجمات المناوئة لإسرائيل انتقاما للضحايا الفلسطينيين .

وفى عملية تم توقيتها بالتأكيد لتتزامن مع ذكرى وفاة مؤسس منظمة الجهاد الفلسطينية فتحى الشقاقى عام ١٩٩٥ ، قام فى السادس والعشرين من أكتوبر عضو فى الجهاد يستقل دراجة بتفجير عبوة بالقرب من مستوطنة يهودية فى غزة مما أدى إلى مقتله وجرح جندى إسرائيلى . كما زعمت الجهاد مسئوليتها عن سيارة ملغومة انفجرت بالقرب من سوق فى القدس فى الثانى من نوفمبر مما أسفر عن مقتل مدنيين إسرائيليين - بينهما ابنه إسحاق ليفى زعيم الحزب الدينى القومى الإسرائيلى - وإصابة تسعة . وقد تردد أن القنبلة التى أخفيت فى سيارة متوقفة قد تم تفجيرها عن بعد . وقد فر مرتكبو الحادث . وفى الثامن والعشرين من ديسمبر فجر عضو فى الجهاد عبوة ناسفة بالقرب من معبر سوفا فى غزة مما أدى إلى إصابة أربع من خبراء إبطال المفرقعات الإسرائيليين ، توفى اثنان منهما فى وقت لاحق . وزعمت الجهاد أن الهجوم يأتى تكريما لعضو فيها قتلته القوات الإسرائيلية فى وقت سابق من ذات الشهر وتوعدت بمزيد من الهجمات الانتقامية .

وصعدت الجهاد من خطابها لإدانة محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية فى كامب ديفيد وإسرائيل لدورها فى الاشتباكات مع الفلسطينيين وتوعدت بمواصلة الهجمات ضد إسرائيل . وقبل الأزمة أصدر زعيم الجهاد تهديدات ضد المصالح الأمريكية ردا على تكهنات خلال الصيف بأن واشنطن تفكر فى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس .

كما زعمت حماس مسئوليتها عن العديد من الهجمات خلال القلاقل ، من بينها تفجير حافلة ركاب إسرائيلية فى الثانى والعشرين من نوفمبر فى وسط

الخضيرة الذى أدى إلى مقتل مدنيين إسرائيليين وإصابة أكثر من عشرين آخرين . وعلى غرار حادث السيارة الملغومة فى الثانى من نوفمبر تم على ما يبدو إخفاء القنبلة فى سيارة متوقفة وتم تفجيرها عند مرور الحافلة ، وعند حلول نهاية العام لم يلق القبض على أى مشتبه فيه لصلته بالهجوم . كما زعمت الحركة مسئوليتها عن إطلاق قارب محمل بالمتفجرات ضد زورق دورية للبحرية الإسرائيلية قبالة ساحل غزة فى السابع من نوفمبر . وقد قتل منفذ العملية خلال الانفجار ، حسبما ذكر بيان لحماس ، غير أن الزورق الإسرائيلى لم تلحق به أية إصابات . وقتل انتحارى ملغم نفسه وأصاب ثلاثة جنود إسرائيليين فى مقهى فى موشاف ميحولا فى الثانى والعشرين من ديسمبر ، وزعم الجناح العسكرى لحماس مسئوليته عن الحادث بعد مرور أربعة أيام .

وفضلا عن ذلك ، ربما تكون جماعات أخرى أو أفراد قد نفذوا هجمات إرهابية خلال العام . وزعمت ثلاث جماعات لا يعرف عنها الكثير - حزب الله الفلسطينى وقوات عمر المختار و شهداء الأقصى - مسئوليتها عن تفجير حافلة مدارس للمستوطنين الإسرائيليين فى غزة فى العشرين من نوفمبر الذى قتل خلاله إسرائيليان . كما زعمت جماعة الأقصى مسئوليتها عن مقتل بنيامين كاهانه المتطرف اليهودى البارز - الذى هو نفسه زعيم منظمة إرهابية - وزوجته فى الحادى والثلاثين من ديسمبر . وقد أثارت وفاة كاهانه مخاوف بالغة بين قوات الأمن الإسرائيلية من أن المتطرفين الإسرائيليين قد يوسعون من هجماتهم العنيفة ضد المدنيين الفلسطينيين لتشمل عمليات . «ملفتة للنظر » . بما فى ذلك هجمات ضد الحرم الشريف وساحة الأقصى . وزعمت جماعة تطلق على نفسها كتائب صلاح الدين مسئوليتها عن تفجير حافلة ركاب فى تل أبيب فى الثامن والعشرين من ديسمبر مما أدى إلى إصابة ثلاثة عشر شخصا . واتهمت السلطات الإسرائيلية مسئولى الأمن فى السلطة الفلسطينية بتسهيل الهجوم . وتردد أن كتائب صلاح الدين نفذت أيضا هجوما بإطلاق النار فى منتصف شهر نوفمبر الذى قتل خلاله جندى إسرائيلى على الأقل .

وفى شهر مارس الماضى اعتقلت السلطات الإسرائيلية نبيل الوكيل وهو متشدد يشتبه فى صلته بحماس و أسامة بن لادن . وزعم مسئولون إسرائيليون أن الوكيل

خضع لتدريب إرهابى فى معسكرات تتبع بن لادن فى أفغانستان قبل أن يعود للضفة الغربية وغزة لتشكيل خلايا إرهابية .

وفى وقت سابق من العام ، قوضت قوات الأمن الفلسطينية والإسرائيلية شبكات لحماس كانت تخطط لشن العديد من الهجمات واسعة النطاق ضد إسرائيل . وفى العاشر من فبراير قاد فشل مخطط تفجير فى نابلس إلى اكتشاف معمل لتصنيع المتفجرات تابع لحماس وعدد من المخابىء وشبكة متعددة الخلايا فى الضفة الغربية . وكانت الشبكة تعد لعمليات إرهابية واسعة النطاق تستهدف إيقاع أكبر عدد من الضحايا ، بما فى ذلك تفجير مبنى شاهق الارتفاع فى القدس . وربط الإسرائيليون بين هؤلاء الذين جرى اعتقالهم و سلسلة من الهجمات بالقنابل الأنبوبية فى الخضيرة فى عام ١٩٩٩ . وفى مارس كشفت غارة إسرائيلية على مخبأ لحماس فى بلدة الطيبة التى تقطنها أغلبية من عرب إسرائيل النقاب عن شبكة ضخمة لحماس لها روابط تمتد إلى غزة كانت تخطط لهجمات إرهابية متعددة فى إسرائيل . وخططت الخلية لتنفيذ ما بين أربعة إلى خمسة تفجيرات انتحارية متزامنة ضد أهداف إسرائيلية ، من بينها محطات للحافلات و محطات داخل إسرائيل يتردد عليها جنود إسرائيليون . واكتشفت السلطة الفلسطينية متفجرات أخرى فى روضة أطفال بغزة واعتقلت حارس زعيم حماس الشيخ ياسين للاشتباه بصلته بخلية الطيبة . واعتقلت السلطات الإسرائيلية مستوطنا يهوديا ووجهت اتهامات لعربى إسرائيلى لما يزعم عن مساعدته للشبكة .

واتخذ مسئولو الأمن الإسرائيليون والفلسطينيون إجراءات إضافية وغالبا ماقاموا بالتنسيق فيما بينهم من أجل إفساد المخططات الإرهابية لحماس . وكشفت شرطة السلطة الفلسطينية فى منتصف شهر مارس عقب الغارة على الطيبة عن معمل متفجرات تابع لحماس فى طولكرم . وضبطت عمليات إسرائيلية وفلسطينية منفصلة خلايا لحماس فى جنين فى وقت لاحق من الشهر . وضبطت السلطة الفلسطينية أيضا فى منتصف شهر يوليو معملا آخر للمتفجرات لحماس فى نابلس وألقت القبض على عشرة أشخاص على الأقل . وألحقت السلطة الفلسطينية أضرارا إضافية بالجناح العسكرى لحماس بإلقائها القبض على زعيمين رئيسين على الأقل فى عام ٢٠٠٠ . وفى شهر مايو ألقت قوات الأمن الفلسطينية القبض على

زعم الجناح العسكرى لحماس فى غزة محمد الضيف . وفى شهر نوفمبر هرب الضيف من الحجز الفلسطينى . واستسلم زعيم الجناح العسكرى فى الضفة الغربية محمود الشولى (أبوهنود) لمسئولى الأمن الفلسطينيين فى شهر أغسطس بعد اشتباك مع جنود جيش الدفاع الإسرائيلى فى موطنه فى عسيرة الشمالية بالقرب من نابلس فى الضفة الغربية . وقد قتل ثلاثة من الجنود الإسرائيليين بنيران صديقة خلال الحادث . وبحلول نهاية العام كان أبوهنود مازال رهن الاحتجاز الفلسطينى يقضى فترة بالسجن ١٢ عاما صدرت ضده من قبل محكمة أمنية فلسطينية .

وخلال الاضطرابات أصدرت حماس العديد من البيانات التى تدعو الفلسطينيين إلى قتال الإسرائيليين بكافة الوسائل المتاحة وهددت بمواصلة الهجمات انتقاما للضحايا الفلسطينيين . كما توعدت الجماعة أيضا بالثأر لمقتل العديد من أعضاء حماس خلال القلاقل فى نهاية العام ، ومن بينهم إبراهيم عودة الذى قتل فى الثالث والعشرين من نوفمبر فى نابلس . وأصدرت حماس بيانات عامة تتهم فيها إسرائيل باغتيال عودة الذى تردد أنه توفى عندما انفجر مسند الرأس فى مقعده عندما كان يقود سيارته ، على الرغم من أن الإسرائيليين يزعمون بأنه توفى وهو يقوم بنقل عبوة ناسفة . وتوعدت حماس بالانتقام من مقتل الناشط عباس عثمان الذى سقط صريعا برصاص قوات الأمن الإسرائيلية أمام متجر فى الخليل فى الثالث عشر من ديسمبر .

وعلى الرغم من الجهود الفلسطينية الواضحة لاجتثاث بنية الإرهاب فى وقت سابق من العام ، فإن المسئولين الإسرائيليين أعربوا علنا عن استيائهم من جهود السلطة الفلسطينية لمكافحة الإرهاب خلال الأزمة . كما اتهم الإسرائيليون مسئولى الأمن فى السلطة الفلسطينية وأعضاء فتح بتسهيل والمشاركة فى إطلاق النار وهجمات التفجيرات ضد أهداف إسرائيلية بما فى ذلك تفجير حافلة الركاب فى تل أبيب فى الثامن والعشرين من ديسمبر . واتهم الإسرائيليون بأن إطلاق سراح العديد من السجناء خلال الأزمة قد سهل التخطيط الإرهابى من جانب الجماعات وأن مسئولى الأمن الفلسطينيين لم يستجيبوا لدعواتهم باتخاذ مزيد من الإجراءات الحاسمة ضد العنف .

وأعرب مسئولون إسرائيليون علنا عن مخاوف عميقة من أن إيران تساند جهود الرفض الفلسطينية لإفساد عملية السلام فى الشرق الأوسط . كما أكد الإسرائيليون بأن نفوذ حزب الله آخذ فى التزايد على الرافضين الفلسطينيين . وأن البيانات العامة من جانب حماس ومنظمة الجهاد الإسلامى ومسئولى الرفض الفلسطينيين الآخرين منذ الانسحاب الإسرائيلى من جنوب لبنان فى شهر مايو تمجد أعمال حزب الله وتدعو إلى ترسم خطى حزب الله فى الأراضى .

الأردن :

ظل الأردن على يقظته تجاه الإرهاب خلال عام ٢٠٠٠ . وفى الثامن عشر من سبتمبر أدانت محكمة أمن الدولة عددا من المتطرفين السنة ، بعضهم غيابيا ، للتآمر لشن هجمات إرهابية ضد الأهداف الأمريكية والإسرائيلية خلال احتفالات الألفية فى أواخر عام ١٩٩٩ . ويزعم أن المتهمين تصرفوا نيابة عن أسامة بن لادن . وحكمت هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة أعضاء على ثمانية متهمين بالإعدام ولكنها قامت على الفور تخفيف اثنين من هذه الأحكام إلى السجن مدى الحياة مع الأشغال الشاقة ، مستشهدة بدواعى عائلية . وتمت تبرئة ساحة ستة آخرين ، بينهم حدث ، بينما تلقى الأربعة عشر الباقون أحكاما بالسجن لمدد تتراوح ما بين سبعة أعوام ونصف العام وخمسة عشر عاما . وقد استأنف محامو عشرة من المدانين هذه الأحكام .

وفى التاسع من ديسمبر أعادت محكمة أمن الدولة محاكمة رياض حجازى وهو مواطن يحمل الجنسية الأمريكية الأردنية المزدوجة ، كان قد صدر حكم بإعدامه غيابيا فى يناير لدوره فى مؤامرة الألفية . وكانت سوريا قد قامت مؤخرا بتسليمه . كما تم ترحيل رياض ديك وهو مواطن آخر يحمل الجنسية الأمريكية الأردنية المزدوجة إلى الأردن من باكستان فى ديسمبر عام ١٩٩٩ ليواجه اتهامات فى هذه المؤامرة ولكن فى نهاية العام لم تكن محاكمته قد بدأت . وتعالج السلطات الأردنية قضيته بشكل منفصل عن المشتبه فيهم الآخرين .

وفى الفترة الأخيرة من العام ، كان دبلوماسيان إسرائيليان هدفا لهجمات بإطلاق النار . فقد قام مسلح مجهول بإطلاق النار على نائب القنصل الإسرائيلى يورام حافيفيان أمام منزله فى عمان فى التاسع عشر من نوفمبر . وفى الخامس من

ديسمبر أصاب مسلح مجهول دبلوماسى إسرائيلى آخر ، شلومو راتزابى حينما كان هو وزوجته وحارس خاص يغادرون متجر بقالة فى عمان . وقد لحقت إصابات طفيفة بكلا الدبلوماسيين وعادا إلى إسرائيل عقب الهجومين مباشرة . وبحلول نهاية العام اعتقلت السلطات الأردنية عددا من المشتبه فيهم واستمرت فى استجوابهم . وزعمت جماعتان غير معروفتين من قبل ، حركة الكفاح للمقاومة الإسلامية الأردنية ومجاهدى أحمد الدقامسة ، المسئولية عن الهجومين اللذين تزامنا مع تصاعد التعاطف الشعبى فى الأردن مع الفلسطينيين فى ضوء العنف المتصاعد مع إسرائيل . (أحمد الدقامسة هو جندى أردنى يقضى الآن عقوبة السجن مدى الحياة لقتله ست من تلميذات المدارس الإسرائيليات فى عام ١٩٩٧) .

واستمر الأردن فى حظر كافة أنشطة حماس وأيدت المحكمة العليا طرد أربعة من زعماء المكتب السياسى للحركة . وأكد رئيس الوزراء الأردنى مجددا شروط الحكومة لعودتهم خلال اجتماع مع زعماء حماس أثناء انعقاد قمة منظمة المؤتمر الإسلامى فى الدوحة فى شهر نوفمبر . وتردد أن الشروط تتضمن نبذ أية صلة لهم بحماس . وفى شهر ديسمبر أعلن محامون عن الجماعة أنهم يعتزمون الاستئناف من جديد أمام المحكمة العليا فى الأردن للطعن فى ترحيلهم . وقد رفض الأردن السماح لأعضاء فى الجناح العسكرى لحماس بالإقامة أو ممارسة نشاط فى البلاد ولكنها سمحت لأعضاء لحماس على مستوى أقل بأن يظلوا فى الأردن شريطة ألا يمارسوا أية أنشطة نيابة عن الجماعة .

وقد حمل العديد من الحوادث الصغيرة قوات الأمن على التركيز على مكافحة التهديدات فى الأردن . فقد ألقت الشرطة فى مدينة معن الجنوبية فى شهر يناير القبض على ١٥ مشتبها فيه لصلتهم بهجومين لإطلاق النار على سكن الطالبات فى جامعة الحسين . وقد أصيبت أربع سيدات بإصابات طفيفة خلال هجوم منهم . وذكرت مصادر الشرطة أن المشتبه فيهم يرتبطون بجماعة تطلق على نفسها منظمة التجديد والإصلاح الإسلامى . وقبل هذين الهجومين ، وزعت فى الحرم الجامعى منشورات تدين التعليم المختلط وتدعو النساء إلى ارتداء الحجاب .

وقامت الحكومة الأردنية أيضا بانتظام بمنع عمليات التهريب للأسلحة والمتفجرات عبر حدود الأردن ، التى كانت فى معظم الحالات فى طريقها لجماعات

الرفض الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة . وحاكمت الحكومة الأفراد الذين يشتبه فى صلتهم بهذا النشاط .

وفى شهر مارس ، طردت الحكومة ثمانية ليبيين للاشتباه فى صلاتهم الإرهابية . وفى شهر سبتمبر رفضت دخول زعيم الحركة الإسلامية فى إسرائيل ، الشيخ رياض صالح . وكان الإسرائيليون قد زعموا علنا أن أتباع الشيخ صالح يرتبطون بصلات بحماس وتورطوا فى خطط للقيام بعمليات إرهابية ضد المصالح الإسرائيلية فى وقت سابق من العام .

وتجرى قوات الأمن الأردنية تنسيقا بصورة وثيقة مع السفارة الأمريكية بشأن المسائل الأمنية وتعمل بسرعة على تعزيز الأمن للمنشآت الحكومية الأمريكية لمواجهة أية تهديدات أخرى بما فى ذلك التهديد ضد السفارة الأمريكية فى شهر يونيو عام ٢٠٠٠ .

الكويت :

فى شهر نوفمبر ، اكتشفت الحكومة الكويتية ما يشتبه فى أنها خلية للإرهاب الدولى . وبالتعاون مع الأجهزة المماثلة الأخرى فى المنطقة ألقت أجهزة الأمن الكويتية القبض على ١٣ شخصا واكتشفت كمية ضخمة من المتفجرات والأسلحة . وتردد أن الخلية الإرهابية كانت تخطط لمهاجمة كل من المسئولين الكويتيين و الأهداف الأمريكية فى المنطقة .

لبنان :

على مدى العام استمر فقدان الحكومة اللبنانية لسيطرتها على أجزاء من البلاد - من بينها أرجاء من وادى البقاع وضواحى بيروت الجنوبية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين و منطقة الحدود الجنوبية - فضلا عن سهولة دخول الأسلحة والمتفجرات وهو ما ساهم فى خلق بيئة تتوافر فيها احتمالات كبيرة لوقوع أعمال العنف والإرهاب .

واستمرت جماعات إرهابية متنوعة - من بينها حزب الله وشبكة القاعدة لأسامة بن لادن وحماس ومنظمة الجهاد الاسلامى والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -

القيادة العامة وعصبة الأنصار والعديد من المنظمات المتطرفة السنية - فى ممارسة نشاطها بدرجات مختلفة من الحصانة والقيام بالتدريب والأنشطة العملياتية الأخرى . واستمر حزب الله فى تشكيل الجانب الأكبر من التهديد القوى للمصالح الأمريكية فى لبنان . وعلى الرغم من أن حزب الله لم يهاجم مصالح أمريكية فى لبنان منذ عشر سنوات ، فإنه استمر فى تشكيل تهديد إرهابى مهم للمصالح الأمريكية فى العالم من قاعدته فى لبنان . وقد أعرب حزب الله عن تأييده للأعمال الإرهابية من جانب جماعات الرفض الفلسطينية فى إسرائيل والأراضى المحتلة . وبينما أعربت الحكومة اللبنانية عن تأييدها لأنشطة المقاومة . طول حدودها الجنوبية ، فإنها لا تمارس إلا نفوذا محدودا على حزب الله والرافضين الفلسطينيين .

واحتفظت شبكة القاعدة لأسامة بن لادن بتواجد لها فى لبنان . وعلى الرغم من أن الحكومة اللبنانية تراقب بنشاط وتعتقل الأعضاء المنتسبين لأسامة بن لادن فإنها لم تفرض سيطرتها على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث يمارس الأعضاء تدريبا إرهابيا و يروجون لأفكار مناوئة للولايات المتحدة .

وفى الخريف اختطف حزب الله إسرائيلى غير محارب ربما جرى إغراؤه بالقدوم إلى لبنان بحجج كاذبة . ويستغل حزب الله الرهائن ، بما فى ذلك جنود جيش الدفاع الإسرائيلى الذين يقعون فى أسره ، كأوراق مساومة للفوز بإطلاق سراح سجناء لبنانيين فى إسرائيل .

وفى شهر يناير ، اشتبكت قوات الأمن اللبنانية فى الشمال مع حركة متطرفة سنية نصبت كمينا وقتلت أربعة جنود لبنانيين . وترتبط الجماعة بصلات مع أعضاء فى شبكة القاعدة لأسامة بن لادن . وفى نفس الشهر شنت عصبة الأنصار هجوما بقنبلة يدوية على السفارة الروسية . وفى شهر أكتوبر زعمت جماعة التكفير والهجرة السنية المتطرفة مسئوليتها عن هجوم بقنبلة يدوية على مقر سكن نائب مسيحى فى البرلمان على الرغم من أن هناك مؤشرات على أنه ربما يكون هناك آخرون وراء الهجوم .

وواصلت الحكومة اللبنانية دعم بعض الأنشطة الدولية لمكافحة الإرهاب وتحركت ضد أعضاء منتسبين لشبكة أسامة بن لادن خلال عام ٢٠٠٠ . وفى شهر

فبراير ألقت السلطات اللبنانية القبض على أعضاء فى شبكة تابعة لأسامة بن لادن فى لبنان . وفى شهر مارس استجابت الحكومة لطلب من الحكومة اليابانية ورحلت أربعة من أعضاء الجيش الأحمر اليابانى بعد رفض استمر عدة سنوات . وسمحت لعضو فى الجيش الأحمر اليابانى بأن يظل فى لبنان . ومع ذلك لم تستجب لطلبات أمريكية متكررة بتسليم إرهابيين لبنانيين تورطوا فى عام ١٩٨٥ فى اختطاف طائرة تابعة لشركة تى دبليو إيه خلال رحلتها رقم ٨٤٧ وفى خطف وتعذيب وفى بعض الحالات قتل رهائن أمريكيين خلال الفترة من ١٩٨٤ إلى ١٩٩١ .

المملكة العربية السعودية :

تشير التقارير إلى العديد من التهديدات ضد العسكريين والمدنيين والمنشآت الأمريكية فى المملكة العربية السعودية . ولكن لم تقع أية حوادث إرهابية مؤكدة . وفى نهاية العام كانت السلطات السعودية تحقق فى حادث لإطلاق النار من جانب مسلح واحد فتح النيران على رعايا أمريكيين وبريطانيين بالقرب من بلدة خميس مشيط فى أوائل شهر أغسطس عام ٢٠٠٠ . وقد أطلق الرجل المسلح أكثر من مائة طلقة على نقطة تفتيش للقوات الجوية الملكية السعودية مما أدى إلى مقتل سعودى وإصابة حارسين سعوديين آخرين . وقد أصيب المسلح فى تبادل لإطلاق النار .

واستمر الإرهابى أسامة بن لادن الذى حرم من جنسيته السعودية فى عام ١٩٩٤ فى تهديد المصالح الأمريكية فى العربية السعودية علنا خلال العام . وفى بيان عبر شريط فيديو أذيع فى شهر سبتمبر هدد بن لادن مجددا المصالح الأمريكية .

وواصلت الحكومة السعودية التحقيق فى التفجير الذى وقع فى شهر يونيو من عام ١٩٩٦ للمنشأة السكنية فى أبراج الخبر بالقرب من الظهران الذى أدى إلى مقتل ١٩ جنديا أمريكيا وأصاب حوالى خمسمائة من الأمريكيين والسعوديين . وأكدت حكومة المملكة العربية السعودية علنا أنها مازالت تبحث عن ثلاثة سعوديين مشتبه فيهم ترغب فى استجوابهم عن صلتهم بحادث التفجير والذين تعتقد السلطات أنهم يقيمون الآن خارج السعودية . وواصل السعوديون احتجاز عدد من المواطنين السعوديين لصلتهم بالهجوم ، من بينهم هانى الصايغ الذى طردته الولايات المتحدة إلى السعودية فى عام ١٩٩٩ .

وأكدت حكومة المملكة العربية السعودية مجددا التزامها بمحاربة الإرهاب . وهى تطلب من المنظمات غير الحكومية ووكالات التطوع الخاصة الحصول على موافقة حكومية قبل جمع تبرعات لقضايا محلية أو دولية . ولم يتضح ما إذا كانت مثل هذه القواعد يجرى تطبيقها بشكل دائم ، ومع ذلك فإن اتهامات ما زالت تظهر من أن ممثلى بعض المنظمات الإرهابية الدولية يجمعون الأموال من المواطنين فى السعودية .

اليمن :

فى الثانى عشر من أكتوبر جرى تفجير قارب محمل بالمتفجرات بالقرب من المدمرة الأمريكية يو إس إس كول مما أسفر عن مصرع ١٧ من أفراد البحرية الأمريكية وإصابة ٣٩ آخرين . وكانت المدمرة الأمريكية ، التى كانت فى طريقها إلى الخليج الفارسى ، تقوم بتوقف لإعادة التزود بالوقود فى ميناء عدن اليمنى عندما وقع الهجوم . وقد زعمت ثلاث جماعات على الأقل مسئوليتها عن الهجوم من بينها جيش عدن الإسلامى وجيش محمد و جماعة غير معروفة من قبل تطلق على نفسها قوة الردع الإسلامية .

وقد أدانت الحكومة اليمنية بقوة الهجوم على المدمرة كول وشاركت بنشاط فى جهود التحقيق للعثور على الجناة . وفى التاسع والعشرين من نوفمبر وقعت اليمن والولايات المتحدة على مذكرة اتفاق تحدد التوجهات الخاصة بالتحقيق المشترك لتعزيز التعاون بين الحكومتين . وقد تعززت قدرة الحكومة اليمنية على إجراء تحقيقات تتعلق بالإرهاب الدولى من جراء جهود التحقيق المشترك التى جرت وفقا لهذه التوجهات .

واحتفظ عدد من المنظمات الإرهابية بتواجد لها فى اليمن . واستمرت حماس والجهاد الإسلامى الفلسطينيتان فى التمتع بوضعهما كمنظمتين قانونيتين واحتفظت بمكاتب لهما فى اليمن ولكن لم تنخرطا فى أعمال إرهابية هناك . ومن بين الجماعات الإرهابية الدولية الأخرى التى تتمتع بتواجد قانونى فى اليمن - جماعة الجهاد الإسلامى والجماعة الإسلامية المصريتان وجماعات معارضة ليبية والجماعة

الإسلامية المسلحة الجزائرية والقاعدة . وتشير تقارير صحفية إلى أن جماعات محلية مثل جيش عدن الإسلامى مازالت نشطة فى اليمن .

ولم تقدم الحكومة اليمنية أية مساعدات مباشرة أو غير مباشرة للإرهابيين ، ولكن عجزها عن السيطرة بصورة كاملة على حدودها أراضيها أو وثائق سفرها لايثبط من عزيمة التواجد الإرهابى فى اليمن . ويبشر تحسن التعاون مع المملكة العربية السعودية نتيجة لمعاهدة الحدود السعودية اليمنية ، التى جرى التوصل إليها فى شهر يونيو ، بخفض عمليات العبور الحدودية وتهريب الأسلحة والمتفجرات على الرغم من أن الاشتباكات الحدودية استمرت بعد التصديق على الاتفاق . وقد حاولت الحكومة حل بعض مشاكلها الخاصة بوثائق السفر خلال عام ٢٠٠٠ من خلال مطالبتها بأدلة على التمتع بالجنسية خلال تقديم طلبات الحصول على تلك الوثائق على الرغم من أن الإرهابيين مازال بوسعهم الحصول على وثائق هوية يمنية مزورة .

وزارة الخارجية الأمريكية

لمحة على إفريقيا

نماذج الإرهاب الدولي ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

لمحة عن إفريقيا :

شهدت إفريقيا فى عام ٢٠٠٠ زيادة فى عدد الهجمات الإرهابية ضد الأجانب والمصالح الأجنبية ـ وهو ما يمثل جانبا من اتجاه متنامٍ يشهد فيه عدد الحوادث الإرهابية الدولية فى القارة زيادة مطردة كل عام منذ ١٩٩٥ . وينبع معظم الهجمات من قلاقل مدنية محلية و يمتد من حروب إقليمية فى الوقت الذى تلجأ فيه حركات التمرد والمعارضة الإفريقية إلى الإرهاب لتعزيز أهدافها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وقد استمرت المنظمات الإرهابية الدولية بما فيها القاعدة وحزب الله اللبنانى والجماعات الإرهابية المصرية فى ممارسة نشاطها فى إفريقيا خلال عام ٢٠٠٠ وفى تشكيل تهديد للمصالح الأمريكية هناك .

أنجولا :

ظلت أنجولا مبتلية بالحرب الأهلية المستمرة منذ أمد طويل بين الاتحاد الوطنى للاستقلال التام لأنجولا (يونيتا) والحكومة الأنجولية . ووقعت عدة هجمات إرهابية دولية تنبع من هذا الصراع خلال عام ٢٠٠٠ ، بينما خلال العام ذاته احتجز أعضاء فى جماعة الجبهة من أجل تحرير جيب كابيندا (فليك) الانفصالية عددا من الأجانب كرهائن فى إقليم كابيندا .

ونصبت مليشيات غير معروفة ، يشتبه فى كونها من متمردى يونيتا كمينا لسيارة بالقرب من سويو فى الخامس والعشرين من يناير و قتلوا مواطنا برتغاليا . وخلال شهر مايو هاجم متمردو يونيتا قافلتين لبرنامج الغذاء العالمى شمالى أنجولا وقتلوا

شخصا وألحقوا أضرارا بالغة فى الممتلكات . وفى الثامن عشر والتاسع عشر من أغسطس هاجم ما يشتبه فى أنهم مقاتلو يونيتا منجمين للماس فى شمال شرقى أنجولا وقتلوا تسعة من مواطنى جنوب افريقيا وخطفوا سبعة أنجوليين .

ووقع أهم حادث للجماعة خلال العام فى الرابع والعشرين من مايو ، عندما خطف متمردو فليك ثلاثة عمال بناء برتغاليين وأنجوليا فى أقليم كابيندا .

غينيا :

تسبب انتشار القتال من سيراليون إلى وقوع عدد من أعمال الإرهاب الدولى فى غينيا خلال عام ٢٠٠٠ . فقد عبر متمردو الجبهة المتحدة الثورية الحدود إلى غينيا من سيراليون فى السابع من سبتمبر وخطفوا كاهنين كاثوليكيين أجنبيين تمكنا من الفرار من خاطفيهم فى أوائل شهر ديسمبر . وفى السابع عشر من سبتمبر هاجم ما يشتبه فى أنهم من متمردى الجبهة المتحدة الثورية قدموا من سيراليون وقتلوا موظفا من توجو فى مفوضية الأمم المتحدة العليا لشئون اللاجئين وخطفوا سكرتيرا من ساحل العاج .

ناميبيا :

خلال عام ٢٠٠٠ امتد العنف الناجم عن الحرب الأهلية الأنجولية إلى ناميبيا بعد أن جرت دعوة القوات الحكومية الأنجولية إلى المناطق الحدودية حيث ينشط متمردو الاتحاد الوطنى الأنجولى للاستقلال التام لأنجولا (يونيتا) منذ عشرين عاما . وأدت الاشتباكات فى منطقة الحدود إلى مقتل تسعة مدنيين من بينهم عدد من الأجانب . وقتل ثلاثة أطفال فرنسيين فى الثالث من يناير فى منطقة كابريفى فى ناميبيا عندما تعرضت سيارتهم لهجوم من جانب رجال مسلحين يرتدون زيا عسكريا ينتمون لجهة غير معروفة . وألقى مفوض الشرطة المحلية بمسئولية الهجوم على عاتق متمردى يونيتا ، غير أن متحدثا باسم يونيتا نفى أية مسئولية . وفى هجمات أخرى على السيارات أصاب مسلحون ينتمون لجهة غير معروفة مواطنين فرنسيين واثنان من عمال الإغاثة من الدنمارك ومواطن اسكتلندى .

النيجر :

فى يناير أجبر ما يشتبه فى أنه تهديد صادر عن إرهابيين جزائريين المنظمين على إلغاء مرحلة النيجر من سباق سيارات باريس ـ داكار . وقد تجنب مسئولو السباق النيجر ونقلوا المتسابقين جوا إلى ليبيا بعد أن تلقوا معلومات تفيد بأن متطرفين إسلاميين فى النيجر يخططون لهجوم إرهابى . ولم تقع أية أعمال إرهابية خلال السباق الذى امتد لمسافة ١١ ألف كيلو متر عبر السنغال و بوركينا فاسو و مالى وليبيا ومصر .

نيجيريا :

خلال عام ٢٠٠٠ استمرت الجماعات العرقية الفقيرة فى المنطقة الجنوبية من نيجيريا الغنية بالبترول فى خطف العمال المحليين والأجانب فى محاولة لنيل نصيب أكبر من ثروة نيجيريا البترولية . (عمليات الخطف فى هذه المنطقة البترولية أمر شائع ونادرا ما يلحق الأذى بالرهائن) . وقد تعرض حوالى ٣٠٠ شخص من بينهم ٥٤ أجنبيا للخطف خلال الفترة من أبريل إلى يوليو . وأخطر حوادث الخطف وقع فى الحادى والثلاثين من شهر يوليو عندما هاجم شبان مسلحون حفارى بترول وأخذوا ١٦٥ رهينة ، من بينهم سبع رهائن أمريكيين وخمس رهائن بريطانيين . وقد تم إطلاق سراح جميع الرهائن دون أن يلحق بهم أذى فى الرابع من أغسطس .

سيراليون :

شنت الفصائل المتحاربة فى سيراليون هجمات إرهابية أكثر بريقا ضد المصالح الأجنبية فى عام ٢٠٠٠ وعام ١٩٩٩ مما أدى إلى مقتل وخطف عدد من جنود حفظ السلام فى بعثة مساعدات الأمم المتحدة فى سيراليون (يونامسيل) وصحفيين أجانب و عمال إغاثة دوليين .

ووقع أكثر الهجمات دموية فى شهر مايو عندما لجأ متمردو الجبهة المتحدة الثورية إلى الإرهاب فى محاولة لطرد جنود حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة الذين وصلوا ليحلوا محل قوة حفظ سلام إقليمية . وفى تلك الهجمات قتل رجال مليشيا الجبهة خمسة من جنود حفظ السلام الدوليين وخطفوا حوالى خمسمائة

آخرين أطلقوا سراح معظمهم فى وقت لاحق . كما يعتقد أن الجبهة هى المسئولة عن إسقاط طائرة تابعة للأمم المتحدة و مقتل صحفيين أجنبيين بينهما مواطن أمريكى فى شهر مايو . وخطف متشددون مسلحون بريطانيين من عمال الإغاثة فى التاسع من مايو وأطلقوا سراحهما بعد شهر .

وقد استمرت الهجمات الإرهابية المتفرقة من شهر يونيو إلى شهر أغسطس مما أدى إلى مقتل أربعة آخرين من جنود حفظ السلام وخطف ثلاثين آخرين على الأقل من قوات الأمم المتحدة . ويتحمل مقاتلو الجبهة المتحدة الثورية مسئولية معظم تلك الهجمات .

الصومال :

وفقا للسفارة الأمريكية فى نيروبى بكينيا قام مسلحون صوماليون غير معروفين فى الثلاثين من شهر مارس بفتح النيران على طائرة تابعة للأمم المتحدة كانت تغادر مدينة كيسمايو جنوبى الصومال . ولم تزعم أية جماعة مسئوليتها عن الهجوم الذى لم يسفر عن وقوع أية إصابات ما عدا بعض الأضرار الطفيفة التى لحقت بالطائرة . وقد ردت الأمم المتحدة بأن أوقفت لفترة مؤقتة العمليات الإنسانية فى كيسمايو .

جنوب إفريقيا :

استمرت كيب تاون فى التعرض لسلسلة من التفجيرات والأعمال الأخرى من إرهاب المدن خلال عام ٢٠٠٠ . وقد أسفرت ٩ تفجيرات عن إصابة حوالى ٣٠ شخصا . وكانت ٥ من بين التفجيرات عبارة عن سيارات ملغومة استهدفت سلطات جنوب إفريقيا والأماكن العامة والمطاعم و الأندية الليلية التى لها صلات بالغرب . ووفقا للسفارة الأمريكية فإن موجة التفجيرات خلال عام ٢٠٠٠ - وهى الأحدث فى سلسلة من الحوادث الإرهابية تشهدها كيب تاون منذ عام ١٩٩٨ - تميزت بأنها تنطوى على قنابل أكبر جرى تفجيرها بواسطة أجهزة تفجير عن بعد أكثر تطورا .

وتشتبه سلطات جنوب إفريقيا بأن / الشعب ضد العصابات والمخدرات (باجاد)

أكثر المنظمات الإسلامية تشددا فى جنوب إفريقيا هى التى تقف وراء معظم هذه التفجيرات . ووفقا لتقارير صحفية تلقى صحفيون مكالمات هاتفية من مجهولين تطالب بإطلاق سراح كوادر. (باجاد). قبل وقوع أربعة من هذه التفجيرات . واتصل مجهول بمحطة إذاعة محلية قبل تفجير وقع فى التاسع والعشرين من أغسطس وأعطى تفاصيل دقيقة لتوقيت ومكان الهجوم . وفى غارات تم شنها فى شهر نوفمبر اعتقلت الشرطة عددا من المشتبه فى انتمائهم لباجاد وصادرت عددا من القنابل الانبوبية . ولم تحدث أية تفجيرات أو حوادث بعد هذه الاعتقالات .

أوغندا :

واصل جيش الرب للمقاومة الذى يسانده السودان فى شمال أوغندا والقوات الديمقراطية المتحالفة التى تحظى بدعم السودان والكونغو فى غرب أوغندا حملاتهما المتمردة لتقويض الحكومة الأوغندية فى عام ٢٠٠٠ - مما نجم عنه العديد من الهجمات الإرهابية ضد رعايا أجانب . واختطف ما يشتبه فى أنهم متمردو جيش الرب للمقاومة اثنين من المبشرين الإيطاليين فى الرابع من مارس وأطلقوا سراحهما دون أن يلحق بهما أذى بعد ساعات . وفى أكتوبر أطلق متشددون تابعين لجيش الرب النار وقتلوا كاهنا إيطاليا وهى يقود سيارته متوجها إلى كنيسته .

وقد ساعدت جهود الحكومة المناوئة للإرهاب التى بدأت فى عام ١٩٩٩ فى الحيلولة دون وقوع تفجيرات رئيسة خلال عام ٢٠٠٠ فى العاصمة كمبالا . ويعتقد أن متشددين إسلاميين لهم صلات بالقوات الديمقراطية المتحالفة مسئولون عن سلسلة من التفجيرات القاتلة و حوادث إرهاب المدن الأخرى التى وقعت ما بين ١٩٩٧ و ١٩٩٩ .

وزارة الخارجية الأمريكية

لمحة عن آسيا

نماذج الإرهاب الدولى ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

جنوب آسيا :

في عام ٢٠٠٠ ظلت آسيا نقطة محورية للإرهاب الموجه ضد الولايات المتحدة ، وهو ما يؤكد أكثر اتجاه الإرهاب إلى التحول من الشرق الأوسط إلى جنوب آسيا واستمرت طالبان فى توفير الملاذ الآمن للإرهابيين الدوليين وخاصة أسامة بن لادن و شبكته فى المناطق التى تسيطر عليها فى أفغانستان .

العقوبات الذكية :

يستهدف قرار مجلس الأمن الدولى رقم ١٣٣٣ الصادر فى ديسمبر عام ٢٠٠٠ نظام طالبان فى أفغانستان . وكانت طالبان قد تجاهلت التزاماتها وفقا لقرار مجلس الأمن الدولى رقم ١٢٦٧ (الصادر فى نوفمبر ١٩٩٩) واستمرت فى توفير الملاذ لأسامة بن لادن . ووفقا لقرار مجلس الأمن الدولى رقم ١٣٣٣ ، فإن مجلس الأمن الدولى :

* يطالب طالبان بالالتزام بالقرار ١٢٦٧ ، وأن توقف توفير التدريب والدعم للإرهابيين الدوليين .

* يصر على أن تسلم طالبان الإرهابى الدولى الذى صدرت ضده اتهامات أسامة بن لادن لكى يتسنى تقديمه للعدالة .

* يطلب من طالبان إغلاق كافة المعسكرات الإرهابية فى أفغانستان فى غضون ثلاثين يوما .

وإلى أن تذعن حركة طالبان تماما لالتزاماتها بمقتضى هذا القرار والقرار ١٢٦٧ ، فإنه يجب على الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة أن :

* تجمد كافة الأصول المالية لأسامة بن لادن .

* تلتزم بحظر على الأسلحة ضد طالبان يتضمن حظرا على تقديم أسلحة وتدريب و استشارات عسكرية .

* إغلاق كافة مكاتب طالبان فى الخارج .

* خفض عدد أفراد بعثات طالبان الدبلوماسية فى الخارج .

* فرض قيود على سفر مسئولى طالبان البارزين ما عدا لأغراض مفاوضات السلام والإذعان لهذا القرار أو لأغراض إنسانية ، بما فى ذلك الالتزامات الدينية .

* حظر التصدير للأراضى الأفغانية مواد كيمائية أولية من تلك التى تستخدم فى إنتاج الهيروين (انهيدريد حمض الخليك) .

* إغلاق كافة مكاتب شركة الطيران الأفغانية (أريانا) وحظر جميع الرحلات غير المتعلقة بالمساعدات الإنسانية من وإلى أفغانستان . على أن تمنح إعفاءات واسعة للرحلات الإنسانية التى تقوم بتشغيلها المنظمات غير الحكومية ووكالات الإغاثة الحكومية أو من ينوب عنها لتوفير مساعدات إنسانية لأفغانستان .

وهذه العقوبات التى يفرضها هذان القراران هما عقوبات مستهدفة . وليست عقوبات اقتصادية .

* هذه « العقوبات الذكية » تعطى إعفاءات إنسانية واسعة لتجنب إلحاق الأذى بالشعب الأفغانى .

* إنها تسمح بتجارة القطاع الخاص ، بما فى ذلك الأغذية و الأدوية والمنتجات الاستهلاكية .

* إنها تسمح ، بدون معوقات ، بعمل المنظمات الإنسانية لتوفير المساعدات لسكان أفغانستان المدنيين .

* إنها تسمح للأفغان بالسفر عن طريق الجو لأسباب إنسانية ملحة وبالقيام بالتزاماتهم الإنسانية ، مثل أداء فريضة الحج ، بما فى ذلك استخدام الطيران الأفغانى (أريانا) المحظورة فى هذا الغرض . وقد وافقت لجنة الأمم المتحدة للعقوبات على حوالى مائتى رحلة لثلاثة عشر ألف أفغانى فى عام ٢٠٠١ لأداء فريضة الحج . ولم ترفض اللجنة مطلقا طلبا لاحتياج إنسانى مشروع .

* وتسمح لمسئولى طالبان بالسفر إلى الخارج للمشاركة فى أية عملية سلام ولبحث الوفاء بمتطلبات هذين القرارين .

واصلت حكومة باكستان تأييدها لطالبان واستمرت فى دعم الجماعات المتشددة النشطة فى كشمير التى تسيطر عليها الهند ، مثل حركة المجاهدين وبعض هذه الجماعات متورط فى الإرهاب . و فى سريلانكا واصلت الحكومة صراعها الذى بدأ قبل ١٧ عاما مع جبهة نمور تحرير تاميل إيلام المتورطة فى العديد من الأعمال الإرهابية ضد الأهداف الحكومية والمدنية خلال العام .

أفغانستان :

استمر متطرفون إسلاميون من كافة أنحاء العالم - بما فى ذلك أمريكا الشمال وأوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط وجنوب وسط وجنوب شرق آسيا - فى استخدام أفغانستان كأرض للتدريب و قاعدة لأنشطتهم الإرهابية على اتساع العالم خلال عام ٢٠٠٠ . وسمحت طالبان التى تسيطر على معظم أراضى أفغانستان بعمل منشآت التدريب والتلقين العقائدى لغير الأفغان ووفرت دعما لوجستيا لأعضاء مختلف المنظمات الإرهابية و المجاهدين بما فى ذلك الذين يشنون الجهاد فى آسيا الوسطى والشيشان و كشمير .

وخلال عام ٢٠٠٠ استمرت طالبان فى استضافة أسامة بن لادن على الرغم من عقوبات الأمم المتحدة و الضغوط الدولية لتسليمه ليمثل للمحاكمة فى الولايات المتحدة أو فى دولة ثالثة . وفى حوار جاد ومستمر مع طالبان أوضحت الولايات المتحدة مرارا لطالبان بأنها ستتحمل مسئولية أية هجمات إرهابية يشنها أسامة بن لادن وهو يقيم على أراضيها .

وفى أكتوبر ، قتل انفجار قنبلة إرهابى استهدف المدمرة الأمريكية يو إس إس كول فى ميناء عدن باليمن ١٧ بحارا أمريكيا و أصاب عشرات آخرين بجروح . وعلى الرغم من أنه لم يجر التوصل إلى صلة محددة بمنظمة بن لادن ، فإن السلطات اليمنية أكدت أن بعض المشتبه فيهم سواء من هم قيد الاحتجاز أو مازلوا هاربين تلقوا تدريبات فى المعسكرات الأفغانية .

وفى أغسطس ، كشفت سلطات بنجلاديش عن مخطط لاستخدام القنابل لاغتيال رئيسة الوزراء الشيخة حسينة واجد خلال مسيرة عامة . وتؤكد شرطة بنجلاديش أن إرهابيين إسلاميين تلقوا تدريبا فى أفغانستان هم الذين زرعوا القنبلة .

الهند :

استمرت خلال عام ٢٠٠٠ المشاكل الأمنية المرتبطة بتمردات مختلفة ، خاصة فى كشمير . وقد نسبت مذابح للمدنيين وقعت فى كشمير خلال شهر مارس وأغسطس إلى جماعة العسكر الطيبة وجماعات متشددة أخرى . كما واجهت الهند أعمال عنف متواصلة مرتبطة بالعديد من الحركات الانفصالية المتمركزة فى شمال شرق البلاد .

واصلت الحكومة الهندية جهود تعاونها مع الولايات المتحدة ضد الإرهاب . وخلال عام ٢٠٠٠ اجتمعت مجموعة العمل لمكافحة الإرهاب الأمريكية الهندية المشتركة ـ التى تأسست فى عام ١٩٩٩ ـ مرتين اتفقت خلالهما على زيادة التعاون فى المسائل ذات الاهتمام المشترك الخاصة بمكافحة الإرهاب . واستمرت نيودلهى فى التعاون مع المسئولين الأمريكيين فى التحقق من مصير أربعة من الرهائن الغربيين ـ من بينهم مواطن أمريكى ـ جرى خطفهم فى كشمير التى تسيطر عليها الهند عام ١٩٩٥ على الرغم من أن مكان تواجد الرهائن مازال مجهولا .

باكستان :

استمرت الحكومة العسكرية فى باكستان برئاسة الجنرال برفيز مشرف فى تقديم

دعم الحكومة الباكستانية للتمرد فى كشمير ، وواصلت الجماعات المتشددة الكشميرية العمل فى باكستان لجمع الأموال وتجنيد كوادر جديدة . والعديد من هذه الجماعات مسئول عن الهجمات ضد مدنيين فى كشمير التى تسيطر عليها الهند، وأكبر هذه الجماعات (العسكر الطيبة) زعمت مسئوليتها عن هجوم انتحارى بسيارة ملغومة ضد حامية هندية فى سريناجار فى شهر أبريل .

وإلى جانب ذلك واصلت (حركة المجاهدين) وهى منظمة مصنفة بأنها منظمة إرهابية أجنبية العمل فى باكستان بدون معوقات من جانب الحكومة الباكستانية . وشارك أعضاء من هذه الجماعة فى اختطاف طائرة ركاب هندية فى ديسمبر عام ١٩٩٩ وهو ما أسفر عن إطلاق سراح زعيم حركة المجاهدين السابق مسعود أزهر من سجنه الهندى . وقد أسس أزهر منذ ذلك الحين جماعة متشددة كشميرية هى (جيش محمد) وهدد علنا الولايات المتحدة .

ومازالت الولايات المتحدة تشعر بالقلق حيال تقارير تفيد باستمرار التأييد الباكستانى لعمليات طالبان العسكرية فى أفغانستان . وتشير تقارير موثوق بها إلى أن باكستان تزود حركة طالبان بالموارد والوقود والتمويل والمساعدات الفنية والخبراء العسكريين . ولم تمنع باكستان أعدادا ضخمة من الرعايا الباكستانيين من الدخول إلى أفغانستان للقتال لصالح طالبان . كما فشلت إسلام أباد أيضا فى اتخاذ إجراءات فعالة للحد من أنشطة المدارس الدينية التى تعمل كمراكز لتجنيد الإرهابيين . وتعلن باكستان سواء على النطاق العلنى أو الخاص أنها تعتزم التقيد التام بقرار مجلس الأمن الدولى رقم ١٣٣٣ الذى يفرض حظرا على الأسلحة إلى طالبان .

وقد أثار الهجوم على المدمرة الأمريكية كول فى اليمن فى أكتوبر مخاوف من ضربات انتقامية أمريكية ضد منظمة بن لادن وأهداف فى أفغانستان إذا ما أشار التحقيق إلى هذا الاتجاه . وهدد زعماء الأحزاب الدينية والجماعات المتشددة فى باكستان باستهداف رعايا ومنشآت أمريكية إذا ما وقعت مثل تلك الضربات ، مثلما فعلوا بعد الهجمات الأمريكية على معسكرات التدريب فى أفغانستان فى أغسطس من عام ١٩٩٨ ، وفى أعقاب التدخل الدبلوماسى الأمريكى فى صراع كارجيل بين

باكستان والهند فى عام ١٩٩٩ . وتتعاون الحكومة الباكستانية بصفة عامة مع الطلبات الأمريكية لتعزيز الإجراءات الأمنية حول المنشآت والأفراد الأمريكيين .

سريلانكا :

ظلت جبهة نمور تحرير تاميل إيلام - المصنفة كمنظمة إرهابية أجنبية فى عام ١٩٩٩ - تمارس العنف خلال عام ٢٠٠٠ حيث تورطت فى العديد من الأعمال الإرهابية ضد أهداف حكومية ومدنية . وقد قتلت هجمات الجبهة ، ومن بينها تلك التى تتضمن انتحاريين ملغمين - أكثر من مائة شخص ، بما فيهم وزير التنمية الصناعية جوناراتنه وأصابت العشرات . ويبدو أن اثنين من الرعايا الأمريكيين ومواطن بريطانى كانوا ضحايا بشكل عرضى للجماعة فى أكتوبر عندما قام انتحارى ملغم حاصرته الشرطة بتفجير نفسه بالقرب من مبنى البلدية فى كولومبو . وواصلت الجبهة مهاجمة المدنيين وقامت بتفجير بحرى انتحارى ضد سفينة تجارية واختطفوا سفينة روسية .

استمرت الحرب فى الشمال بين النمور والحكومة السريلانكية على الرغم من أن الحكومة بحلول نهاية العام استعادت سبعين فى المائة من شبه جزيرة جافنا . وقد بدأت حكومة النرويج جهودا للتوسط فى السلام بين الطرفين وربما تكون قد ساهمت فى قرار الجبهة بالإعلان من جانب واحد عن وقف لإطلاق النار فى شهر ديسمبر .

ويعزو العديد من الأعمال الإرهابية إلى جماعات محلية سريلانكية أخرى . وقد استخدم ما يشتبه فى أنهم متطرفون سينهاليون يحتجون على جهود السلام النرويجية عبوات ناسفة لمهاجمة منظمة « أنقذوا الأطفال الخيرية » النرويجية فضلا عن السفارة النرويجية . كما يشتبه فى أن المتطرفين السنهاليين وراء اغتيال السياسى جى جى كوما بونامبالام الموالى لنمور تحرير تاميل إيلام فى شهر يناير .

شرق آسيا :

واصلت اليابان تحقيق تقدم فى جهودها لمكافحة الإرهاب . وبدأت القيود

القانونية التى صدرت فى عام ١٩٩٩ فى السريان على منظمة (أوم شينريكيو) . وقد صدرت أحكام بالإعدام على أربعة من أعضاء أوم كانوا قد وضعوا بأنفسهم غاز السارين فى مترو أنفاق طوكيو فى عام ١٩٩٥ . وحققت طوكيو أيضا تقدما جوهريا فى جهودها لإعادة عدد من أعضاء الجيش الأحمر اليابانى إلى اليابان . وأصدرت حكومة اليابان لائحة اتهام ضد أربعة من أعضاء الجيش الأحمر اليابانى كان قد تمت إعادتهم قسرا إلى اليابان بعد ترحيلهم من لبنان . كما وضعت رهن الاحتجاز يوشيمى تاناكا وهو عضو هارب فى الجيش الأحمر تورط فى اختطاف طائرة ركاب يابانية فى عام ١٩٧٠ تسلمته طوكيو من تايلاند و فوساكو شيجينوبو وهو زعيم ومؤسس الجيش الأحمر اليابانى الذى ظل هاربا لمدة ثلاثين عاما وألقى القبض عليه فى اليابان فى شهر نوفمبر .

وتعرض العديد من الدول فى شرق آسيا لعنف إرهابى خلال عام ٢٠٠٠ . فقد استولى منشقون من بورما على مستشفى إقليمى فى تايلاند ، و اقتحمت السلطات التايلاندية المستشفى وقتلت مختطفى الرهائن وحررت الرهائن دون أن يلحق بهم أذى . وفى إندونيسيا حدثت زيادة حادة فى الإرهاب الدولى والمحلى بما فى ذلك العديد من التفجيرات استهدفت اثنان منها مصالح أجنبية رسمية . واستمرت وحدات مليشيا موالية لجاكارتا فى مهاجمة أفراد الأمم المتحدة فى تيمور الشرقية . وفى إحدى الحوادث فى شهر سبتمبر قتل ثلاثة من عمال الإغاثة بينهم مواطن أمريكى .

وفى عام ٢٠٠٠ وقعت أعمال عنف على نطاق صغير فى كمبوديا ولاوس وفيتنام بعضها يرتبط بجماعات مناهضة للحكومة يزعم بأنها وقعت بتأييد من رعايا أجانب . ووقعت حوادث تفجيرات صغيرة النطاق فى عاصمة لاوس بعضها أستهدف مزارات سياحية جرح خلالها مواطنون أجانب . ونجم عن هجوم وقع فى الرابع والعشرين من نوفمبر فى وسط بنوم بنه بكمبوديا وفيات وإصابات . وأصدرت الحكومة الأمريكية بيانا فى التاسع عشر من ديسمبر تعرب فيه عن« الآسف والإدانة » من أن ما يزعم أنه مواطن أمريكى أو شخص يحمل إقامة دائمة قد أيد وشجع وشارك فى أنشطة عنف مناهضة للحكومة فى عدد من الدول الأجنبية التى ترتبط معها الولايات المتحدة بعلاقات سلام وخاصة فيتنام وكمبوديا ولاوس .

وفى الفلبين خطفت جماعة أبو سياف ٢١ شخصا من بينهم ١٠ سائحين أجانب من منتجع ماليزى فى شهر أبريل وهى المرة الأولى التى تقوم فيها الجماعة بعمليات خارج جنوب الفلبين . (ظل مواطن أمريكى وآخر فلبينى رهن الاحتجاز فى نهاية العام) . وبعد انهيار محادثات السلام فى مانيلا فى شهر أبريل شنت جبهة تحرير مورو الإسلامية عددا من الهجمات الإرهابية فى جنوب الفلبين ضد أهداف مدنية وعسكرية فلبينية . ويشتبه مسئولون فلبينيون أيضا فى أن أعضاء للجبهة نفذوا تفجيرات فى مانيلا من بينها اثنتان استهدفتا مجمعات تجارية شعبية فى شهر مايو . وشنت جماعات أخرى من بينها الحزب الشيوعى لجيش الشعب الجديد الفلبينى ولواء إليكس بونكاياو هجمات فى هذا الأرخبيل .

بورما :

فى العاشر من يناير استولى منشقون بورميون مسلحون - فى حادثة لها صلة بالاستيلاء على السفارة البورمية فى بانكوك - بالاستيلاء على مستشفى راتشابورى الإقليمى فى تايلاند . وقد اقتحمت قوات الأمن التايلاندية المستشفى وحررت الضحايا . وقد قتل جميع الخاطفين ولم يصب أى من الرهائن بجروح خلال الهجوم . وفى واقعة منفصلة أصدرت بورما حكما بالإعدام على أحد الإرهابيين المتورطين فى حادثة الاستيلاء على السفارة فى عام ١٩٩٩ .

إندونيسيا :

شهدت إندونيسيا زيادة حادة فى الإرهاب الداخلى خلال عام ٢٠٠٠ ، فقد مهد ضعف الحكومة المركزية والتحول الصعب إلى الديمقراطية الأرض لهجمات إرهابية . ووقع العديد من التفجيرات فى عام ٢٠٠٠ ، منها اثنان استهدفا مصالح أجنبية رسمية . فقد فجر مهاجمون مجهولون سيارة ملغومة أمام مقر إقامة السفير الفلبينى فى وسط جاكارتا ، بينما كان السفير يهم بدخول المبنى فى الأول من أغسطس . وأسفر الانفجار عن مقتل إندونيسيين اثنين وإصابة ثلاثة آخرين - بينهم السفير - كما أصاب بجروح طفيفة ١٨ من المارة بينهم مواطن فلبينى وبلغاريان . وقام أيضا جناة غير معروفين بهجوم بقنبلة يدوية ضد السفارة الماليزية فى السابع والعشرين من أغسطس ، غير أن أحدا لم يصب فى الحادث .

واستهدفت ست تفجيرات أخرى خلال الفترة من يوليو إلى نوفمبر مصالح محلية فى العاصمة . ووقع أكثرها دمارا فى الثالث عشر من سبتمبر عندما تسبب انفجار سيارة ملغومة فى ساحة انتظار سوق الأوراق المالية تحت الأرض فى مقتل عشرة إندونيسيين . ومن بين الأهداف الأخرى لهذه التفجيرات مكتب المدعى العام ومقر حاكم جاكارتا وفندق فى جاكارتا و منظمة غير حكومية محلية فضلا عن وزارة الزراعة التى استخدمت كقاعة لمحاكمة الرئيس الأسبق سوهارتو بتهم الفساد. كما وقعت تفجيرات عديدة فى مدن رئيسة فى سومطرة الشمالية ورياو وجاوة الشرقية .

ولم يحرز المسئولون الإندونيسيون إلا تقدما طفيفا فى اعتقال ومحاكمة أولئك المسئولين عن هذه التفجيرات . وألقت الشرطة الوطنية الإندونيسية القبض على ٣٤ شخصا يشتبه فى تورطهم فى انفجارى السفارة الماليزية وبورصة الأوراق المالية، ولكن عدم توافر الأدلة أجبر السلطات على إطلاق سراح جميع المشتبه فيهم فى منتصف أكتوبر . وتزعم الشرطة أن حركة أتشيه الحرة ـ وهى جماعة تسعى إلى إعلان دولة مستقلة فى شمال سومطرة ـ نفذت الهجومين كليهما وخططت لهجوم آخر على السفارة الأمريكية « لخلق فوضى » فى جاكارتا . والأدلة التى جرى إعلانها اعتبارا من شهر ديسمبر ، مع ذلك ، لم تعزز هذه النظرية . غير أن انفصالى حركة أتشيه الحرة قاموا بهجمات متفرقة على منشآت أيكسون موبيل فى أتشيه فى أوائل العام . وتستهدف الحركة أساسا عناصر الأمن الإندونيسية التى مازال بعضها يحرس منشآت أيكسون موبيل .

ومن حين لآخر ينظم وطنيون إندونيسيون وبعض الجماعات الإسلامية المتطرفة احتجاجات عنف أمام المنشآت الدبلوماسية الأمريكية ردا على ما يتصور أنه تدخل أمريكى فى الشئون المحلية والتأييد الأمريكى لإسرائيل . وقد توجت إحدى هذه التظاهرات بهجوم للغوغاء على القنصلية الأمريكية فى سوارابايا فى الخامس عشر من سبتمبر ، وفى حادث آخر هددت جبهة بيمبيلا إسلام / جبهة المدافعين عن الإسلام / المتشددة الإسلامية المواطنين الأمريكيين فى البلاد . وبحث متطرفون إسلاميون آخرون فى شهر أكتوبر عن المواطنين الأمريكيين فى إحدى المدن بوسط جاوة لإنذارهم بمغادرة البلاد . وهاجم رجال مليشيا مكتب مساعدات تابع

لمفوضية الأمم المتحدة العليا لشئون اللاجئين التابع فى إتامبوا بتيمور الغربية فى السادس من سبتمبر مما أدى إلى مقتل ثلاثة من عمال الإغاثة بينهم مواطن أمريكى. كما قتل ما يشتبه فى أنهم أعضاء مليشيا اثنين من جنود حفظ السلام الدوليين - نيوزيلندى ونيبالى - خلال العام .

اليابان :

أوم شينريكيو التى نفذت هجوم غاز الأعصاب سارين فى شبكة مترو أنفاق طوكيو فى عام ١٩٩٥ مازالت تحت رقابة الحكومة النشطة . ويطالب الآن القانون أوم بأن تقدم تقارير منتظمة عن أعضائها ومقارها وممتلكاتها الأخرى . وقد أصدرت محكمة فى طوكيو عامى ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ أحكاما بالإعدام على أربعة من بين خمسة من الجناة الرئيسيين الذين وضعوا بأنفسهم غاز السارين فى مترو الأنفاق . (الجانى الخامس ايكو هاياشى أظهر ندما وأبدى تعاونا وتلقى فى عام ١٩٩٨ حكما أخف بالسجن مدى الحياة) . وقد استمرت محاكمة زعيم الجماعة شوكو أساهارا حيث أسقطت أربعة اتهامات تتعلق بالمخدرات فى شهر أكتوبر للإسراع بإصدار الحكم . واتخذت قيادة أوم مزيدا من الخطوات لتحسين صورة الجماعة فى أعقاب اعتذارها العلنى وتحملها المسئولية عن الهجوم على مترو الأنفاق بالاتفاق على دفع أربعين مليون دولار كتعويضات لضحايا الهجوم ورفض النظر إلى مؤسس الجماعة أساهارا على اعتباره نبيا دينيا وتعهدها بحذف التعاليم التى تدافع عن القتل من العقيدة الدينية للجماعة وتغيير اسمها إلى أليف .

وفى إجراء منفصل ، تمت إعادة أربعة من أعضاء الجيش الأحمر اليابانى إلى اليابان فى شهر مارس بعد أن تم ترحيلهم من لبنان . وفى وقت لاحق صدرت ضدهم اتهامه تتعلق بالشروع فى القتل وتزوير وثائق رسمية . وواصل المسئولون اليابانيون السعى إلى تسليم زميل خامس لهم هو كوزو أوكاماتو الذى منح حق اللجوء السياسى فى لبنان نظرا لأنه شارك فى عمليات ضد إسرائيل . وفى شهر يونيو نجحت الحكومة اليابانية فى تسلم يوشيميى تاناكا من تايلاند وهو أحد أعضاء الجيش الأحمر اليابانى الذى تورط فى حادث اختطاف طائرة ركاب يابانية إلى

كوريا الشمالية فى عام ١٩٧٠ . وفى جلسة تمهيدية أمام المحكمة الجزئية فى طوكيو فى شهر يوليو اعتذر تاناكا علنا وقدم تقريرا موقعا يعترف فيه بالاختطاف واتهامات بشن هجمات . وقد بدأت محاكمته فى السادس عشر من شهر ديسمبر .

وفى شهر نوفمبر نجحت شرطة أوساكا فى تعقب واعتقال فوساكو شيجينوبو وهى مؤسسة وزعيمة الجيش الجمهورى اليابانى التى ظلت هاربة لمدة ثلاثين عاما . وقد اتهمها المدعون العموميون بالاشتباه فى تآمرها فيما يتعلق باستيلاء الجيش الأحمر اليابانى على السفارة الفرنسية فى لاهاى فى عام ١٩٧٤ فضلا عن الشروع فى القتل وتزوير جوازات سفر . وقد اعتقلت الشرطة فى وقت لاحق اثنين من أنصارها بزعم أنهما ساعداها على الهروب من ملاحقة الشرطة فى اليابان . ولم يتبق إلا حفنة من أعضاء الجيش الأحمر اليابانى الذين مازلوا مطلقى السراح .

ولم توقع اليابان بعد على المعاهدة الدولية للحد من تمويل الإرهاب .

لاوس :

وقع فى فينتيان عدد من التفجيرات الصغيرة النطاق التى لا يعرف مصدرها خلال عام ٢٠٠٠ ، وقد استهدف بعضها مزارات سياحية و أصاب مواطنين أجانب بجروح . وألقى مهاجمون مجهولون بعبوة ناسفة على مطعم فى الثلاثين من شهر مارس مما أدى إلى إصابة عشرة سياح من بريطانيا و ألمانيا والدنمارك . ووقعت تفجيرات أيضا فى سوق فى فينتيان فى شهر مايو مما أدى إلى إصابة أربعة من مواطنى تايلاند وفى مكتب البريد المركزى فى شهر يوليو حيث نجا سائحان أجنبيان بأعجوبة من الإصابة . كما قام جناة مجهولون بتفجير عبوات ناسفة فى محطة حافلات فى فينتيان ومبنى المطار المحلى ومزار وطنى . واكتشفت السلطات قنابل أخرى مزروعة فى أحد الأسواق وسفارة أجنبية و فندق يقع على مشارف فينتيان وأبطلت مفعولها بآمان .

وأشارت تقارير صحفية خلال العام إلى أن منشقين سياسيين قاموا ببعض الهجمات فى العاصمة ، مع أن الجماعات المشتبه فيها نفت تورطها .

ماليزيا :

شهدت ماليزيا حادثتين من حوادث الإرهاب الدولى خلال عام ٢٠٠٠ وكلاهما من تنفيذ جماعة أبوسياف الفلبينية . فقد قامت الجماعة بخطف ٢١ شخصا من بينهم عشرة سياح أجانب من منتجع سيبادان للغطس شرقى ماليزيا فى الثالث والعشرين من شهر أبريل . كما قام فصيل تابع لجماعة أبوسياف بخطف ثلاثة ماليزيين من منتجع فى جزيرة باندانان شرقى ماليزيا فى العاشر من سبتمبر . وقد أطلقت الجماعة سراح معظم الرهائن من كلتا الحادثتين ولكنها واصلت احتجاز فلبينى جرى خطفه من سيبادان عند نهاية العام .

استهدفت جماعة إسلامية ماليزية تعرف باسم « المعونة » قوات الأمن المحلية للمرة الأولى فى شهر يوليو . وأغار أعضاء من الجماعة على مستودعين عسكريين فى ولاية بيراك ، على بعد ١٧٥ ميلا من كوالالمبور، واحتجزت أربع رهائن محليين . وقتل أعضاء الجماعة اثنين من الرهائن ـ ضابط شرطة ماليزى وجندى ـ قبل أن يستسلموا فى السادس من يوليو . واعتقلت السلطات الماليزية واحتجزت العشرات من أعضاء الجماعة فى أعقاب الحادث وتشتبه فى أن ٢٩ من الذين جرى اعتقالهم شنوا هجمات على معبد هندوسى ومصنع للبيرة وبرج لنقل الطاقة الكهربائية .

الفلبين :

زادت الجماعات الإسلامية الانفصالية فى الفلبين من هجماتها على الأهداف الأجنبية والمحلية خلال عام ٢٠٠٠ . وقامت جماعة أبوسياف ـ التى تم تصنيفها كواحدة من ٢٩ منظمة إرهابية أجنبية من جانب الحكومة الأمريكية ـ بعمليات خارج جنوب الفلبين للمرة الأولى عندما اختطفت ٢١ شخصا ـ من بينهم عشرة سياح أجانب ـ من منتجع ماليزى فى شهر أبريل . وفى سلسلة من الحوادث الانفصالية التى تلت ذلك اختطف أعضاء الجماعة عددا من المواطنين الأجانب ، ثلاثة ماليزيين ومواطن أمريكى فى جنوب الفلبين . وعلى الرغم من أن الحصول على فدية مالية يعد هدفا أساسيا فإن خاطفى الرهائن أصدروا عددا من المطالب السياسية المتباينة التى تتراوح ما بين إطلاق سراح إرهابيين دوليين مسجونين فى الولايات المتحدة إلى إنشاء دولة إسلامية مستقلة . وأطلقت الجماعة سراح معظم الرهائن بحلول

شهر أكتوبر مقابل فدية مالية يصل إجماليها إلى سبعة ملايين دولار ، بينما مهدت هجمات الحكومة الفلبينية على مواقع الجماعة الطريق أمام بعض الرهائن الآخرين للفرار . ومع ذلك واصلت جماعة أبوسياف احتجاز المواطن الأمريكى ورهينة فلبينية عند نهاية العام .

وأحرزت مانيلا بعض التقدم التشريعى ضد أنشطة الخطف من جانب جماعة أبوسياف خلال عام ٢٠٠٠ عندما أصدرت محكمة إقليمية أحكاما على ثلاثة من أعضاء الجماعة بالسجن مدى الحياة لخطفهم دكتور نيلو باراندينو وعشرة من أهل بيته فى عام ١٩٩٢ . كما وجهت الحكومة الفلبينية اتهامات ضد أعضاء فى الجماعة تورطوا فى قضايا خطف متعددة على الرغم من أن المشتبه فيهم مازالوا مطلقى السراح .

وقد قاطعت جبهة تحرير مورو الإسلامية ـ التى مازالت أكبر الجماعات الانفصالية الإسلامية فى الفلبين ـ محادثات السلام المتعثرة مع مانيلا فى أواخر شهر أبريل . وبعد أن شن الجيش هجوما استولى خلاله على عدد من مراكز الجبهة القوية وهاجم نقاط تفتيش المتمردين بالقرب من معسكر أبى بكر وهو مقر قيادة الجبهة فى جنوب الفلبين ، قامت الجبهة بعدد من الهجمات الإرهابية فى جنوب الفلبين ضد اهداف أمنية و مدنية فلبينية . وفى شهر يوليو استولت القوات المسلحة الفلبينية على معسكر أبى بكر وردت الجبهة بإعلان « الجهاد » على مانيلا وواصلت الهجمات على أهداف مدنية وحكومية فى جنوب الفلبين . واتهم مسئولو تطبيق القانون أيضا أعضاء الجبهة بمسئوليتهم عن العديد من التفجيرات فى مانيلا ، من بينها اثنان ضد مراكز شعبية للتسوق فى شهر مايو وخمسة على مواقع مختلفة فى مانيلا فى الثلاثين من شهر ديسمبر . وألقت الشرطة القبض على ٢٦ من أعضاء الجبهة المشتبه فيهم لصلتهم بتفجيرات مايو وظلت تحتجزهم حتى نهاية العام .

وظل أيضا المتمردون الشيوعيون نشطاء خلال عام ٢٠٠٠ ، واستهدفوا من حين لآخر المصالح التجارية وخاضوا اشتباكات متفرقة مع قوات الأمن الفلبينية . وتشير تقارير الصحف إلى أنه فى أوائل العام هاجم الحزب الشيوعى لجيش الشعب الجديد الفلبينى شركة بناء كورية جنوبية . وفى شهر مارس أصدر أمرا باستهداف المصالح التجارية الأجنبية « التى تضر عملياتها باقتصاد البلاد والبيئة » . وقصف لواء

إليكس بونكاياو وهو فصيل منشق عن الحزب الشيوعى لجيش الشعب الجديد الفلبينى مكاتب شركة شل للبترول فى وسط الفلبين فى شهر مارس . وحذرت الجماعة من شن مزيد من الهجمات ضد شركات البترول بما فيها كالتكس الأمريكية احتجاجا على ارتفاع أسعار البترول .

ومازال من الصعوبة بمكان التفريق بين الدوافع السياسية والإجرامية للعديد من الأنشطة المرتبطة بالإرهاب فى الفلبين ، وهو ما يتضح أكثر فى القضايا العديدة للخطف من أجل الحصول على فدية فى جنوب الفلبين . ويسعى كل من المتمردين الإسلاميين والشيوعيين إلى ابتزاز الأموال من الأنشطة التجارية فى المناطق التى يمارسون فيها نشاطهم ويشنون من فنية لأخرى عمليات انتقامية إذا لم تدفع الأموال .

تايلاند :

فى يناير من عام ٢٠٠٠ استولى عشرة منشقين مسلحين من بورما ـ عل صلة بعملية الاستيلاء فى عام ١٩٩٩ على السفارة البورمية فى بانكوك ـ على مستشفى راتشابورى الإقليمى . واقتحمت قوات الأمن التايلاندية المستشفى وحررت الرهائن . وعلى الرغم من عدم إصابة أى من الرهائن خلال الهجوم غير أن جميع الخاطفين قتلوا . وفى تطور منفصل حكمت بورما بالإعدام على إرهابى شارك فى الاستيلاء على السفارة فى عام ١٩٩٩ .

وقد ردت السلطات باتخاذ إجراءات عسكرية وقانونية ضد النشاط الانفصالى فى الجنوب . وفى شهر فبراير وجهت قوات الأمن لطمة قوية لمنظمة باتانى للتحرير المتحدة الجديدة ـ وهى جماعة انفصالية إسلامية ـ عندما قتلت زعيمها سارلى تالوه ـ مياو . وتزعم السلطات بأنه المسئول عن ٩٠ فى المائة من الأنشطة الإرهابية فى ناراثيوات الإقليم الواقع جنوب تايلاند .

وفى أبريل ألقت الشرطة القبض على نائب زعيم باريسان ريفولوسى ناسيونال (بى آر إن) المحظورة ـ وهى جماعة انفصالية جنوبية ـ فى باتانى . ومازالت القضية منظورة أمام القضاء عند نهاية العام .

وتشتبه السلطات فى أن الانفصاليين المسلمين شنوا عددا من الهجمات على نطاق صغير على المدارس العامة و مستوصف تديره الحكومة ومركز للشرطة فى الجنوب .

وفى شهر يونيو أمرت محكمة جنائية تايلاندية بتسليم اليابان يوشيمى تاناكا ـ وهو عضو فى فصيل الجيش الأحمر اليابانى المتطرف المطلوب لمسئوليته عن اختطاف طائرة ركاب يابانية فى عام ١٩٧٠ . وقد بدأت محاكمته فى طوكيو فى منتصف شهر ديسمبر .

وقد تعهد المسئولون التايلانديون مجددا علنا بوقف استخدام تايلاند كقاعدة لوجيستية من جانب جبهة نمور تحرير تاميل إيلام السريلانكية . وهذه التعهدات التى تردد تأكيدات صدرت عن بانكوك فى العام السابق تأتى عقب الاكتشاف فى شهر يونيو لغواصة على وشك الاستكمال فى ترسانة فى فوكيت بتايلاند يملكها متعاطف مع نمور تحرير تاميل إيلام فضلا عن تقرير غير سرى لجهاز الاستخبارات الكندى نشر فى شهر ديسمبر أكد استخدام النمور لشركات كواجهة لشراء أسلحة عن طريق تايلاند .

وزارة الخارجية الأمريكية

لمحة عن أوروبا

نماذج الإرهاب الدولى ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

شهدت أوروبا الغربية أكبر انخفاض فى عدد الحوادث الإرهابية الدولية مقارنة بأية منطقة فى عام ٢٠٠٠ . وقد تحركت العديد من الدول الأوروبية لتعزيز وسن تشريعات مناهضة للإرهاب . ووقعت العديد منها على المعاهدة الدولية للحد من تمويل الإرهاب التى هى متاحة للتوقيع عليها منذ العاشر من يناير عام ٢٠٠٠ . وهناك أمثلة بارزة على التعاون لمناهضة الإرهاب بين العديد من الدول مثل التعاون الأمريكى البريطانى اليونانى فى اغتيال الملحق العسكرى البريطانى فى أثينا والتعاون الإسبانى الفرنسى ضد جماعة الباسك الإرهابية (إيتا) واتفاق إيطاليا وإسبانيا على إيجاد أرضية قضائية مشتركة . . واتخذت اليونان سلسلة من أكثر إجراءات مناهضة الإرهاب صرامة فى أعقاب اغتيال الملحق العسكرى البريطانى من جانب جماعة ١٧ نوفمبر الإرهابية غير أن أثينا لم تقم حتى الآن بأية اعتقالات ذات صلة بأى من عمليات الاغتيال الإحدى والعشرين التى قامت بها تلك الجماعة على مدى الربع القرن الأخير . وقامت فرنسا وتركيا بخطوات واسعة فى مكافحة الإرهاب من خلال التعقب الصارم لمرتكبى الحوادث وجماعاتهم الإرهابية .

وفى جنوب شرق أوروبا شنت جماعات تنحدر من أصول ألبانية هجمات مسلحة ضد القوات الحكومية جنوبى صربيا وفى مقدونيا منذ عام ١٩٩٩ . وتطلق جماعة ف جنوبى صربيا على نفسها اسم جيش تحرير بريسيفو وميدفيديا وبويانوفاتش (بمبلا) . وتسمى جماعة فى مقدونيا نفسها جيش التحرير الوطنى (نلا) . وكلتا الجماعتين تضمان أعضاء حاربوا مع جيش تحرير كوسوفا خلال عامى ١٩٩٨ و١٩٩٩ ، واستغلت صلاتهما خلال الحرب للحصول على تمويل

وأسلحة من كوسوفا وأماكن أخرى . وقد تحرشت جماعة بمبلا من حين لآخر بالمدنيين واحتجزت بعضهم خلال تنقلهم فى المناطق التى تسيطر عليها . كما أطلقت كلا من بمبلا ونلا النيران بصورة عشوائية على المراكز المدنية . (فى نفس المنطقة قام مهاجمون من أصل ألبانى بهجوم إرهابى ضد حافلة ركاب فى كوسوفا فى السادس عشر من فبراير ٢٠٠١ ، مما أسفر عن مقتل سبعة مدنيين على الأقل وإصابة ٤٣ آخرين).

النمسا :

تمشيا مع علاقات النمسا الأمنية البناءة مع الولايات المتحدة ، بحث وزير الداخلية النمساوى قيام تعاون أوثق فى مكافحة الجريمة والإرهاب خلال زيارة قام بها لواشنطن فى شهر أغسطس . وسنت فيينا أيضا تشريعا يمنح الشرطة سلطات أكبر لتمكين السلطات من جمع وتحليل البيانات بصورة أكثر فاعلية .

وفى السادس والعشرين من فبراير انتحر فرانز فوتشز ، النمساوى الذى كان يبعث برسائل مفخخة ، فى زنزانته حيث كان يقضى حكما بالسجن مدى الحياة لتدبيره سلسلة من حملات الرسائل المفخخة فى النمسا وألمانيا خلال الفترة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٩ .

وقامت السلطات باحتجاز حليمة النمر التى يشتبه فى أنها عضو فى منظمة أبونضال الإرهابية خلال الفترة من يناير إلى مايو . وفى شهر سبتمبر لم تمثل أمام المحكمة لمحاكمتها عن تهم محاولة سحب نحو ثمانية ملايين دولار من حساب مصرفى تملكه منظمة أبى نضال التى هددت عقب ذلك باستهداف المصالح النمساوية إذا لم يجر الإفراج عن هذه الأموال للجماعة .

وفى عام ٢٠٠٠ ، رفضت فرنسا متذرعة بقيود تشريعية طلبا من الحكومة النمساوية بتسليم إيليتش راميرز سانشيز ، المعروف أيضا بكارلوس ، الذى كان يقوم بعمليات لحساب آخرين ليواجه اتهامات جنائية عن هجوم إرهابى على مقر منظمة الأوبك فى فيينا فى عام ١٩٧٥ .

وواصلت الحكومة النمساوية السماح بالواجهة السياسية لحزب العمال الكردستانى (بى كى كى) بالاحتفاظ بمكاتبها فى فيينا والتى تعمل هناك منذ عام ١٩٩٥ . وتقدر السلطات بأن حوالى ٤٠٠ من متشددى حزب العمال الكردستانى و٤٠٠٠ من المتعاطفين معه يقيمون فى النمسا .

بلجيكا :

ألتقى وزيرا خارجية بلجيكا وإسبانيا فى بروكسل فى شهر يونيو لبحث رفض بلجيكا تسليم أعضاء (إيتا) الباسك الذين يشتبه فى أنهم قاموا بأعمال إرهابية . وتعهد الوزير البلجيكى بأن حكومته لن ترفض من الآن فصاعدا طلبات التسليم التى تتقدم بها إسبانيا .

فى عام ٢٠٠٠ ، رفضت بلجيكا طلبا تركيا بتسليم الإرهابية التركية المشتبه فيها فيهرية إيردال لمحاكمتها عن دورها المزعوم فى اغتيال رجل صناعة تركى بارز واثنين من مساعديه بالبنادق فى عام ١٩٩٦ باستانبول . ويزعم أن إيردال ، التى ألقى القبض عليها فى بلجيكا فى عام ١٩٩٩ ، هى عضو فى جبهة التحرير الشعبية الثورية التركية وهى جماعة إرهابية . وقد رفضت بلجيكا الطلب التركى على أساس انه من الممكن أن يصدر ضدها حكم بالإعدام إذا ما تمت محاكمتها فى تركيا. كما رفضت بلجيكا محاكمتها وفقا لاتفاقية عام ١٩٧٧ الأوروبية بشأن قمع الإرهاب ، مشيرة إلى أنها تتعلق فقط بالأعمال الإرهابية التى يجرى خلالها استخدام القنابل والأسلحة الآلية . وبعد أن رفضت بروكسل منحها حق اللجوء السياسى شرعت السيدة إيردال فى إضراب عن الطعام وتبع ذلك إطلاق سراحها من السجن ووضعها تحت الإقامة الجبرية فى منزلها . وربما يجرى محاكمتها فى وقت لاحق بتهم تتعلق بأنشطة إجرامية جرى ارتكابها فى بلجيكا .

وفى شهر فبراير أفرجت السلطات بشروط عن عضوين من جماعة (خلية مقاتلى الشيوعية) بعد أن قضيا ١٤ عاما من حكم بالسجن مدى الحياة لتورطهما فى سلسلة من الهجمات بالقنابل ضد مصالح أمريكية وبلجيكية ومصالح للناتو عامى ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ . نجم عن إحدى هذه الهجمات وفاة اثنين من رجال الإطفاء فى بروكسل .

ولم توقع بلجيكا بعد على المعاهدة الدولية للحد من تمويل الإرهاب .

فرنسا :

خلال عام ٢٠٠ واصلت فرنسا موقفها الصارم التقليدى ضد الإرهاب . وعلى الجبهة التشريعية ، كانت باريس أول من وقع على المعاهدة الدولية للحد من تمويل الإرهاب التى صدرت بناء على مبادرة فرنسية . ومازال يجرى العمل بخطة الحكومة الفرنسية « فيجى - بايرت » / القرصان اليقظ / على مستوى البلاد والتى يجرى خلال استخدام قوات عسكرية لتعزيز الأمن الشرطى فى باريس والمدن الرئيسة الأخرى للحيلولة دون تكرار الهجمات على مترو باريس من جانب إرهابيين جزائريين . وقد زادت الخطة من الأمن فى محطات القطار والمترو ، وعززت من السيطرة على الحدود ووسعت من عمليات فحص الهوية فى مختلف أرجاء البلاد .

وفى شهر يناير ، شرعت منظمة إيتا الباسك من جديد فى حملتها للاغتيالات وتفجير القنابل فى إسبانيا ، وقد ردت الشرطة الفرنسية بحسم بالقيام بعمليات مداهمة عبر الحدود ، وألقت القبض على أعضاء فى الجماعة وقضت على خلايا للإمداد والدعم اللوجسيتى فى فرنسا . وبنهاية العام كانت إيتا قد قتلت ٢٣ شخصا وأصابت بجروح عشرات آخرين .

وعلى الجبهة القانونية ، حاكمت المحاكم الفرنسية وأدانت العديد من إرهابى إيتا . وفى شهر يناير صدر حكم بالسجن ثمانى سنوات على خافيير أريزكورن رويز المكنى بكانتورى رئيس العمليات العسكرية السابق لإيتا . وتردد أن محكمة استئناف فى باريس سمحت فى شهر سبتمبر بتسليم رويز إلى إسبانيا ليحاكم هناك عن تهمة الشروع فى قتل الملك خوان كارلوس فى عام ١٩٩٥ . وتلقى اثنا عشر آخرون من متشددى إيتا أحكاما مطولة بالسجن . وأرسلت المحكمة دانيل ديرجوى الذى يعتقد بأنه رئيس إيتا فى فرنسا إلى السجن ليقضى عشر سنوات . وفى شهر أكتوبر أدين عشرة من الأعضاء البارزين فى إيتا من الفرنسيين والإسبان بتهمة التآمر الجنائى لصلتهم بمنظمة إرهابية . وصدر حكم فى شهر ديسمبر بالسجن خمس سنوات على إجناسيو جرآسيا أريجوى المعروف بإينكى دى رينتيريا الذى يتردد أنه زعيم بارز فى إيتا . وغالبا ما تقوم فرنسا بترحيل إرهابى إيتا المدانين إلى إسبانيا عندما يستكملون مدد سجنهم .

وفى شهر أكتوبر ، حكم قاض فرنسى لصالح دعوى تتهم الزعيم الليبى معمر القذافى « بالتآمر للقتل » فى الهجوم بالقنابل عام ١٩٨٩ ضد طائرة يو تى إيه فوق صحراء النيجر مما أدى إلى مقتل ١٧٠ شخصا .

وفى شهر نوفمبر ، أدانت المحاكم الفرنسية أيضا سبعة مواطنين إسبان لعضويتهم فى جماعة أول أكتوبر للمقاومة المناهضة للفاشية (جرابو) ، وهى جماعة يسارية إسبانية . وفى غارات خلال العام صادر مسئولو الشرطة أدوات لتصنيع القنابل ووثائق هوية مزورة وكميات ضخمة من النقد .

وأدانت محاكم فرنسية عددا من المواطنين الجزائريين بتهم تتعلق بالإرهاب . فقد أدين عمر بو غازى وهو جزائرى فى شهر يونيو لتآمره الإجرامى فيما يتعلق بصلته بمنظمة إرهابية . وهناك أدلة تربط بينه وبين أحمد راسم وهو إرهابى مشتبه فيه محتجز حاليا فى الولايات المتحدة . وأدين مواطن جزائرى آخر فى الهجوم الذى خرج فيه قطار فى فرنسا عن مساره مما أدى إلى وفاة شخصين .

وزعم جيش بريتون للمقاومة (إيه آر بى) مسئوليته عن هجوم بقنبلة فى شهر أبريل ألحق أضرارا بمطعم ماكدونالدز فى بورنيه ، غير أن الجماعة نفت تورطها عن هجوم آخر فى نفس الشهر ضد مطعم ماكدونالدز بالقرب من دينان أسفر عن مصرع عامل فرنسى . وقد ألقت الشرطة الفرنسية القبض على أربعة من أعضاء جماعة بريتون القومية بتهمة التورط فى تفجير دينان .

انضمت ست جماعات موالية لاستقلال كورسيكا إلى الإعلان عن العمل بوقف لإطلاق النار فى أواخر عام ١٩٩٩ ، ولكن هجمات القنابل ضد المكاتب الحكومية فى الجزيرة استمرت بصورة متقطعة خلال عام ٢٠٠٠ . وزعمت واحدة من مثل هذه الجماعات الكورسيكة مسئوليتها عن هجوم فاشل فى باريس فى شهر يونيو . وفى شهر أكتوبر وضع انفصاليون كورسيكيون سيارة ملغومة أمام مركز للشرطة فى مارسيليا . وقد وضعت العبوة الناسفة ليس بغرض تفجيرها وإنما بغرض أن تعمل كإنذار من إمكانية شن هجوم مماثل فى المستقبل ولإلقاء الضوء على قدرات الجماعة . وفى شهر أكتوبر أيضا أصدرت محاكم فرنسية أحكاما بالسجن

أربعة أعوام على عشرة من القوميين الكورسيكيين لمسئوليتهم عن هجوم ألحق أضرارا بمجمع سكنى فى كورسيكا فى عام ١٩٩٤ .

وكانت جهود فرنسا لمكافحة الإرهاب أقل حماسا على الجبهة الدبلوماسية حيث أعاقت اتخاذ عمل منسق من جانب مجموعة الثمانى يستهدف الإرهاب الذى ترعاه إيران فى الشرق الأوسط . كما أن رئاسة فرنسا للاتحاد الأوروبى لم تسفر عن الكثير للتعاون العملى بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى فى مجال مكافحة الإرهاب .

ألمانيا :

زاد العنف اليمينى المتطرف ضد الرعايا الأجانب فى ألمانيا خلال عام ٢٠٠٠ وأصبح مسألة سياسية رئيسة . واجتمع وزراء الداخلية من الولايات الألمانية فى شهر نوفمبر لمعالجة المشكلة وأوصوا السلطات الفيدرالية بتبنى إجراءات للسيطرة على هذه الظاهرة ، تتضمن إنشاء قاعدة بيانات لتعقب المتطرفين اليمنيين واليساريين .

لم يرصد المسئولون الألمان أى إحياء لنشاط إرهابى يسارى متطرف منظم خلال عام ٢٠٠٠ . وقد سعت السلطات وراء العديد من الأعضاء السابقين فى جناح الجيش الأحمر (أر إيه إف) الذى حل فى عام ١٩٩٨ وواصلت محاكمة الأعضاء السابقين فى جناح الجيش الأحمر أمام المحاكم . وقد أدين يوهانز فينريخ وهو عضو سابق فى الجناح ومساعد لكارلوس فى شهر يناير لارتكابه عمليات قتل وشروع فى القتل خلال هجوم فى عام ١٩٨٣ على مركز ثقافى فرنسى فى برلين الغربية حينذاك . وفى شهر نوفمبر مثل أندريا كلومب أمام المحكمة بتهمة المشاركة فى هجوم فاشل على قاعدة للناتو فى روتا بإسبانيا عام ١٩٨٨ . وفى شهر ديسمبر ، أدلى وزير الخارجية يوشكا فيشر بشهادته أمام محاكمة أحد معارفه السابقين ، هانز يواخيم كلين ، الذى اتهم بثلاث تهم قتل لصلته بهجوم عام ١٩٧٥ فى فيينا على وزراء البترول من دول أوبك من جانب إرهابيين يقودهم « كارلوس » .

وأدانت المحاكم ماتين كابلان زعيم جماعة كاليفاتشتات الإسلامية التركية التى

تلجأ لأعمال العنف وحكمت عليه بالسجن أربعة أعوام لدعوته علنا إلى قتل خصم له . واستمرت ببطء محاكمة خمسة متهمين فى حادث تفجير تحت رعاية ليبيا فى عام ١٩٨٦ لنادى لابيلى الليلى الذى قتل فيه جنديان أمريكيان . وظل الحظر الذى فرض فى عام ١٩٩٣ على حزب العمال الكردستانى والجماعات التابعة له سارى المفعول . وتوقف حزب العمال الكردستانى عن تنظيم مظاهرات يتخللها العنف خلال عام ٢٠٠٠ فى أعقاب احتجاز زعيم الجماعة أوجلان .

وواصلت ألمانيا التعاون سواء على المستوى المتعدد الأطراف أو الثنائى - خاصة مع الولايات المتحدة - خلال لمحاربة الإرهاب . وخلال عام ٢٠٠٠ القت السلطات الألمانية القبض عل مشتبه فيه لصلته بتفجيرات عام ١٩٩٨ للسفارتين الأمريكتين فى شرق إفريقيا وسلمته للولايات المتحدة .

اليونان :

اتخذت الحكومة اليونانية بعض الخطوات المهمة لمحاربة الإرهاب - خاصة فى أعقاب اغتيال منظمة السابع عشر من نوفمبر الثورية (١٧ نوفمبر) للملحق العسكرى البريطانى فى أثينا - ومن بينها جهود لإقناع الجمهور اليونانى الذى ينزع تاريخيا إلى الشك فى الأضرار التى يمكن أن يلحقها الإرهاب بمصالح اليونان وسمعتها الدولية . وعززت الحكومة من وحدة الشرطة المختصة بمكافحة الإرهاب وطبقت برنامجا للمكافآت بعدة ملايين من الدولارات . وبدأت فى صياغة تشريعات لتوفير أساس قانونى لمزيد من الجهود الأكثر صرامة لمكافحة الإرهاب . وتعاون خبراء من اليونان وبريطانيا والولايات المتحدة بصورة وثيقة فى تحقيقات مازالت جارية فى اغتيال سوندرز . ولكن على الرغم من هذه المبادرات المشجعة وغيرها ، فضلا عن التعاون اليونانى الأمريكى الوثيق ، فإن أثينا لم تفك بعد طلاسم لغز أى حادث إرهابى بارز . ولم تعتقل أى إرهابيين مشتبه فيهم خلال عام ٢٠٠٠ .

وفى شهر يونيو ، أطلق اثنان يستقلان دراجة بخارية النار وقتلا ستيفان سوندرز الملحق العسكرى البريطانى فى شوارع أثينا خلال ساعة الذروة . وزعمت منظمة السابع عشر من نوفمبر الثورية ، وهى جماعة قومية يسارية متطرفة تلجأ للعنف ،

أن مقتله يأتى انتقاما من العمل العسكرى للناتو ضد صربيا . وزعمت الجماعة فى الوقت ذاته مسئوليتها عن الهجمات التى تم شنها خلال عام ١٩٩٩ على مقرى إقامة سفيرى ألمانيا وهولندا وثلاثة مصارف غربية ومكتب لحزب الباسوك الحاكم . وفى بيان صدر لاحقا فى شهر ديسمبر دافعت السابع عشر من نوفمبر عن نفسها ضد انتقادات شعبية متنامية بمحاولة استمالة المشاعر الشعبية الموالية للصرب وأيضا من خلال حث اليونانيين على عدم التعاون مع جهود الحكومة لمناهضة الإرهاب .

وقد ساهم اغتيال سوندرز والاستعدادات اليونانية لاستضافة دورة الألعاب الأوليمبية لعام ٢٠٠٤ فى ظهور مناخ سياسى واتجاه بين الرأى العام أكثر تأييدا لإجراءات أكثر فاعلية مناهضة للإرهاب . وأدان رئيس الوزراء وزملاؤه فى مجلس الوزراء وزعماء المعارضة اغتيال سوندرز وتحدثوا ضد الإرهاب بشكل عام. وقدمت وسائل الإعلام اليونانية تغطية مكثفة لتصريحات عامة مؤثرة أدلت بها هيثر سوندرز فى أعقاب اغتيال زوجها . والتزم الجمهور بشكل واسع بدقيقة صمت كحداد وطنى على جميع ضحايا الإرهاب ، وأقام كبير الأساقفة الأرثوذكس كريستودولوس قداس تأبين غير مسبوق لجميع الضحايا من اليونانيين والأجانب الذين راحوا ضحية الإرهاب فى اليونان .

وسعت الشرطة إلى مشاركة المواطنين فى التحقيقات بشأن قضية سوندرز وشجعت الشهود على التقدم بشهاداتهم . وقاد وزير النظام العام خريسوخودهيس جهود الحكومة ، التى تضمنت زيادة مكافأة من يدلى بمعلومات عن الهجمات الإرهابية إلى مليونى ونصف المليون دولار . كما خصصت الشرطة خطوطا هاتفية مجانية لتمكين من لديه معلومات للإفصاح عنها دون الكشف عن هويته . وعلى الرغم من أن الفشل فى تطويق مسرح جريمة اغتيال سوندرز فى البداية قد أعاق من التحقيقات ، إلا أن الشرطة اليونانية عملت بفاعلية مع المحققين البريطانيين لتعقب عدد صغير من الخيوط المفيدة . وحتى نهاية العام ظلت قضية اغتيال سوندرز بدون حل .

وفى الربيع ، فجرت الخلية الثورية ـ وهى جماعية إرهابية قومية يسارية متطرفة أخرى ـ مبان تابعة لشركتى بناء يونانيتين لهما ارتباطات بالحكومة والجيش اليونانى والناتو . وتمكنت الشرطة من إبطال مفعول قنبلة تركتها الجماعة أمام مكتب وزير

سابق لحزب الباسوك . وفى الثانى عشر من نوفمبر شنت الجماعة ثلاث هجمات متفرقة ولكنها متزامنة تقريبا ضد مصرف بريطانى وآخر أمريكى واستديو ومنزل لنحات يعرض تمثاله للجنرال جورج مارشال فى السفارة الأمريكية .

وعلى مدار العام ، زعم عديد من الجماعات الفوضوية مسئوليتها عما متوسطه حريقين متعمدين أو هجمات بالقنابل فى الأسبوع على مكاتب ومتاجر وسيارات وقع أغلبها فى أثينا ، والعديد من السيارات المستهدفة تتبع دبلوماسيين وشركات أجنبية ومسئولين يونانيين ومديرين فى القطاع العام اليونانى . ونفذت اثنتان من أكبر هذه الجماعات وهى النجم الأسود والفصيل الفاشيستى معا ٣١ هجوما خلال عام ٢٠٠٠ . ولم تنجم إصابات بين الأفراد أو اعتقالات من جراء هذه الحوادث .

وفى شهر أكتوبر أدين إفرام ليسبير أوغلو المشتبه فى كونه إرهابيا ، والموجود بالفعل فى السجن منذ ديسمبر عام ١٩٩٩ بتزوير وثائق سفر والتهرب من الخدمة العسكرية ، بالشروع فى قتل رجل شرطة وصدر حكم عليه بالسجن ١٧ عاما . وليسبير أوغلو ، الذى يشتبه فى صلته بمنظمة الكفاح الشعبى الثورى وجماعات أخرى على ما يبدو ، مازال ينتظر عددا من الاتهامات بالقتل المرتبطة بالإرهاب .

وفى أواخر شهر نوفمبر ، بدأت لجنة من خبراء وزير العدل فى صياغة مشروع قانون بشأن الإرهاب والجريمة المنظمة لتقديمه للبرلمان . ومن المتوقع أن يوفر هذا القانون المثير للجدل قبولا أكبر للأدلة التى يجرى الحصول عليها من عمليات الشرطة السرية وقبول الأدلة التى يوفرها تحليل دى إن إيه ، وأن تصدر الأحكام من جانب هيئات كل أعضائها من القضاة فى مراحل معينة من القضايا الإرهابية وحماية الشهود . وتؤكد الحكومة اليونانية إلى أن هذا التشريع سوف يتماشى مع معايير الاتحاد الأوروبى والأعراف الدولية .

وفى عام ٢٠٠٠ ، صدقت اليونان والولايات المتحدة على معاهدة للمساعدات القانونية ووقعتا على مذكرة تعاون شرطية لتعزيز التعاون الثنائى فى مجالات تطبيق القانون بما فيها الإرهاب . وخلال العام التقى وزير الأمن العام اليونانى بمسئولين حكوميين رفيعى المستوى فى الولايات المتحدة والمملكة البريطانية ووقع على اتفاق ثنائى مناهض للإرهاب فى لندن . وبحلول نهاية العام ، وقعت اليونان على عشر من بين معاهدات الأمم المتحدة لمناهضة الإرهاب الاثنتى عشرة .

إيطاليا :

تركزت جهود إيطاليا المناهضة للإرهاب خلال عام ٢٠٠٠ أساسا على اغتيال مستشار وزارة العمل ماسيمو دانتونا عام ١٩٩٩ من جانب أفراد زعموا أنهم من جماعة « الحزب الشيوعى المحارب - الألوية الحمراء» اليسارى المتطرف . ومع ذلك فإن تسرب المعلومات من التحقيق قد عقد من مسألة اعتقال واستجواب عدد من المشتبه فيهم . وقد أفرج عن واحد من أكثر ممن تحوم حولهم الشبهات غير انه ظل يخضع للتحقيق . وفى وقت لاحق من العام أصدرت الخلية البروليتارية الثورية ، وهى جماعة فوضوية يسارية ، بيانا زعمت فيه مسئوليتها عن وضع قنبلة فى مكتب ميلانو للاتحاد الإيطالى للنقابات العمالية الحرة فى شهر يوليو .

فى شهر فبراير ، حذر وزير الداخلية بيانكو من انبعاث محتمل للإرهاب اليمينى وقامت الحكومة الإيطالية عقب ذلك بحل منظمة الجبهة الوطنية الفاشية الجديدة وفى شهر أكتوبر صادرت أصولها . ومع ذلك ظل بيانكو مصرا على أن العنف اليسارى والفوضى الذى تمثله جماعة " الحزب الشيوعى المحارب - الألوية الحمراء» والخلية الوطنية المناهضة للإمبريالية (إن تى إيه) شكل تهديدا أكبر . ووقفت جماعة منشقة عن (إن تى إيه) - وهى جماعة مناهضة للولايات المتحدة والناتو - وراء هجمات بالقنابل وحرائق متعمدة صغيرة على قاعدة إفيانو الجوية خلال عام ١٩٩٩ .

وفى شهر أكتوبر ، أصدرت السلطات فى نابولى أوامر بالقبض على ١١ عضوا فى جماعة التكفير والهجرة ، وهى جماعة متطرفة مسلمة ينتمى أفرادها لشمال إفريقية . وقد تم اعتقال سبعة أشخاص فى نابولى وفرنسا والجزائر ، ولكن أربعة أفلتوا من الاعتقال . وأشار مسئولون إلى أن أعضاء هذه الجماعة التى تنشط أيضا فى ميلانو ومدن أخرى تورطوا أساسا فى تزييف وثائق السفر وجمع الأموال من المسلمين المغتربين .

وفى شهر يناير ، طردت الحكومة إلى بلده الأصلى المهاجر غير الشرعى المواطن الجزائرى يمين راشق زوج لوتشيا جاروفولو التى تحمل الجنسية المزدوجة الإيطالية الكندية التى كانت اعتقلت فى شهر ديسمبر لحملها متفجرات من كندا إلى الولايات

المتحدة . وفى شهر يونيو أصدرت السلطات عفوا عن على أغا لاعتدائه على البابا فى عام ١٩٨١ ورحلته لبلده الأصلى تركيا .

وفى أواخر عام ٢٠٠٠ وقعت إيطاليا وإسبانيا على اتفاق لإيجاد أرضية قضائية مشتركة بينهما ولإزالة إجراءات تسليم المتهمين فى حالة وقوع حوادث إجرامية خطيرة بما فيها النشاط الإرهابى .

إسبانيا :

ترك الإرهاب المحلى بصماته الكئيبة على إسبانيا خلال عام ٢٠٠٠ . إذ بعد التخلى عن وقفها لإطلاق النار فى أواخر عام ١٩٩٩ بدأت جماعة إيتا التى تطالب باستقلال إقليم الباسك عن إسبانيا فى القيام بحملة تفجير واغتيالات فى طول البلاد وعرضها مما أسفر عن مقتل ٢٣ شخصا وإصابة العشرات الآخرين بحلول نهاية العام . وتستهدف إيتا تقليديا رجال الشرطة والجيش والساسة فضلا عن الصحفيين ورجال الأعمال . ولكن مع مرور أيام العام بدا أن الجماعة أصبحت لاتميز على نحو متزايد فى هجماتها واستهدفت على سبيل المثال المناطق التجارية وتقاطعات الطرق . وقد رد المواطنون بتنظيم مظاهرات ضخمة فى المدن الرئيسة ، مطالبين بوضع نهاية للعنف . وفى عام ٢٠٠٠ أيضا توحدت جماعات الشبان الباسك الإسبانية والفرنسية وواصلت حملتها من عنف الشوارع والحرائق العمد . وحاكمت السلطات الإسبانية بدون كلل أعضاء إيتا عن اتهامات إرهابية وإجرامية ، وأكدت حكومة إزنار من جديد تصميمها على استئصال الإرهاب وعدم التفاوض حول منح الاستقلال لأقاليم الباسك التى تتمتع بحكم ذاتى دستورى . وبعد مناقشات صعبة حول دور الباسك المعتدلين الذين يمثلهم حزب الباسك القومى وقعت الأحزاب الحاكمة والاشتراكية المعارضة على اتفاق مشترك مناهض لإيتا فى نهاية العام .

وعززت جماعة الأول من أكتوبر للمقاومة المناهضة للفاشية (جرابو) ، التى ظلت ساكنة فى السنوات الأخيرة ، من نشاطها فى عام ٢٠٠٠ . وفى شهر نوفمبر ، اغتالت الجماعة رجل شرطة إسبانى فى أعقاب اعتقال سبعة من زعمائها فى

باريس قتلوا حارسين أمنيين خلال محاولة سطو مسلح فاشلة لسيارة أمنية فى شهر مايو ، وقامت بعدة تفجيرات ألحقت أضرارا بالممتلكات ولكن أحدا لم يصب بسوء. وفى شهر نوفمبر ، أكد وزير الداخلية الإسبانى أن إلقاء القبض على أعضاء جرابو فى فرنسا قد أدى فى واقع الأمر إلى تفكيك هيكل قيادة الجماعة المسئول عن العمليات .

وفى شهر يونيو ، زار وزير الداخلية الإسبانى خيمى مايور اريجا واشنطن تمشيا مع الحوار النشط العالى المستوى بشأن الإرهاب بين الولايات المتحدة وإسبانيا . كما لعبت إسبانيا دورا فى مؤتمر آسيا الوسطى لمكافحة الإرهاب الذى رعته وزارة الخارجية الأمريكية وعقد فى واشنطن فى شهر يونيو . وأدانت محكمة إسبانية رامون الداسورو الذى سلمته الولايات المتحدة لإسبانيا فى ديسمبر عام ١٩٩٩ لاشتراكه فى تفجير ثكنات للشرطة فى عام ١٩٨٨ .

وتعاونت وزارتا الداخلية الإسبانية والفرنسية بصورة وثيقة فى مكافحة الإرهاب، بما فى ذلك إلقاء القبض على عدد كبير من أعضاء ايتا ومداهمة خلايا المعاونة والدعم اللوجيستى . وسلمت فرنسا بصورة دورية إرهابى إيتا ، ومن بينهم العديد من القيادة البارزين . ورحبت إسبانيا بإدانة إيتا فى شهر نوفمبر من قبل جميع رؤساء ايبيرو ـ أمريكان ما عدا كاسترو رئيس كوبا الذى أدى رفضه إلى الأضرار بالعلاقات الثنائية .

وحثت إسبانيا الاتحاد الأوروبى على تبنى إجراءات أكثر صرامة ضد الإرهاب ، بما فى ذلك إنشاء نظام قضائى مشترك . وقد وقعت إسبانيا وإيطاليا على اتفاق مماثل .

تركيا :

ظلت محاربة الإرهاب على قمة أولويات السياسة الخارجية والداخلية لتركيا فى الوقت الذى استمرت فيه الجماعات الإرهابية العرقية والإسلامية واليسارية فى تهديد تركيا . وفى عام ٢٠٠٠ ، ترسخ النجاح التركى فى محاربة هذه الجماعات مما أدى إلى تقلص مثير فى حوادث النشاط الإرهابى . وظلت الحكومة التركية فى

طليعة جهود التعاون الدولى لمكافحة الإرهاب وعملت بصورة وثيقة مع واشنطن فى محاربة الجماعات التى استهدفت الأفراد والمنشآت الأمريكية .

وبناء على توجيه من زعيمها المسجون عبد الله أوجلان أكد حزب العمال الكردستانى (بى كى كى) ، الذى سعى طويلا إلى إقامة دولة كردية مستقلة من خلال العنف ، إنه الآن يسعى ، من خلال حملة سياسية ، إلى أن يضمن فقط الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكردية فى تركيا تمتع بالديمقراطية . ولم ترد الحكومة على التغيير المعلن فى أساليب وأهداف حزب العمال الكردستانى . وحذر رئيس الوزراء أجاويد من أن حكومته سوف تعيد النظر فى قرارها بعدم الضغط من أجل تنفيذ حكم الإعدام الصادر ضد أوجلان إذا ماجدد حزب العمال الكردستانى أعمال عنفه فى الوقت الذى تراجع فيه محكمة حقوق الإنسان محاكمته . وكانت المحكمة قد بدأت النظر فى الاستئناف الذى قدمه أوجلان فى شهر نوفمبر .

وفى الوقت نفسه ، تقلص عدد الاشتباكات العنيفة بين حزب العمال الكردستانى والقوات الحكومية فى تركيا بصورة كبيرة حيث لم تقع سوى ٤٥ مواجهة خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من عام ٢٠٠٠ ، وفقا لأرقام القيادة العامة التركية مقارنة بالآلاف فى الأعوام السابقة . وشنت قوات الأمن عمليات صارمة ضد مئات قليلة من رجال حرب عصابات حزب العمال الكردستانى فى جنوب شرق تركيا وعدة آلاف انسحبوا إلى شمالى العراق . واعتمدت القوات التركية على مساعدة الجماعات الكردية العراقية التى اشتبكت بشكل متقطع مع مقاتلى حزب العمال الكردستانى على مدى الأعوام الماضية . وأشارت الصحف والمسئولون الأتراك إلى أن سوريا نفذت التزامها الذى قطعته فى عام ١٩٩٨ بعدم مساعدة حزب العمال الكردستانى . وعلى النقيض ، يزعم أن إيران واصلت توفير الملاذ الآمن على الأقل لمتشددى حزب العمال الكردستانى المسلحين .

وواصلت قوات الأمن التركية حملتها الفعالة ضد جماعة «حزب/ جبهة تحرير الشعب الثورية» الإرهابية اليسارية المتطرفة ـ المعروفة فى السابق بديف سول . ولم تتمكن هذه الجماعة سوى من شن بضع هجمات . وفى شهر أغسطس اعتقلت

الشرطة سبعة من المشتبه فى أنهم إرهابيون ينتمون لتلك الجماعة يزعم أنهم خططوا لمهاجمة قاعدة انجليرك الجوية التى تراقب منها قوة أمريكية بريطانية تركية مشتركة منطقة حظر الطيران المفروضة على شمال العراق . وقد رفضت عدة دول أوروبية بينها بلجيكا طلبات تركية لتسليمها إرهابيين تابعين لحزب العمال الكردستانى ولجماعة «حزب/ جبهة التحرير الشعبية الثورية ». وإرهابيين آخرين متذرعة باحتفاظ تركيا بعقوبة الإعدام والدوافع السياسية وراء جرائم المشتبه فيهم .

وشن «حزب/ جبهة التحرير الشعبية الثورية» الذى انضمت إليه فصائل يسارية متطرفة صغيرة تمردات عنف متكررة فى السجون للاحتجاج على جهود الحكومة لنقل السجناء من السجون القديمة المزدحمة - التى فيها سيطرت جماعات إرهابية وإجرامية على أجنحة بأكملها - إلى سجون أحدث تخصص فيها الزنزانات لنزيلين أو ثلاثة فقط . وفى شهر ديسمبر أبدت الجماعة الإرهابية المحظورة « الحزب الشيوعى الماركسى اللينينى» معارضتها لبرنامج النقل ما أسفر عن مصرع رجلى شرطة . وشنت قوات الأمن فى شهر ديسمبر «عميلة العودة للحياة» لاستعادة السيطرة على السجون مما خلف ثلاثين سجينا قتيلا بعضهم مات منتحرا .

وجهت الشرطة والنظام القضائى لطمات قوية للجماعات الإرهابية الإسلامية المحلية فى عام ٢٠٠٠ ، من بينها حزب الله - وهو جماعة إرهابية محلية من إسلاميين سنة أكراد فى الغالب وليس لها روابط معروفة بحزب الله اللبنانى . وتؤكد وسائل الإعلام والمسئولون الأتراك أن حزب الله التركى تلقى مساندة إيرانية محدودة . وأنصار حزب الله التركى يعادون الغرب ولكنهم يستهدفون أساسا الأكراد الذين ينظر إليهم على أنهم إسلاميون غير ملتزمين أو لا يستجيبون لابتزاز الجماعة . ولا تستهدف هذه الجماعة المواطنين الأمريكيين . وخلال شهر أكتوبر أدت ٧٢٣ عملية للشرطة معظمها فى جنوب شرق تركيا الذى تقطنه أغلبية من الأكراد إلى اعتقال أكثر من ٢٧٠٠ من المشتبه فى انتمائهم لحزب الله ، وقد ألقى القبض على ١٧٠٠ منهم . وبدأت فى ديار بكر فى شهر يوليو محاكمة ١٥ من أعضاء حزب الله وجهت لهم اتهامات بقتل ١٥٦ شخصا .

وألقت الشرطة التركية القبض على «محاربو القدس» وهى جماعة إسلامية سنية

تركية عرقية صغيرة لها صلات قوية بحزب الله التركى . وذكرت وسائل إعلام تركية ومسئولون أتراك بأن هذه الجماعة تلقت تعليمات وتدريب ودعم من إيران . وفى شهر أغسطس بدأت محاكمة ١٧ من المحاربين لتورطهم فى ٢٢ جريمة قتل من بينها اغتيال عدد من المثقفين العلمانيين الأتراك البارزين . واتهم أربعة منهم بقتل صف الضابط الأمريكى فيكتور مارفيك فى حادث سيارة ملغومة فى عام ١٩٩١ .

المملكة المتحدة :

أصدرت المملكة المتحدة قانونين مناهضين للإرهاب ينطويان على نتائج بعيدة الأثر، وواصلت التعاون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة والدول الأخرى فى محاربة الإرهاب . وعلى غرار ما حدث فى السنوات الأخيرة ركزت السلطات البريطانية أساسا عل التهديد الذى تشكله الجماعات الجمهورية والجماعات الموالية للتاج المنشقة فى أيرلندا الشمالية وذلك فى الوقت الذى واصلت فيه جهودها لمكافحة الإرهابيين الإسلاميين القادمين من دول أخرى، سواء الذين استقروا فى المملكة المتحدة أو يقيمون فيها بصفة مؤقتة .

وقانون الإرهاب الذى سن فى شهر يوليو ويدخل حيز التنفيذ فى شهر فبراير ٢٠٠١ يحل محل القوانين المؤقتة وقوانين الطوارىء التى تعاملت مع الإرهاب الذى له علاقة بأيرلندا الشمالية . وهو يوسع من تعريف الإرهاب المحلى والعابر للدول فى مختلف أرجاء المملكة المتحدة ليشمل العنف والتهديدات ضد الأفراد والممتلكات - بما فى ذلك الأنظمة الإليكترونية - التى تستهدف التأثير على الحكومة أو الترويج لقضايا سياسية أو دينية أو أديولوجية . ويخول هذا القانون للحكومة حق حظر الجماعات التى تتورط فى إرهاب محلى أو فى دول أخرى واستخدام سلطات اعتقال خاصة لمقاضاة أعضاء تلك الجماعات أو أنصارها . ويوفر قانون سلطات التحقيق الذى بدأ سريانه فى شهر يوليو عام ٢٠٠٠ أساسا تشريعيا لاعتراض الاتصالات وللقيام بعمليات رصد سرية .

وواصلت لندن العمل بحماس لمكافحة الإرهاب الذى له علاقة بأيرلندا

الشمالية ، ولكن تقارير الصحف البريطانية تشير إلى أن حوادث القتل الإرهابية فى الشمال قد زادت من سبع فى عام ١٩٩٩ إلى ١٨ فى عام ٢٠٠٠ . وذهبت التقارير الصحفية إلى أن الجيش الجمهورى الايرلندى الحقيقى المنشق يتحمل مسئولية الهجمات فى أيرلندا الشمالية وفى وسط لندن . وكان أبرز هذه الحوادث هو حادث الهجوم بصاروخ فى شهر سبتمبر الذى تسبب فى أضرار طفيفة بمقر جهاز الاستخبارات الخارجية البريطانى ، إم أى ٦ فى وسط لندن . وواصل المسئولون البريطانيون محاكمة المنشقين المشتبه فى صلتهم بهجمات سابقة . وناشدت السلطات مرارا الشهود التقدم بأدلة لها علاقة بتفجير الجيش الجمهورى الأيرلندى الحقيقى فى اوماج عام ١٩٩٨ الذى خلف ٢٩ قتيلا ومقتل المحامية الجمهورية روزمارى نيلسون على أيدى « مدافعو اليد الحمراء» الموالين للتاج .

وواصلت واشنطن انطلاقا من علاقاتها الوثيقة بالمملكة المتحدة وأيرلندا جهودها لتشجيع تطبيع الترتيبات السياسية والأمنية فى أيرلندا الشمالية التى دعت لها اتفاقية « الجمعة الطيبة » . وأظهرت زيارة الرئيس كلينتون فى شهر ديسمبر التأييد الأمريكى لتحقيق سلام دائم فى هذه المنطقة المضطربة .

وعملت لندن وواشنطن معا من أجل أن يمثل للمحاكمة المشتبه فى تورطهم فى تفجير السفارتين الأمريكيتين فى شرق إفريقيا فى عام ١٩٩٨ وفى تفجير الطائرة بان أمريكان فوق لوكيربى باسكتلندا فى عام ١٩٨٨ . وحكمت المحاكم البريطانية بإمكانية تسليم خالد الفواز وإبراهيم حسين عبد الهادى وعادل محمد عبد المجيد - الذين صدرت ضدهم فى الولايات المتحدة اتهامات لتورطهم فى الهجوم على السفارتين - إلى واشنطن . وقد استأنف الرجال الثلاثة القرار . وفى شهر أبريل قامت شرطة مانشيستر استجابة لطلب أمريكى بتفتيش مقرى سكن لأعضاء فى شبكة القاعدة لأسامة بن لادن . وفى شهر مايو ترأست هيئة قضاة اسكتلندية فى هولندا محاكمة ليبيين متهمين بالقتل والتآمر وانتهاك قانون أمن الملاحة فى المملكة المتحدة من خلال تفجير الطائرة بان أمريكان خلال رحلتها رقم ١٠٣ . وقد أسقطت كل هذه الاتهامات ما عدا القتل فى وقت لاحق . (وفى يناير ٢٠٠١ أدين أحد

الليبيين بالقتل لعلاقته بالهجوم وخلص القضاة إلى أنه تصرف « تعزيزا لأهداف . . أجهزة الاستخبارات الليبية . «وفيما يتعلق بالمتهم الآخر الأمين خليفة فحيمة فقد قضت المحكمة بأن الادعاء لم يقدم أدلة كافية تلبى معيار «دليل لا يرقى إليه الشك» المعمول به فى القضايا الجنائية) .

وساعد مسئولون بريطانيون المسئولين اليونانيين فى التحقيق فى اغتيال الملحق العسكرى البريطانى فى أثينا فى شهر يونيو على يد جماعة ١٧ نوفمبر الإرهابية . وواصلت لندن التحقيق فى مقتل مواطنين بريطانيين وأمريكيين فى اليمن فى عام ١٩٩٨ وحادث إلقاء قنبلة على السفارة الأمريكية فى صنعاء فى اليوم التالى لتفجير المدمرة كول .

وزارة الخارجية الأمريكية

لمحة عن أمريكا اللاتينية

نماذج الإرهاب الدولى ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

شهدت أمريكا اللاتينية زيادة فى الهجمات الإرهابية عن العام السابق ، حيث بلغ عددها ١٩٣ مقابل ١٢١ . وفى كولومبيا خطفت جماعات يسارية لرجال حرب العصابات رهائن وهاجمت البنية المدنية التحتية ، بينما اختطفت جماعات شبه عسكرية يمينية أعضاء فى الكونجرس وقتلت مرشحين سياسيين وذبحت مدنيين فى محاولة للتصدى لرجال حرب العصابات . وفى الإكوادور اختطفت عناصر إجرامية منظمة لها صلات محتملة بإرهابيين وجماعات إرهابية بخطف عشرة من عمال البترول وزعموا أيضا مسئوليتهم عن عمليات تفجير خط الأنابيب التى قتل خلالها سبعة مدنيين . وواصلت جماعات دينية متطرفة إثارة مخاوف من قيامها بأنشطة إرهابية فى منطقة الحدود الثلاثية الأرجنتين والبرازيل وباراجواى . وواصلت الحوادث الإرهابية اتجاه التقلص فى بيرو على الرغم من تدهور الوضع السياسى والاستقالة المفاجئة للرئيس المتشدد فوجيمورى .

كولومبيا :

على الرغم من استمرار محادثات السلام استمرت أكبر جماعتين لرجال حرب العصابات فى كولومبيا ، القوات المسلحة الثورية لكولومبيا (فارك) وجيش التحرير الوطنى (إيلن) القيام بأعمال إرهاب دولية ، بما فى ذلك خطف مواطنين عاديين أمريكيين وأجانب وابتزاز الأموال من رجال الأعمال والمواطنين فى ريف كولومبيا .

وتمثل تطور مهم خلال العام فى سلسلة من هجمات فارك على مصالح شركة الفحم الأمريكية دروموند فى كولومبيا التى رفضت علنا أن تدفع للجماعة ملايين الدولارات سنويا فى ابتزاز وفقا لقانون فارك ٠٠٢ - وهى ضريب على الكيانات التى تزيد قيمتها على مليون دولار . ونتيجة لأعمال فارك لم تتقدم دورموند بعطاء لشراء شركة فحم مملوكة للدولة هو ما من المحتمل أن يكون قد كلف بوجوتا عشرات الملايين من الدولارات فى شكل خسارة فى عائدات الخصخصة . وتعرض ثانى أكبر خط لأنابيب البترول الخام فى كولومبيا ، كانو ليمون ، للهجوم ١٥٢ مرة فى عام ٢٠٠٠ - وهو رقم قياسى - ألقى الجيش بمسئولية معظمه على جيش التحرير الوطنى . وقد أجبرت هذه الهجمات شركة اوكسيدينتال بتروليم على وقف التصدير معظم شهرى أغسطس وسبتمبر .

وفى شهر أكتوبر أنقذت الشرطة الكولومبية مواطنا أمريكيا يبلغ من العمر خمسة أعوام ظل محتجزا لمدة ستة أشهر من جانب أشخاص لهم صلة بفارك .

وواصلت جماعتا فارك وجيش التحرير الوطنى الاتصال بالجماعات الحكومية وغير الحكومية فى مختلف أرجاء العالم وخاصة فى أوروبا وأمريكا اللاتينية من خلال ممثلين دوليين والمشاركة فى المؤتمرات والاجتماعات الإقليمية مثل منتدى ساو باولو . كما واصلت فارك استهداف القوات الأمنية ورموز السلطة الحكومية الأخرى لاستعراض قوتها ولتعزيز وضعها التفاوضى . وقام الرئيس باسترانا فى شهر ديسمبر بمد منطقة فارك منزوعة السلاح حتى الحادى والثلاثين من يناير ٢٠٠١ ، وتعهد بفرض سيطرة الحكومة على المنطقة . وكانت فارك قد جمدت محادثات السلام من جانب واحد فى شهر نوفمبر قائلة إنها لن تعود إلى مائدة المفاوضات إلى أن تقوم بوجوتا بكبح جماح الجماعات شبه العسكرية اليمينية .

من جانب آخر ، واصلت الجماعات شبه العسكرية اليمينية النمو والتوسع خلال عام ٢٠٠٠ وهو ما كان أبرز وضوحا فى مناطق نمو نبات الكوكة الذى يستخرج منه الكوكايين فى جنوب كولومبيا . وقامت هذه الجماعات ، فضلا عن المذابح التى ترتكبها ضد المدنيين فى محاولتها للقضاء على مناطق نفوذ جيش التحرير الوطنى وفارك ، بخطف سبعة من أعضاء الكونجرس فى شهر ديسمبر مطالبة بالتفاوض مع الحكومة .

الإكوادور :

فى الثانى عشر من أكتوبر ، قامت عناصر إجرامية منظمة ربما لها صلات بإرهابيين وجماعات إرهابية بخطف عشرة من موظفى شركة طيران وعمال بترول (خمسة أمريكيين وفرنسيان ومواطن من شيلى وأرجنتينى ونيوزيلندى) فى منطقة سوكومبيوس الشمالية . وفى شهر ديسمبر زعم الخاطفون أيضا مسئوليتهم عن هجمات متعددة بالقنابل على خط أنابيب يعبر الإكوادور . وقد قتل فى إحدى هذه الهجمات سبعة من المارة من مواطنى إكوادور . وفى نهاية العام كان الإرهابيون يطالبون بثمانين مليون دولار كفدية عن ثمانية من الرهائن (هرب اثنان) ولم يجر التوصل إلى حل لهذا الوضع . ومازال الغموض يكتنف هوية هؤلاء الإرهابيين على وجه التحديد . (أعدمت الجماعة واحدة من رهائنها ، مواطن أمريكى ، فى يناير ٢٠٠١ . وفى أعقاب مد التفاوض مع ممثلى شركات البترول التى يعمل لديها الرهائن أطلق سراح باقى الرهائن فى الأول من مارس عام ٢٠٠١ . وقد تعهدت الولايات المتحدة بتقديم المسئولين عن ذلك إلى العدالة) .

بيرو :

لم تقع أى أعمال إرهاب دولى فى بيرو ، ولكن النظام القضائى فى بيرو استمر فى محاكمة الأشخاص المتهمين بأعمال إرهاب محلية بعزيمة قوية . ومن بين ٣١٤ شخصا اعتقلتهم السلطات فى بيرو لتورطهم فى أعمال إرهابية بارزة ، صدرت أحكام بالسجن مدى الحياة فى حق ثلاثين منهم وبالسجن لفترات تتراوح ما بين ٢٠ إلى ثلاثين عاما على ٢٥ منهم . وطلبت ليما تسليمها الإرهابى المشتبه فيه جوستينو سوتو فارجاس من بوليفيا . وقد وافقت لاباز على الطلب ولكن بنهاية العام ظل وضع اللجوء بالنسبة لسوتو بدون تغيير انتظارا لترحيله .

وفى شهر أبريل ، ألقت السلطات الحكومية القبض عل قائد جماعة « الطريق المنير » خوزيه أرسيلا شيروكى (المعروف أيضا بأورمينو) . واعتبارا من نوفمبر ٢٠٠٠ استمرت جهود واسعة النطاق لاعتقال زعيمى الطريق المنير ماكاريو الا (المعروف أيضا بارتميو) و« الرفيق البيبيو » . واستهدفت العمليات الحكومية جيوب

النشاط الإرهابى فى وادى نهر هولاجا العليا ووادى نهر أبوريماك/ إينى حيث واصلت طوابير الطريق المنير القيام بهجمات متفرقة .

وواصلت الحكومة البيروفية معارضة أى دعم للإرهابيين ، وإن كانت التحقيقات استمرت فى مزاعم بأن جماعات صغيرة من الضباط العسكريين فى بيرو باعت كميات كبيرة من الأسلحة الصغيرة للقوات المسلحة الثورية لكولومبيا . ومازالت ليما ترحب بالتدريب على مكافحة الإرهاب الذى ترعاه الحكومة الأمريكية وتتعاون بشكل كامل للحيلولة دون وقوع هجمات إرهابية بتقديم معلومات قيمة من بينها الوصول إلى ملفات وتسجيلات وقاعدة بيانات أجهزة تطبيق القانون التى تتعلق بالجماعات الإرهابية المحلية .

منطقة الحدود الثلاثية (الأرجنتين والبرازيل وباراجواى) :

فى عام ٢٠٠٠ ظلت منطقة الحدود الثلاثية لأمريكا الجنوبية - حيث تلتقى حدود الأرجنتين والبرازيل وباراجواى - نقطة محورية للإرهاب الإسلامى فى أمريكا اللاتينية ، ولكن لم تقع أية أعمال إرهاب دولية فى أى من الدول الثلاث . وواصلت حكومات الأرجنتين والبرازيل وباراجواى جهودها للحد من الأنشطة الإجرامية للأفراد المرتبطين بالجماعات الإرهابية الإسلامية الدولية ، ولكن مازالت الموارد المحدودة والحدود غير المحكمة والفساد بمثابة عوائق .

واعتقلت السلطات فى باراجواى فى شهر فبراير على خليل مهرى وهو رجل أعمال لبنانى له صلات مالية بحزب الله لانتهاكه قوانين حقوق الملكية الفكرية ومساعدته شركة إجرامية تورطت فى توزيع اسطوانات مدمجة (سى دى) تروج لأفكار حزب الله المتطرفة . وقد هرب من البلاد فى شهر يونيو بعد أن أدت إجراءات قضائية خاطئة إلى إطلاق سراحه . وفى شهر نوفمبر ألقت سلطات باراجواى القبض على صالح عبد الكريم ياسين وهو فلسطين بزعم أنه هدد بتفجير السفارتين الأمريكية والإسرائيلية فى أسونسيون وقد اتهم بحيازة وثائق مزيفة والدخول إلى البلاد بصورة غير مشروعة . وظل ياسين فى السجن حتى نهاية العام. وألقت شرطة مكافحة المخدرات فى شهر أكتوبر أيضا القبض على شخص

يعتقد أنه يمثل فارك لاحتمال تورطه فى شبكة تقايض البنادق بالمخدرات بين باراجواى والجماعة الكولومبية الإرهابية . وعلى الرغم من هذه النجاحات ، فإن نظاما غير فعال للقضاء وتفشى الفساد ، وهو ما سهل من النشاط الإجرامى المساند للجماعات الإرهابية ، قد أعاق من جهود مكافحة الإرهاب فى باراجواى .

وواصلت الأرجنتين التحقيقات فى تفجير السفارة الإسرائيلية فى عام ١٩٩٢ وتفجير المركز الثقافى الأرجنتينى الإسرائيلى فى عام ١٩٩٤ ، الاثنان فى بيونس أيرس . وفى أوائل شهر فبراير قدم قاضى التحقيق فى قضية المركز الثقافى نتائج تحقيقه التى تتضمن اتهامات بالتواطؤ ضد عدد كبير من ضباط الشرطة السابقين والمدنيين المحليين وتأكيدا بأن سيارة محملة بثلاثمائة كيلو جرام من المتفجرات استخدمت فى الهجوم . وفى شهر مايو ، اعتقل عملاء للأنتربول أيضا رجل أعمال من باراجواى للاشتباه فى صلته بانفجار المركز الثقافى . ومن المقرر أن تبدأ المحاكمات فى أوائل عام ٢٠٠١ .

وزارة الخارجية الأمريكية

الملحق الأول : تسلسل زمنى للحوادث الإرهابية البارزة

نماذج الإرهاب الدولى ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

ينـــاير

٣ يناير

ناميبيا :

هاجم مسلحون مجهولون أربعة مركبات فى روندو ، وقتلوا ثلاثة أطفال فرنسيين وأصابوا والديهم . كما أصاب المسلحون أيضا اثنين من عمال الإغاثة ـ أحدهما إسكتلندى والآخر من ناميبيا . تحوم الشبهات حول رجال عصابات الاتحاد الوطنى للاستقلال التام لأنجولا (يونيتا) ، غير أن زعماء يونيتا نفوا تورط الجماعة فى هذا الهجوم .

٨ يناير

السودان :

ذكر مسئولو لجنة إغاثة إنسانية أن متمردى جيش تحرير شعب السودان هاجموا مركبة لمنظمة « كير » فى ولاية واهده وقتلوا مدير مكتب كير وسائقه وخطفوا اثنين آخرين . وقد نفى متحدث باسم الجماعة تورطها فى هذا الحادث .

٩ يناير

ناميبيا :

اقتحم ما يشتبه فى أنهم من متمردى الاتحاد الوطنى للاستقلال التام لأنجولا (يونيتا) مقر سكنى خاص فى كافانجو الغربية وهاجموا سكانه ، حيث قتلوا اثنين من رعايا ناميبيا وأصابوا آخر حسبما ذكر مسئولو الشرطة . ولم تعلن أية جهة مسئوليتها عن الحادث .

١٤ يناير

ناميبيا :

ذكر مسئولون عسكريون أن مسلحين تابعين ليونيتا هاجموا سيارة خاصة بالقرب من ديفوندو ، فقتلوا أربعة أشخاص وأصابوا خمسة آخرين .

١٨ يناير

اليمن:

خطف رجال قبائل مواطنين فرنسيين والدليلين اليمنيين المرافقين لهما ، وفقا لما ذكرته تقارير صحفية . وأعلنت قبيلة الشاميان مسئوليتها . وأفرج رجال القبيلة عن الرهائن فى الثامن عشر من يناير ولكنهم احتجزوهم من جديد فى نفس اليوم بعد أن حاولت السلطات القبض على الخاطفين . وأفرج عن الرهائن من جديد دون أن يلحق بهم أذى فى التاسع عشر من يناير

٢١ يناير

ناميبيا :

دخل مسلحو يونيتا منزلا خاصا بالقرب من مايارا وفتحوا النيران ، فقتلوا ثلاثة أشخاص وأصابوا ستة آخرين حسبما ذكرت تقارير صحفية محلية .

٢٥ يناير

أنجولا :

ذكرت صحف محلية أن متشددى يونيتا نصبوا كمينا لعربة بالقرب من سويو ممأأدى إلى مقتل مواطن برتغالى . ولم تعلن أية جهة مسئوليتها .

٢٦ يناير

اليمن :

خطف رجال قبائل مسلحون مواطنا أمريكيا يعمل لدى شركة هاليبورتون حسبما ذكرت تقارير صحفية . وفى العاشر من فبراير ، أطلق الخاطفون سراح الرهينة دون أن يلحق بها أى أذى .

٢٧ يناير

إسبانيا :

ذكرت الشرطة أن أفرادا مجهولى الهوية فتحوا النيران على معرض لسيارات سيتروين فى إيتوريتا ، مما تسبب فى إلحاق أضرار بالغة بالمبنى وتدمير ١٢ سيارة . ويحمل الهجوم بصمات منظمة إيتا التى تسعى إلى انفصال إقليم الباسك عن إسبانيا .

٢٩ يناير

كولومبيا :

ذكرت تقارير الصحف أن ما يشتبه فى أنهم من متمردى القوات المسلحة الثورية لكولومبيا (فارك) و جيش التحرير الوطنى (إيلن) فجروا جانبا من خط أنابيب كانو ـ ليمون فى أروكويتا ، مما تسبب فى وقوع أضرار هائلة وتوقف الإنتاج البترولى لمدة ثلاثة أيام .

فبراير

٢ فبراير

يوغسلافيا :

ذكر مسئولون حكوميون أن أفرادا مجهولى الهوية أطلقوا صاروخا مضادا للدبابات على قافلة للاجئين يحرسها جنود كفور فى ميتروفيتشا ، فقتلوا صربيين وأصابوا خمسة آخرين . ولم يعلن أحد مسئوليته .

٣ فبراير

كولومبيا :

فى بوتومايو ، ذكرت تقارير صحفية إن ما يشتبه فى أهم من متمردى القوات المسلحة الثورية لكولومبيا (فارك) و جيش التحرير الوطنى (إيلن) فجروا جانبا من خط أنابيب كانو - ليمون ، مما تسبب فى وقوع أضرار هائلة ، من بينها تسرب بترولى ، وتوقف الإنتاج البترولى لمدة ثلاثة أيام .

٨ فبراير

ذكر مسئولون حكوميون أن ما يشتبه فى أنهم من جيش التحرير الوطنى فجروا خط أنابيبأاونسيسا (كونسورتيوم كندى - بريطانى - كولومبى) بالقرب من كامبو هيرموسو ، مما تسبب فى أضرار جسيمة لخط الأنابيب ، وتسرب بقعة بترولية ونشوب حريق فى إحدى الغابات .

١١ فبراير

إسبانيا

فتح أربعة أشخاص النيران ودمروا معرضا لسيارات سيتروين فى أموريبيتا ، وفقا لتقارير صحفية . ويحمل الهجوم سمات منظمة إيتا .

١٣ فبراير

يوغسلافيا :

ذكرت تقارير صحفية أن أشخاصا مجهولين أطلقوا النار وأصابوا جنديين فرنسيين فى قوات كفور فى ميتروفيتشا . ولم تعلن أية جهة مسئوليتها .

٢٧ فبراير

الهند :

انفجرت قنبلة فى محطة للسكك الحديد فى نيودلهى ، مما أسفر عن إصابة ثمانية أشخاص وإلحاق أضرار كبيرة ، وفقا لتقارير عسكرية . وتشتبه السلطات الهندية فى أن متشددين كشميريين أو سيخ وراء الهجوم .

٢٩ فبراير

يوغسلافيا :

أفادت تقارير صحفية بأن مهاجما مجهولا أطلق النار وقتل جنديا روسيا فى كفور ، بينما كان فى دورية فى سربيتشا . وقد ألقى القبض على شاب من أصل ألبانى .

وبالقرب من بريشتينا ، أطلق مسلح مجهول الهوية النار على مسئول فى الأمم المتحدة وفقا لما ذكرته تقارير صحفية . ولم يزعم أحد مسئوليته عن الحادث .

مارس

٢ مارس

اليمن :

ذكرت تقارير صحفية أن رجال قبائل مسلحين خطفوا السفير البولندى فى صنعاء . وزعمت قبيلة خولان مسئوليتها . وفى الرابع من مارس أطلق سراح السفير دون أن يصاب بأذى .

٣ مارس

الهند :

انفجرت قنبلة فى حافلة للركاب فى سيرهاند بالبنجاب ، حيث قتل ثمانية أشخاص وأصيب سبعة آخرون . وتشتبه الحكومة الهندية فى أن متشددين من الكشميريين أو من السيخ هم المسئولون .

٤ مارس

أوغندا :

أفادت تقارير صحفية بأن متشددين مسلحين اختطفوا مبشرين إيطاليين فى كمبالا . وقد أطلق سراح الرهينتين دون أن يصابا بأذى بعد عدة ساعات . ومن المحتمل أن يكون جيش الرب للمقاومة هو المسئول .

١٠ مارس

السلفادور :

ذكر مسئولون فى السفارة الأمريكية أن مسلحين مجهولين اختطفوا مواطنا أمريكيا و ابن أخيه السلفادورى من سيارتهما بالقرب من سان أنطونيو باجونال . وفى ٢١ مارس أطلق سراح الرهينتين دون أن يصابا بأذى فى أعقاب دفع فدية مقدارها ٣٤ ألف دولار .

١٤ مارس

نيجيريا :

ذكرت صحف أن شبانا مسلحين احتلوا مبانى شركة شل فى لاجوس واحتجزوا ٣٠ من العاملين النيجريين و أربعة حراس للشركة الهولندية الإنجليزية . ولم تزعم

أية جهة مسئوليتها . وفى ١٥ مارس أنقذ الجيش النيجيرى الرهائن الأربع والثلاثين دون أن يصابوا بأذى .

٢١ مارس

الهند :

وفقا لتقارير صحفية قتل متشددون عسكريون ٣٥ من السيخ فى قرية تشايديسينغبورا . واعتقل ضباط الشرطة متشددين مسلمين ، اعترفوا بمساعدة جماعتين يشتبه فى ارتكابهما للمذبحة ـ العسكر الطيبة وحزب المجاهدين وهما من الجماعات الإسلامية الرئيسة فى كشمير .

٢٧ مارس

الهند :

ذكرت تقارير صحفية أن متشددين مسلحين ألقوا بقنبلة يدوية على مجموعة من ضباط الشرطة ، أخطأت هدفها ولكنها قتلت ثلاثة مدنيين وأصابت ١١ آخرين فى سرينجار . وربما يكون حزب المجاهدين هو المسئول .

أبريل :

٤ أبريل

باكستان :

ذكرت تقارير صحفية أن متشددين مسلحين أطلقوا النار على سيارة أفغانية ، مماأدى إلى مقتل حاكم إقليم كوندوز الأفغانى الشمالى الذى يسيطر عليه طالبان وقائد مليشياته ، وإصابة سائقه وراكب آخر . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٧ أبريل

نيجيريا :

أفادت تقارير صحفية بأن متشددين مسلحين خطفوا ٤٠ شخصا - ١٥ بريطانيا و١٥ فرنسيا و ١٠ كوريين - من مقر إقامة تابع لشركة إيلف إكواتيان البترولية فى ميناء هاركورت . وقد أطلق سراح الرهائن الأربعين بعد عدة ساعات دون أن يصيبهم أى أذى . ويشتبه فى أن ملاك أراضى يشعرون بالسخط هم وراء عملية الخطف .

١٢ أبريل

كولومبيا :

ذكر مسئولو الشرطة أن متمردى جيش التحرير الوطنى خطفوا مواطنا مكسيكيا فى كالى وطالبوا بفدية خمسة ملايين دولار . وفى السادس عشر من أبريل ، ألقت الشرطة القبض على ثلاثة من الخاطفين وحررت الرهينة دون أن تتعرض لأى أذى .

الهند :

قالت تقارير صحفية إن متشددين فجروا عبوة ناسفة من خلال التحكم فيها عن بعد فى سيارة بالقرب من قافلة للجيش فى سرينجار ، مما أدى إلى مقتل أحد المارة . ولم يزعم أحد مسئوليته .

١٣ أبريل

كولومبيا :

ذكرت الصحف أن قنبلة انفجرت فى خط أنابيب كانو - ليمون بالقرب من لاكادينا ، مما أسفر عن أضرار جسيمة وتوقف إنتاج البترول لعدة أيام . وتشتبه الشرطة فى أن متمردى فارك وجيش التحرير الوطنى هم المسئولون .

١٤ أبريل

نيجيريا :

فى وارى ، خطف متشددون مسلحون ١٩ من العاملين فى شركة نوبل دريلينج أويل للتنقيب عن البترول ، وهى شركة تعاقدت معها شركة شل للبترول الإنجليزية الهولندية ، وذلك حسبما أفادت تقارير صحفية . ومن المحتمل أن يكون شبان إيجاو هم المسئولون .

١٥ أبريل

الهند :

قالت تقارير صحفية إن متشددين مسلحين قتلوا ١٢ شخصا وأصابوا ٧ آخرين وأحرقوا عددا من الأكواخ فى تريبورا . ولم يعلن أحد مسئوليته .

١٩ أبريل

فرنسا :

ذكرت الصحف أن قنبلة انفجرت فى مطعم ماكدونالدز فى كويفير ، مما أسفر عن مصرع شخص وإحداث تلفيات جسيمة . ومع أن أية جماعة لم تعلن مسئوليتها فإن السلطات تشتبه فى جيش تحرير بريتون (إيه آر بى) . وجرى اعتقال ٩ من المرتبطين بتلك الجماعة .

٢٠ أبريل

باكستان :

أفادت تقارير صحفية بأن قنبلة انفجرت بالقرب من مقر الجماعة الإسلامية فى مانسورين ، مما أدى إلى إصابة شخصين فى مبنى سكنى مجاور . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٢٤ أبريل

ماليزيا :

فى كامولج بولاو تيجا قام كما ذكرت تقارير صحفية متشددو جماعة أبو سياف باختطاف ٢١ شخصا ـ فرنسيان وثلاثة ألمان ومواطنان من جنوب إفريقيا و فنلنديان وفلبينيان و لبنانى وتسعة من مواطنى ماليزيا .

طاجيكستان :

قال مسئولون حكوميون إن جماعة من المسلحين الأفغان اقتحمت مقرا سكنيا فى خالتون أوبلاست وفتحوا النيران ، مما أدى إلى مقتل شخص واحد وإصابة آخر وخطفوا ثالثا . ولم يعلن أحد مسئوليته .

٢٨ أبريل

الهند :

انفجرت وفقا لتقارير صحفية قنبلة فى نقطة تفتيش تابعة للشرطة فى سرينجار ، مما أدى إلى مصرع مدنى وإصابة ٤ من ضباط الشرطة ومدنى . ولم تعلن أية جهة مسئوليتها .

وفى سرينجار ألقى متشددون بقنبلة يدوية على دورية أمنية ولكنها أصابت محطة للحافلات بدلا منها ، مما أدى إلى إصابة مدنيين . ولم يزعم أحد مسئوليته .

مايو

١ مايو

سيراليون :

فى الأول من مايو فى ماكينى اختطف متشددو الجبهة المتحدة الثورية عشرين على الأقل من أعضاء بعثة مساعدات الأمم المتحدة فى سيراليون (يونامسيل)

وطوقوا وفتحوا النيران على إحدى منشآت يونامسيل حسبما ذكرت تقارير صحفية . وقد قتل المتشددون خمسة من جنود الأمم المتحدة فى هذا الهجوم .

فى كيلاهون ، اختطف متشددو الجبهة المتحدة الثورية ٢٧ عضوا فى يونامسيل . وقد أطلق سراح الرهائن سالمين فى ٢٨ مايو .

٢ مايو

سيراليون :

ذكرت تقارير صحفية أن متشددين مجهولى الهوية اختطفوا خمسة جنود كينيين من قوة حفظ سلام يونامسيل فى ماجبوراكا . ومن المرجح أن يكون متشددو الجبهة المتحدة الثورية هم المسئولون . وفى العاشر من مايو هرب الرهائن .

٣ مايو

أنجولا :

هاجم متشددون مسلحون قافلة إنسانية تابعة لبرنامج الغذاء العالمى فى لواندا ، مما أدى إلى مقتل شخص واحد وإصابة آخر واشتعال النيران فى الشاحنات . ومن المرجح أن تكون يونيتا هى المسئولة .

٥ مايو

سيراليون :

خطف متشددو الجبهة المتحدة الثورية ثلاثمائة من قوات حفظ السلام (يونامسيل) فى مناطق مختلفة من البلاد حسبما ذكرت تقارير صحفية . وفى ١٥ مايو فى فويا بليبيريا ، أطلق الخاطفون سراح ١٣٩ رهينة . وفى ٢٨ مايو و على الحدود بين ليبيريا وسيراليون أطلق متشددون سراح باقى جنود الأمم المتحدة لحفظ السلام دون أن يصابوا بأذى .

٨ مايو

سيراليون :

فى فريتاون حسبما أفادت تقارير صحفية ، أطلق متشددون مسلحون النار على طائرة هليكوبتر تابعة للأمم المتحدة ، مما أحدث أضرارا كبيرة بالطائرة ولكن لم تقع إصابات . ويعتقد أن الجبهة المتحدة الثورية هى المسئولة .

٩ مايو

سيراليون :

قالت تقارير صحفية إنه فى فريتاون ، خطف متشددون مسلحون بريطانيين يعملان لحساب منظمة إنسانية . ومن المحتمل أن تكون الجبهة المتحدة الثورية هى المسئولة . وفى ١٩ يونيو أطلق سراح إحدى الرهينتين دون أن يلحق بها أذى .

١٠ مايو

الهند :

قالت تقارير صحفية أنه فى كوبوارا ، خطف متشددون مسلحون مدنيا من مقر إقامته ثم قتلوه . ولم يعلن أحد مسئوليته .

١١ مايو

الهند :

فى بيهار ووفقا لتقارير صحفية ، قتل متشددون مسلحون ١١ شخصا وأصابوا أربعة آخرين . ولم يزعم أحد مسئوليته .

١٤ مايو

كولومبيا :

قالت الصحف أن أشخاصا مجهولين خطفوا مبشرا نمساويا وثلاثة كولومبيين فيكانيتو . وبعد عدة ساعات أطلق سراح الرهائن الكولومبيين سالمين . ولم تعلن أية جماعة مسئوليتها .

إيران :

قالت تقارير صحفية أن قنبلة انفجرت فى مركز ثقافى / رياضى فى كرمينشاه ، مما أدى إلى إصابة اثنين من المدنيين . وأعلنت مجاهدى خلق مسئوليتها .

١٥ مايو

الهند :

أنفجر لغم أرضى فى تشابران ، مما أدى إلى مقتل وزير الطاقة فى كشمير وأربعة موظفين حكوميين آخرين وتدمير سيارتهم ، حسبما ذكرت تقارير صحفية . ولم يزعم أحد مسئوليته .

١٩ مايو

الهند :

قالت تقارير صحفية إن متشددين مسلحين قتلوا فى أملوديسا ستة أشخاص ـ منهم قاض للتحقيق وأربعة ضباط شرطة ومدنى ـ ولم يزعم أحد مسئوليته .

وقالت تقارير صحفية أيضا إن صاروخا أصاب منزلا خاصا في سرينجار ، مما أدى إلى إصابة ستة أشخاص . ولم يعلن أحد مسئوليته .

٢٠ مايو

الهند :

أفادت أنباء صحفية بأن متشددين مسلحين ألقوا عدة قنابل على مركبة حكومية بالقرب من محطة للحافلات فى سرينجار مما أدى إلى إصابة أربعة من ضباط الشرطة وثلاثة مدنيين . ولم تعلن أية جهة مسئوليتها عن الهجوم .

٢٣ مايو

الهند :

قالت تقارير صحفية إن متشددين أطلقوا ست قنابل يدوية على مبنى للإدارة المدنية فى كشمير ، مما أدى إلى مقتل مدنى وإصابة ثلاثة آخرين . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٢٤ مايو

أنجولا :

تشتبه تقارير صحفية فى أن متمردى جبهة تحرير جيب كابيندا خطفوا ثلاثة عمال يعملون لحساب شركة بناء برتغالية فى كابيندا . ولم يعلن أحد مسئوليته .

٢٥ مايو

سيراليون :

وفقا لتقارير صحفية ، قام فى فريتاون متشددون مسلحون بنصب كمين لمركبتين عسكريتين تقلان أربعة صحفيين . وقد قتل إسبانى وأمريكى وأصيب يونانى وجنوب إفريقى فى الهجوم . ومن المحتمل أن تكون الجبهة المتحدة الثورية وراء الهجوم .

٢٧ مايو

إندونيسيا :

قام متشددون مسلحون ، يزعمون أنهم أعضاء فى حركة أتشيه الحرة باحتلال شركة موبيل للبترول ، حسبما ذكرت تقارير صحفية . وأمر المتمردون العمال وكافة المواطنين الإندونيسيين بوقف الإنتاج واحتجزوا ست رهائن لعدة ساعات قبل الإفراج عنهم دون أن يلحق بهم أى أذى وسمحوا باستئناف الإنتاج . وطالب المتشددون بفدية ٥٠٠ ألف دولار لتستأنف الشركة عملياتها .

يونيو

١ يونيو

جورجيا :

ذكر ضباط شرطة فى كودروى جورج بأن مسلحين مجهولين خطفوا اثنين من المراقبين الدنماركيين التابعين للأمم المتحدة و موظفا حكوميا بريطانيا واثنين من مواطنى أبخازيا مطالبين بفدية ٥٠٠ ألف دولار . وفى الثالث من يونيو ، أطلق سراح رهينة أبخازية . وفى الخامس من يونيو أفرج عن الرهائن الآخرون دون أن تصاب بأذى .

٢ يونيو

ناميبيا :

فى موتيجيكو ، أبدت الصحف شكوكها من أن متشددين اختطفوا سيدة من منزلها . ولم يزعم أحد مسئوليته .

وفى روندو ، ذكرت روايات صحفية أن من يشتبه فى كونهم من متشددى يونيتا اختطفوا رجلا .

الهند :

ذكر مسئولو الشرطة أن قنبلة انفجرت فى اجتماع دينى فى سرينجار ، مما أدى إلى مقتل ١٢ شخصا وإصابة سبعة آخرين ، من بينهم مشرع بارز . وأعلن حزب المجاهدين مسئوليته .

٦ يونيو

سيراليون :

قالت تقارير صحفية إن ما يشتبه فى كونهم متشددو الجبهة المتحدة الثورية قاموا باختطاف ٢١ هنديا من جنود قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام . ولم يعلن أحد مسئوليته .

٨ يونيو

اليونان :

فى أثينا ، قالت الصحف أن مسلحين مجهولى الهوية قتلوا بالرصاص الملحق العسكرى البريطانى ستيفان سوندرز فى كمين نصبوه له . وأعلنت منظمة ١٧ نوفمبر الثورية مسئوليتها .

الهند :

قالت تقارير صحفية إن أشخاصا مجهولين ألقوا بقنبلة يدوية على سوق مزدحمة فى سوبور ، مما أدى إلى إصابة ٣٠ مدنيا وإلحاق أضرار مادية فادحة . ولم يعلن أحد مسئوليته

١١ يونيو

اليمن :

وفقا لتقارير صحفية ، خطف أربعة مسلحين مجهولين دبلوماسيا نرويجيا وابنه . وفى لاحق من اليوم ذاته أطلقت الشرطة اليمنية النار على الخاطفين ، مما

أسفر عن مقتل الدبلوماسي وأحد المسلحين . وهرب الابن دون أن يلحق به أي أذى . وقد هرب الخاطفون الثلاثة الآخرين . ولم يعلن أحد مسئوليته .

١٦ يونيو

اليمن :

قالت تقارير صحيفة إنه في منطقة مأرب خطف رجال قبائل مسلحون عالم آثار إيطالي . وفي العشرين من يوليو أطلق الخاطفون الرهينة دون أن تصاب بأي أذى . و أعلن رجال قبائل يمنيون مسئوليتهم .

١٧ يونيو

الهند :

أطلق متشددون مسلحون النار وأصابوا أربعة مدنيين في جامو وكشمير وفقا لتقارير صحفية .

١٨ يونيو

نيجيريا :

في منطقة دلتا النيجر ، قالت صحف إن متشددين مسلحين اختطفوا ٢٢ نيجيريا و أجنبيين غير معروف جنسيتهما يعملون لحساب شركة شيفرون البترولية الأمريكية . أطلق المتشددون في وقت لاحق سراح المواطنين الأجنبيين وأربعة نيجيريين . ولم يعلن أحد مسئوليته

٢٦ يونيو

يوغسلافيا :

في بريزرين ، قالت صحف إن قنبلة انفجرت أمام متجر يقع أسفل مقر سكني

لضباط شرطة الأمم المتحدة ، وقد أصيب أحد الضباط بإصابات طفيفة ودمر المتجر . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٢٧ يونيو

كولومبيا :

في بوجوتا وحسبما ذكرت تقارير صحفية ، خطف متشددون تابعين لجيش التحرير الوطنى مواطنا أمريكيا يبلغ من العمر خمس سنوات وأمه الكولومبية مطالبين بفدية لم يكشف النقاب عنها .

٣٠ يونيو

الهند :

قالت تقارير صحفية إن لغما أرضيا انفجر فى سرينجار ، مما أسفر عن مصرع شخص واحد وإصابة ثلاثة عسكريين وخمسة مدنيين وإحداث تلفيات بعدة سيارات وتهشم نوافذ العديد من الفنادق المجاورة . ولم تزعم أية جهة مسئوليتها .

يوليو

٢ يوليو

الفلبين :

ذكرت سلطات الشرطة أن متشددين مجهولى الهوية خطفوا صحفيا ألمانيا يعمل لحساب مجلة دير شبيجل . وأعلنت جماعة أبو سياف مسئوليتها . وفى ٢٧ يوليو أفرج عن الصحفى دون أن يصاب بأى أذى .

٤ يوليو

الهند :

أفادت تقارير صحفية بأنه فى جامو وكشمير قتل متشددن مسلحون شخصا واحدا وأصابوا آخر . ولم يزعم أحد مسئوليته

٩ يوليو

جمهورية الكونغو الديمقراطية :

بالقرب من الحدود الرواندية قام رجال ملشيا انتراهاموى الرواندية بمهاجمة مخيم للاجئين وقتلوا ثلاثين شخصا واختطفوا أربعة آخرين .

١٠ يوليو

أفغانستان :

قالت صحف أن قنبلة انفجرت فى السفارة الباكستانية ، مما تسبب فى تلفيات طفيفة ولكن أحدا لم يصب بسوء . ولم تزعم أية جهة مسئوليتها .

١٣ يوليو

فى ليح بكشمير ، قالت تقارير صحفية إن متشددين مسلحين قتلوا ثلاثة رهبان بوذيين . ولم يعلن أحد مسئوليته .

١٤ يوليو

الهند :

فى جبال الهيمالايا، قالت الصحف إن متشددين مسلحين هاجموا سائحين ألمانيين قتلوا أحدهما وأصابوا الآخر . ولم يزعم أحد مسئوليته .

١٥ يوليو

الهند :

فى دودا بكشمير ، أفادت تقارير صحفية بأن متشددين مسلحين قتلوا رئيس المؤتمر الوطنى لإقليم دودا وحارسه . ولم تعلن أية جهة مسئوليتها .

سيراليون :

تشتبه تقارير صحفية فى أن متشددى الجبهة المتحدة الثورية هاجموا قوات يونامسيل ، بالقرب من كيلاهون ، فقتلوا جنديا هنديا وأصابوا آخر . ولم يزعم أحد مسئوليته .

الهند :

فى سرينجار بكشمير ، ذكرت تقارير صحفية أن متشددين أطلقوا تسع قذائف صاروخية على مبنى السكرتارية الوطنى . وكان رئيس الوزراء متواجدا فى مكتبه وقت الهجوم) ولكنه لم يصب بأذى خلال الهجوم الذى أدى إلى إصابة أربعة مدنيين وإتلاف سيارتين كانتا بالقرب من المبنى . وزعمت جماعة جيش محمد مسئوليتها .

الهند :

قالت تقارير صحفية إنه فى تانجمارج بكشمير ، قتل متشددون مسلحون جنديا هنديا وأصابوا مدنيا . ولم يعلن أحد مسئوليته .

١٦ يوليو

سيراليون :

قتل ، حسبما ذكرت أنباء صحفية ، متشددون مجهولو الهوية جنديا نيجيريا فى يونامسيل فى روجبيرى . ولم يعلن أحد مسئوليته .

ألمانيا :

فى لودفيجشافن ، ذكرت القنصلية الأمريكية أن أشخاصا مجهولين ألقوا بقنبلة حارقة على ملجأ يأوى بعض مواطنى كوسوفا من الألبان ، مما أدى إلى إصابة ثلاثة أطفال وإلحاق أضرار مادية طفيفة . ولم يعلن أحد مسئوليته .

١٨ يوليو

أنجولا :

قالت الصحف أن قوات يونيتا خطفت ١٤ من رجال الدين من بعثة دونجى الكاثوليكية فى بنجولا . ووفقا لتقارير صحفية قتل شخصان وهرب عديدون خلال عملية الاختطاف . وفى ٢٦ يوليو أطلق سراح الباقون دون أن يصابوا بأذى .

٢٠ يوليو

أنجولا :

أفادت تقارير صحفية بأن متشددين مجهولى الهوية خطفوا أربعة من مواطنى ناميبيا من مقر إقامتهم فى كافانجو . وأطلق المتشددون الرصاص وقتلوا اثنتين من الرهائن . وأصيبت رهينة ثالثة بجروح ولكنها هربت مع طفل . وتحوم الشكوك حول مسئولية يونيتا .

٢٤ يوليو

الهند :

انفجرت قنبلة فى حافلة خاصة فى بالين ، مما أسفر عن مصرع ستة أشخاص وإصابة عشرة آخرين حسبما أفادت تقارير صحفية . وربما يكون متشددون كشميريون أو سيخ هم المسئولون .

٢٧ يوليو

فى بوجوتا ، خطف ما يشتبه فى أنهم من متشددى جيش جيفارا الثورى عامل إغاثة فرنسى يعمل مع منظمة أطباء بلا حدود وفقا لتقارير صحفية . ويعتقد أن جيش جيفارا الثورى هو فصيل منشق عن جيش التحرير الوطنى .

٢٩ يوليو

ناميبيا :

قالت تقارير صحفية إن ما يشتبه فى أنهم من متمردى يونيتا عبروا إلى ناميبيا وخطفوا خمسة رجال من رعايا ناميبيا . ولم يعلن أحد مسئوليته

٣٠ يوليو

الهند :

ألقى متشددون قنبلة يدوية على سوق مزدحمة فى جولمارج ، مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة خمسة آخرين . ولم يعلن أحد مسئوليته

سيراليون :

أشارت روايات صحفية إلى أن ما يشتبه فى أنهم من متشددى الجبهة المتحدة الثورية أطلقوا فى ماسياكا النار على الوحدة الأردنية فى قوات يونامسيل ، فقتلوا جنديا وأصابوا ثلاثة آخرين . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٣١ يوليو

الهند :

قالت تقارير صحفية إن لغما أرضيا جرى التحكم فيه عن بعد انفجر فى جولمارج، مما أسفر عن مصرع شخص وإصابة خمسة آخرين وتدمير مركبتهم . ولم يعلن أحد مسئوليته .

نيجيريا :

قالت تقارير صحفية إن شبانا اقتحموا رصيفين للتنقيب عن البترول وأخذوا ١٦٥ شخصا كرهائن . وكان من بين الرهائن ١٤٥ نيجيريا وسبعة أمريكيين وخمسة بريطانيين و ثمانية من الرعايا الاستراليين واللبنانيين . ويعمل جميعهم لحساب مقاولى خدمات تابعين لشركة شل للبترول . ولم يعلن أحد مسئوليته . ولكن يعتقد أن المسلحين ينتمون إلى عرقية إيجوا . وفى الرابع من شهر أغسطس تم الإفراج عن جميع الرهائن دون أن يصيبهم أى أذى .

سيراليون :

قالت تقارير صحفية إن متشددى الجبهة المتحدة الثورية نصبوا كمينا لدورية تابعة لبعثة يونامسيل فى فريتاون وقتلوا جنديا نيجيريا . ولم يصب أحد آخر .

أغسطس

٢ أغسطس

الهند :

فى راجواس وفقا لتقارير صحفية ، قتل متشددون مسلحون ٣٠ شخصا وأصابوا ٤٧ آخرين عندما ألقوا قنبلة يدوية وفتحوا النيران على أحد المطابخ العامة . وقد زعمت عسكر الطيبة مسئوليتها .

٤ أغسطس

جورجيا :

خطف أشخاص ينحدرون من أصل كيستى اثنين من عمال الصليب الأحمر وسائقهما فى بانكيسى . ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات ، وتم إطلاق سراح جميع الرهائن فى ١٣ أغسطس .

ناميبيا :

قالت صحف إن ما يشتبه فى أنهم من متمردى يونيتا أطلقوا النار وقتلوا متمردة من ناميبيا داخل مقر سكنها فى مويتجيكو . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٨ أغسطس

أنجولا :

هاجم ما يشتبه فى أنهم من متمردى يونيتا منجما للماس فى إقليم لوندا نورت وقتلوا ثمانية من أفراد الأمن الجنوب إفريقيين حسبما ذكرت روايات صحفية . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٩ أغسطس

أنجولا :

قالت تقارير صحفية إن ما يشتبه فى كونهم من متمردى يونيتا أطلقوا النار وقتلوا مواطنا من جنوب افريقيا و خطفوا سبعة من العمال الأنجوليين خلال غارة على منجم للماس فى شمال شرق أنجولا . ولم يزعم أحد مسئوليته .

١٠ أغسطس

الهند :

انفجرت سيارة ملغومة جرى التحكم فيها عن بعد فى سرينجار ، مما أسفر حسبما ذكرت تقارير صحفية عن مقتل ٩ أشخاص وإصابة ٢٥ آخرين وتدمير أربع سيارات . وكان ثمانية من ضباط الشرطة من بين القتلى وخمسة صحفيين من بين الجرحى . ولم يعلن أحد عن مسئوليته .

١١ أغسطس

كولومبيا :

ذكرت سلطات الشرطة ان ما يشتبه فى أنهم من متشددى جيش التحرير الوطنى خطفوا مجموعة من ٢٧ سائحا فى أنتيوكوا . وكان بروفيسور أمريكى و طالب المانى من بين الرهائن . وفى الثانى عشر من أغسطس أفرج المتمردون عن جميع الرهائن دون أن يلحق بهم أى أذى .

وفى توليما ، خطفت جماعة فارك وفقا لتقارير صحفية شخصين قتلتهما فيما بعد ـ مواطن كولومبى وآخر أيرلندى .

١٢ أغسطس

الهند :

أفادت تقارير صحفية بأن قنبلة يدوية انفجرت بالقرب من مسجد تاريخى فى سرينجار ، وهو ما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص ـ من بينهم مجريان وهنديان . ولم يزعم أحد مسئوليته .

قيرغيزستان :

قالت تقارير صحفية إن متمردى حركة أوزبكستان أخذوا فى وادى كارا ـ سو أربعة مواطنين أمريكيين وجندى قيرغيزى كرهائن . وقتل المتمردون الجندى ولكن المواطنين الأمريكيين الأربعة هربوا فى الثامن عشر من أغسطس .

١٤ أغسطس

الهند :

خطف متشددون مسلحون وفقا لما ذكرته تقارير صحفية ثلاثة أشخاص من مقار إقامتهم فى كوت دارا وقتلوهم فى وقت لاحق . ولم يعلن أحد مسئوليتهم .

الهند :

ألقى متشددون بقنبلة يدوية على حافلة فى بولواما مما أدى إلى إصابة ١٤ راكبا . ولم يزعم أحد مسئوليته .

١٦ أغسطس

اليونان :

قالت تقارير صحفية إن متشددين فى أثينا أشعلوا النيران فى سيارة مسئول فى السفارة الإيطالية . ولم يصب أى أحد بجروح . اتصلت جماعة مافرو استيرى (النجم الأسود) بجريدة محلية وزعمت مسئوليتها .

سبتمبر

٦ سبتمبر

إندونيسيا :

هاجم غوغاء بقيادة مليشيا مكتب مساعدات تابع لمفوضية الأمم المتحدة العليا لشئون اللاجئين فى إتامبوا بتيمور الغربية ، مما أدى إلى مقتل ثلاثة من عمال الإغاثة ـ مواطن أمريكى وأثيوبى وكرواتى ـ وتدمير المبنى .

٧ سبتمبر

غينيا :

قام حسبما ذكرت تقارير صحفية ما يشتبه فى أنهم من متمردى الجبهة المتحدة الثورية باختطاف ثلاثة مبشرين كاثوليك ـ أمريكى وإيطاليان ـ فى باملاب . وفى أوائل شهر ديسمبر هرب الكاهنان الإيطاليان .

١٣ سبتمبر

كولومبيا :

أفادت تقارير صحفية بأن متشددى جيش التحرير الوطنى أقاموا حاجز طرق مزيف فى أنتيكوا وخطفوا مهندسين مدنيين روسيين . و فى الحادى والعشرين من سبتمبر أفرج عن الرهينتين .

١٥ ديسمبر

كولومبيا :

ذكرت مصادر الشرطة أن مجموعة من المتشددين خطفت ثلاثة إيطاليين فى ميدلين . ولم يزعم أحد مسئوليته .

١٧ سبتمبر

غينيا :

هاجم ، حسبما ورد فى تقارير صحفية ، متمردون مجهولو الهوية وقتلوا عاملا من توجو فى مفوضية الأمم المتحدة العليا لشئون اللاجئين فى ماسينتا . واختطف المتمردون أيضا سكرتيرا من ساحل العاج . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٣٠ سبتمبر

الهند :

قالت تقارير صحفية إن متشددين مسلحين قتلوا خمسة أشخاص فى مسكنهم الخاص فى جامو . ولم يزعم أحد مسئوليته .

أكتوبر

١ أكتوبر

طاجيكستان :

ذكرت تقارير صحفية أن متشددين غير معروفين فجروا قنبلتين فى كنيسة مسيحية فى دوشانبه ، مما أسفر عن مقتل ٧ أشخاص وإصابة ٧٠ آخرين . وكان مواطن أمريكى مولود فى كوريا قد أنشأ الكنيسة ، كما أن معظم الذين قتلوا أو أصيبوا هم من الكوريين . ولم يعلن أحد مسئوليته .

٢ أكتوبر

أوغندا :

قالت الصحف أن متمردى جيش الرب للمقاومة أطلقوا النار وقتلوا كاهنا إيطاليا وهو يقود سيارته فى طريقه إلى كنيسته فى كيتجوم . ولم يصب أحد آخر .

١٢ أكتوبر

الإكوادور :

فى نابو ، كما أفادت تقارير صحفية ، اختطف ما يعتقد أنهم متمردو فارك طائرة هليكوبتر إكوادرية وأخذوا كرهائن عشرة من موظفى شركة طيران و عمال بترول - خمسة مواطنين أمريكيين وفرنسيان و أرجنتينى ومواطن شيلى ومواطن أكوادورى . وفى السادس عشر من أكتوبر هرب الفرنسيان . (فى الحادى والثلاثين من شهر يناير أكدت السفارة الأمريكية فى كويتو وفاة أحد الرهائن الأمريكيين .)

اليمن :

فى عدن ، اصطدم قارب محمل بالمتفجرات بالمدمرة الأمريكية ، يو إس إس

كول ، مما أدى إلى مقتل ١٧ بحارا وإصابة ٣٩ آخرين . ويشتبه فى مسئولية مؤيدين لأسامة بن لادن .

١٣ أكتوبر

البوسنة :

فى سراييفو أصيب وفقا لتقارير صحفية أربعة ألمان ضمن قوة الاستقرار (سفور) التى يقودها الناتو عندما حاولوا إلقاء القبض على بوسنى . وقد فجر المشتبه فيه قنبلة يدوية فقتل نفسه وأصاب الجنود ومدنيا .

إندونيسيا :

قالت تقارير صحفية إن قنبلة قوية انفجرت فيلومبوك ، مما أدى إلى إلحاق أضرار بمكاتب شركة بى تى نيومونت نوسا تينجارا للتعدين والتى تشارك فى ملكيتها الولايات المتحدة واليابان وإندونيسيا . ولم يعلن أحد مسئوليته .

اليمن :

انفجرت قنبلة صغيرة فى مجمع السفارة البريطانية فى صنعاء ، ولكن لم يصب أى شخص .

١٤ أكتوبر

جنوب إفريقيا :

قالت تقارير صحفية إن متظاهرين ، ربما بتأييد من أعضاء (باجاد) ، قاموا بتخريب وإلقاء الحجارة على مطعم لمكدونالدز فى كيب تاون . ولم يصب أحد ، ولكن وقعت أضرار جسيمة فى المطعم وسيارات الزبائن .

١٩ أكتوبر

سريلانكا :

فى كولومبو ، فجر انتحارى ملغم نفسه بالقرب من مبنى البلدية ، مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة ٢٣ آخرين ، بينهم مواطنان أمريكيان . وربما كانت جبهة نمور تحرير تاميل إيلام هى المسئولة .

١٤ نوفمبر

اليمن :

فى صنعاء ، خطفت مجموعة مسلحة من قبيلة جهم موظفا سويديا فى محطة محلية للطاقة . وفى الثلاثين من نوفمبر أطلق سراح الرهينة .

١٩ نوفمبر

ناميبيا :

خطف متشددون مسلحون فى قرية ماهانى سبعة رجال ومواشيهم ونقلوهم إلى أنجولا . وقد هرب ثلاثة رجال . ومن المرجح أن يكون متمردو يونيتا هم المسئولون .

الأردن :

فى عمان ، حاول متشددون مسلحون اغتيال نائب القنصل الإسرائيلى حسبما ذكرت تقارير صحفية . وزعمت الحركة من أجل الكفاح للمقاومة الإسلامية الأردنية و جماعة أحمد الدقامسة كلتاهما المسئولية .

٢٤ نوفمبر

الهند :

فى آخالا ، خطف متشددون مسلحون ستة أشخاص من محطة للحافلات وقتلوا خمسا منهم ، حسبما ذكرت تقارير صحفية . ولم يعرف مصير الشخص السادس . ومن المرجح أن تكون جماعة عسكر الطيبة هى المسئولة .

٢٧ نوفمبر

شيلى :

فى سنتياجو ، انفجرت قنبلة زرعت أمام السفارة الكولومبية ، مما تسبب فى بعض الأضرار المادية . ولم يصب أحد . ولم يعلن أحد مسئوليته .

ديسمبر

١ ديسمبر

الهند :

قالت تقارير صحفية إن قنبلة ألقيت على سيارة أمنية مارة أخطأت هدفها وانفجرت فى شارع مزدحم فى باتان، مما أدى إلى إصابة ١٢ شخصا وفقا لتقارير صحفية . ولم يزعم أحد مسئوليته .

الهند :

قالت صحف إن متشددين مسلحين اقتحموا منزلا خاصا بأحد أعضاء لجان الدفاع القروية فى اودهامبور وقتلوا أربعة أطفال وأصابوا اثنين آخرين . ولم يزعم أحد مسئوليته .

الهند :

ألقى متشددون بقنبلة يدوية على مركبة عسكرية فى سرينجار ، ولكنهم أخطئوا هدفهم وأصابوا ثلاثة مدنيين . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٥ ديسمبر

بوروندى :

ذكرت تقارير صحفية أن نيران أسلحة صغيرة أصابت طائرة ركاب تابعة لشركة سابينا خلال هبوطها فى بوجمبورا ، مما أدى إلى إصابة شخصين ، مضيفة بلجيكية وراكب تونسى. وكانت الطائرة فى رحلة عادية من بروكسل . ولم يزعم أحد مسئوليته .

الأردن :

فى عمان ، أطلق مهاجم مجهول الهوية النيران وأصاب دبلوماسيا إسرائيليا ، بينما كان هو وزوجته وحارس يغادرون متجرا للبقالة . وزعمت الحركة من أجل الكفاح للمقاومة الإسلامية الأردنية مسئوليتها .

٦ ديسمبر

الهند :

أفادت تقارير صحفية بأن قنبلة دمرت عربة يد لأحد البائعين الجائلين ، مما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص وإلحاق أضرار بالمتاجر المقامة على جانب الطريق فى مظفر آباد . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٧ ديسبمر

الهند :

قالت تقارير صحفية إن متشددين مسلحين ألقوا بقنبلة يدوية على محطة

للحافلات فى كوبوارا ، مما أسفر عن إصابة ٢٤ شخصا ، من بينهم ضابط فى الشرطة الخاصة . ولم يعلن أحد مسئوليته .

الهند :

ذكرت تقارير صحفية بأن قنبلة انفجرت بالقرب من مسجد فى شوبيان ، مما أدى إلى إصابة ٣١ شخصا ، من بينهم ٣ من ضباط الشرطة . ولم يزعم أحد مسئوليته .

الهند :

انفجرت قنبلة فى جوهلان ، مما أدى إلى مقتل أب وإصابة ابنه حسبما ذكرت تقارير صحفية . ولم يزعم أحد مسئوليته .

٩ ديسمبر

الهند :

انفجرت قنبلة فى وادى نيلوم ، مما أدى إلى مصرع ثلاثة أشخاص ، من بينهم صبى وفقا لما ذكرته روايات صحفية .

١٢ ديسمبر

الهند :

قالت تقارير صحفية إن قنبلة يدوية ألقيت على ساحة سوق فى تشادورا ، مما أسفر عن إصابة ١٢ مدنيا وأربعة من ضباط الشرطة . ومن المرجح أن جماعة جيش محمد هى المسئولة .

الهند :

فى كامارواری ، اصطدمت مركبة شرطة بلغم يجرى التحكم فيه عن بعد ، مما أسفر عن مصرع خمسة من ضباط الشرطة وإصابة خمسة مدنيين . وأعلن جيش محمد مسئوليته .

١٣ ديسمبر

ناميبيا :

قالت تقارير صحفية أن لغما أرضيا وضع بالقرب من مقر سكنى خاص فى شيجورو قد انفجر ليصيب المالك . ويحتمل أن تكون يونيتا هى المسئولة .

٢٥ ديسمبر

الهند:

انفجرت سيارة ملغومة فى البوابة الرئيسة لقاعدة عسكرية فى سرينجار لتقتل تسعة أشخاص ، ستة عسكريين وثلاثة مدنيين ، وتصيب ٢٣ مدنيا وفقا لتقارير صحفية . وزعم جيش محمد و جماعة المجاهدين المسئولية .

٢٥ ديسمبر

اليونان :

قالت تقارير صحفية إن قنبلة وضعت أمام ماكينة صرف عملة تابعة لسيتى بنك مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية جسيمة . وقد زعمت جماعة « فريق الهجوم » الفوضوية المسئولية عن الهجوم لإبداء المساندة للسجناء القتلى فى تركيا .

٣٠ ديسمبر

الفلبين :

انفجرت قنبلة فى مجمع تجارى يقع أمام السفارة الأمريكية فى مانيلا ، وقد أصيب تسعة أشخاص وفقا لما ذكرته الصحف . وقد تكون جبهة تحرير مورو الإسلامية هى المسئولة .

٣١ ديسمبر

تايلاند :

ذكرت الصحف المحلية أن متشددين مسلحين هاجموا متجر بقالة فى سوان فونج خلال احتفالات العام الجديد ، مما أدى إلى مقتل ستة أشخاص. ومن المرجح أن تكون الجماعة البورمية « جيش الرب » هى المسئولة .

إسبانيا :

انفجرت سيارة محملة بالمتفجرات فى أشبيلية ، ولكن أحدا لم يصب بجروح . وكانت السيارة قد سرقت من تولوز بفرنسا . ولم تعلن أية جهة مسئوليتها .

وزارة الخارجية الأمريكية

الملحق الثانى : خلفية عن الجماعات الإرهابية

نماذج الإرهاب الدولى ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

فيما يلى قائمة تقع فى قسمين تتضمن وصفا للجماعات الإرهابية . يتضمن القسم الأول الجماعات التسع والعشرين التى صنفتها وزارة الخارجية كمنظمات إرهابية أجنبية وفقا للمادة ٢١٩ من قانون الهجرة والجنسية والتعديلات التى أدخلت عليه بقانون مكافحة الإرهاب وعقوبة الإعدام لعام ١٩٩٦ . وهذه التصنيفات تحمل فى طياتها عواقب قانونية :

* عدم قانونية تقديم أية أموال أو مواد دعم أخرى للمنظمات الإرهابية الأجنبية المصنفة .
* يمكن حرمان ممثلى وأعضاء معينين فى تلك المنظمات من الحصول على تأشيرات دخول أو استبعادهم من الولايات المتحدة .
* يجب على المؤسسات المالية الأمريكية منع الأموال عن منظمات الإرهاب الدولى المصنفة وعملائها ، ويجب أن تقدم تقارير عن هذه القيود لوزارة الخزانة الأمريكية .

ويتضمن القسم الثانى الجماعات الإرهابية التى كانت نشطة خلال عام ٢٠٠٠ . ولم يجر إدراج الجماعات الإرهابية التى كان نشاطها محدودا فى مداه خلال عام ٢٠٠٠ .

القسم الاول : المنظمات الإرهابية الأجنبية المصنفة

منظمة أبو نضال :

معروفة أيضا بأسماء المجلس الثورى فتح ، الألوية الثورية العربية ، أيلول الأسود ، المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين .

الوصف :

منظمة إرهابية دولية يقودها صبرى البنا . انشقت عن منظمة التحرير الفلسطينية فى عام ١٩٧٤ وهى مشكلة من لجان ذات وظائف مختلفة من سياسية وعسكرية ومالية وغيرها .

النشاط :

قامت بهجمات إرهابية فى عشرين دولة ، مما أدى إلى مقتل وإصابة حوالى ٩٠٠ شخص . ومن بين أهدافها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة و فرنسا وإسرائيل وفلسطينيين معتدلين ومنظمة التحرير الفلسطينية ودول عربية مختلفة . ومن بين الهجمات الرئيسة التى قامت بها مطارا روما و فيينا فى شهر ديسمبر عام ١٩٨٥ ومعبد نيفى شالوم اليهودى فى استانبول وطائرة بان أمريكان رحلة ٧٣ التى اختطفت إلى كراتشى فى سبتمبر ١٩٨٦ وسفينة سيتى بوروس لرحلات اليوم الواحد فى اليونان فى عام ١٩٨٨ . ويشتبه فى أنها اغتالت نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أبا أياد ورئيس أمن المنظمة أبو الهول فى تونس فى يناير عام ١٩٩١ . واغتالت منظمة أبا نضال دبلوماسيا أردنيا فى لبنان فى يناير ١٩٩٤ ولها صلات بمقتل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هناك . وهى لم تهاجم أهدافا غربية منذ أواخر الثمانينيات .

القوة :

مئات قليلة فضلا عن هيكل معاونة فى الخارج .

الموقع / منطقة العمليات :

نزح أبو نضال إلى العراق فى ديسمبر من عام ١٩٩٨ ، حيث تحتفظ الجماعة بتواجد لها . ولها وجود عملياتى فى لبنان يتضمن عددا من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وقد قلصت مشاكل مالية وعدم تنظيم محلى من أنشطة الجماعة وقدراتها . وأنهت السلطات عمليات منظمة أبى نضال فى ليبيا ومصر فى عام ١٩٩٩ . أظهرت قدرة على ممارسة نشاطها فى منطقة واسعة ، بما فى ذلك الشرق الأوسط وأسيا و أوروبا .

مساعدات خارجية :

تلقت مساعدات مهمة ، من بينها الملاذ الآمن والتدريب والمساعدات اللوجيستية و المساعدات المالية من العراق وليبيا و سوريا (حتى عام ١٩٨٧) فضلا عن دعم وثيقة لعمليات مختارة .

جماعة أبو سياف :

الوصف :

أصغر و أكثر الجماعات الانفصالية الإسلامية تطرفا التى تمارس نشاطها جنوب الفلبين . وبعض أعضاء جماعة أبو سياف درسوا أو عملوا فى الشرق الأوسط وطوروا علاقات مع المجاهدين بينما كانوا يقاتلون ويتدربون فى أفغانستان . وقد انفصلت الجماعة عن جبهة تحرير مورو الوطنية فى عام ١٩٩١ تحت قيادة عبدالرازق أبو بكر جانجلانى الذى قتل فى اشتباك مع الشرطة الفلبينية فى ١٨ ديسمبر ١٩٩٨ . وتشير تقارير صحفية إلى أن شقيقه الأصغر قذافى جانجلانى هو الزعيم الأسمى للجماعة التى تضم العديد من الأجنحة .

النشاط :

تورطت فى تفجيرات و اغتيالات وعمليات اختطاف وابتزاز للترويج لإقامة دولة إسلامية مستقلة فى غربى ميندانوا وأرخبيل سولو وهى مناطق تقع جنوبى

الفلبين وتقطنها أغلبية من المسلمين . وإغارتها على بلدة ليبيل فى ميندناو فى أبريل ١٩٩٥ كانت أول عملية واسعة النطاق للجماعة حيث خطفت أكثر من ٣٠ أجنبيا ، بينهم مواطنون أمريكيون فى عام ٢٠٠٠ .

القوة :

يعتقد أن لديها ٢٠٠ مقاتل أساسيين . ولكن يتردد أن أكثر من ٢٠٠٠ شخص مدفوعين باحتمال تلقى أموال من الفدية عن الرهائن الأجانب قد انضموا للجماعة فى شهر أغسطس .

الموقع / منطقة العمليات :

تمارس جماعة أبو سياف نشاطها أساسا فى جنوب الفلبين مع انتقال أعضاء منها من حين لآخر إلى مانيلا ، ولكن الجماعة وسعت من نطاق عملياتها إلى ماليزيا خلال هذا العام عندما خطفت أجانب من منتجعين مختلفين .

مساعدات خارجية :

ربما تتلقى مساعدات من متطرفين إسلاميين فى الشرق الأوسط و جنوب آسيا .

الجماعة الإسلامية المسلحة (جيا) :

الوصف :

جماعة إسلامية متطرفة ، وتهدف الجيا إلى الإطاحة بالنظام العلمانى فى الجزائر و وإحلال دولة إسلامية محله . وشرعت الجيا فى القيام بأعمال عنف فى عام ١٩٩٢ بعد أن ألغت الجزائر الانتصار الذى أحرزته جبهة الإصلاح الإسلامية (فيس) ـ أكبر حزب معارض إسلامى ـ فى الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية فى ديسمبر عام ١٩٩١ .

النشاط :

هجمات متكررة على المدنيين وموظفى الحكومة . وفى الفترة ما بين ١٩٩٢ و١٩٩٨ قامت الجيا بحملة إرهاب من خلال ارتكاب مذابح بين المدنيين وكانت فى بعض الأحيان تبيد قرى بأكملها فى منطقة نشاطها . ومنذ إعلان حملتها على الأجانب الذين يعيشون فى الجزائر فى عام١٩٩٣ ، قتلت الجيا أكثر من مائة مغترب من الرجال والسيدات ـ معظمهم من الأوروبيين ـ فى الجزائر . ولجأت الجماعة إلى الاغتيالات والتفجيرات ، بما فى ذلك السيارات الملغومة ، واشتهرت بأنها تفضل خطف الضحايا وذبحهم . وخطف الجيا طائرة تابعة لشركة إير فرانس إلى الجزائر فى عام ١٩٩٤ . وفى أواخر عام ١٩٩٩ أدانت محكمة فرنسية عددا من أعضاء الجيا لارتكابهم سلسلة من التفجيرات فى فرنسا فى عام ١٩٩٥ .

ويبدو أن الجماعة السلفية للدعوة والقتال وهى جناح منشق قد فاق الجيا منذ حوالى عام ١٩٩٨ ، ويعد حاليا أكثر الجماعات المسلحة فاعلية داخل الجزائر . وواصلت الجيا والجماعة السلفية إعلان رفضهما لعفو الرئيس بوتفليقة ، ولكن على النقيض من الجيا أكدت الجماعة السلفية أنها حدت من هجماتها على المدنيين . ولكن هجوم الجماعة السلفية المزمع على سباق باريس ـ داكار فى يناير ٢٠٠٠ يظهر أن الجماعة لم تنبذ تماما الهجمات على الأهداف المدنية ذات البريق الكبير .

القوة :

غير معروفة ، ربما تتراوح ما بين المئات إلى عدة آلاف .

الموقع / منطقة العمليات :

الجزائر

المساعدات الخارجية :

المغتربون الجزائريون وأعضاء الجماعة السلفية فى الخارج ، والعديد منهم يقيمون فى أوروبا الغربية وهم يوفرون المساعدات المالية واللوجيستية . وفضلا عن ذلك تتهم الحكومة الجزائرية إيران والسودان بدعم المتطرفين الجزائريين .

أوم الحقيقة السامية (أوم) :

أسماء أخرى معروفة بها : أوم شينريكيو ، أليف

الوصف :

جماعة دينية أسسها شوكو اساهارا عام ١٩٨٧ ، وتهدف أوم إلى الاستيلاء على اليابان ثم على العالم . وقد تمت الموافقة عليها ككيان دينى فى عام ١٩٨٩ وفقا للقانون اليابانى ، وتقدمت الجماعة بمرشحين فى الانتخابات البرلمانية اليابانية عام ١٩٩٠ . وبمرور الوقت بدأت الجماعة الدينية تركز على النهاية الوشيكة للعالم وأكدت أن الولايات المتحدة سوف تستهل المعركة الفاصلة الكبرى بين الخير والشر ببدء الحرب العالمية الثالثة مع اليابان . وقد ألغت الحكومة اليابانية اعترافها بأوم كمنظمة دينية فى أكتوبر من عام ١٩٩٥ ، ولكن فى عام ١٩٩٧ قررت لجنة حكومية عدم انطباق قانون مناهضة التخريب على الجماعة التى سيجرى حظرها كجماعة دينية . وفى عام ٢٠٠٠ ، تولى فوميهيرو جويو قيادة أوم فى أعقاب سجنه لمدة ثلاث سنوات بتهمة الحنث باليمين . وكان جويو فى السابق المتحدث باسم الجماعة ورئيس فرعها فى روسيا . وتحت رئاسة جويو قامت أوم بتغيير اسمها إلى أليف وزعمت أنها نبذت تعاليم العنف وتلك الخاصة بسفر الرؤيا لمؤسسها .

النشاط :

فى العشرين من مارس عام ١٩٩٥ ، قام أعضاء من أوم فى توقيت متزامن بإطلاق غاز سارين الكيماوى المثير للأعصاب فى عدد من قطارات الأنفاق فى طوكيو ، مما أدى إلى مقتل ١٢ شخصا وإصابة ستة آلاف آخرين (الدراسات الحديثة تشير إلى أن عدد الأشخاص الذين عانوا بالفعل من إصابات بدنية حقيقية يقترب من ١٣٠٠ ، وأن الباقين عانوا من بعض الصدمات النفسية .) وتتحمل الجماعة مسئولية حوادث كيماوية غامضة أخرى وقعت فى اليابان فى عام ١٩٩٤ . وقد باءت جهودها للقيام بهجمات باستخدام عناصر بيولوجية بالفشل . وألقت الشرطة اليابانية القبض على اساهارا فى مايو عام ١٩٩٥ ، وظل يحاكم بسبع عشرة تهمة قتل حتى نهاية ٢٠٠٠ . ومنذ عام ١٩٩٧ واصلت الجماعة تجنيد أعضاء جدد

وشاركت فى شركات تجارية وحازت ممتلكات ، على الرغم من أن الجماعة قلصت من هذه الأنشطة إلى حد كبير فى عام ٢٠٠٠ استجابة لغضب شعبى . وتحتفظ الجماعة بموقع لها على شبكة الإنترنت .

القوة :

يقدر عدد أعضاء أوم حاليا بما يتراوح ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ شخص . وفى وقت الهجوم على مترو أنفاق طوكيو ، زعمت الجماعة أن لديها ٩٠٠٠ عضو فى اليابان و٤٠ ألفا فى مختلف أنحاء العالم .

الموقع / ومنطقة العمليات :

تقع العضوية الرئيسة لأوم فى اليابان فقط ، ولكن فرعا متبقيا يضم عددا غير معروف من الاتباع ظهر فى روسيا .

المساعدات الخارجية :

لا يوجد

باسك فازلاند أند ليبرتى (إيتا)

أسماء أخرى معروفة بها : اوزكادى تا اسكاتاسونا

الوصف :

تأسست عام ١٩٥٩ بهدف إقامة وطن مستقل يستند على المبادىء الماركسية فى أقاليم فيزكايا وجويبوزكوا ونافارا شمالى إسبانيا ومناطق لابور باسه ـ نافارا وسولى فى جنوب غربى فرنسا .

النشاط :

تقوم أساسا بتفجير واغتيال مسئولى الحكومة الإسبانية ، وخاصة قوات الأمن والجيش والساسة والقضاة . وتمول إيتا أنشطتها من خلال الخطف والسرقة

والابتزاز . وقد قتلت الجماعة أكثر من ٨٠٠ شخص منذ أن بدأت هجماتها القاتلة فى أوائل الستينيات . وفى نوفمبر ١٩٩٩ خرقت إيتا « وقف إطلاق النار المعلن من جانبها لأجل غير مسمى » وبدأت فى حملة اغتيالات وتفجيرات قتلت ٢٣ شخصا وإصابة العشرات بحلول نهاية عام ٢٠٠٠ .

القوة :

غير معروفة ، ربما تملك مئات من الأعضاء ، إلى جانب الأنصار .

الموقع / ومنطقة العمليات :

تمارس نشاطها أساسا فى مناطق الباسك التى تتمتع بالحكم الذاتى شمالى إسبانيا وجنوبى غربى فرنسا ، ولكنها أيضا فجرت مصالح إسبانية وفرنسية فى أماكن أخرى .

المساعدات الخارجية :

تلقت التدريب فى أوقات مختلفة فى الماضى فى ليبيا ولبنان ونيكارجوا . ويزعم أن بعض أعضاء إيتا حصلوا على ملاذ آمن فى كوبا ، بينما يقيم آخرون فى أمريكا الجنوبية . ويبدو أيضا أن لها صلات بالجيش الجمهورى الأيرلندى من خلال الجناحين السياسيين الشرعيين للجماعتين .

الجماعة الإسلامية :

الوصف :

أكبر الجماعات المشددة فى مصر ، تمارس نشاطها منذ السبعينيات ، ويبدو أنها جماعة فضفاضة التنظيم . ولها جناح خارجى مع تواجد عالمى النطاق . وقد أعلنت الجماعة وقفا لإطلاق النار فى شهر مارس عام ١٩٩٩ ، ولكن زعيمها الروحى الشيخ عمر عبد الرحمن ، المسجون فى الولايات المتحدة ، سحب تأييده

لوقف إطلاق النار فى شهر يونيو ٢٠٠٠ . ولم تقم الجماعة بأى هجوم داخل مصر منذ شهر أغسطس ١٩٩٨ . ووقع رفاعى طه موسى - وهو عضو بارز متشدد سابق فى الجماعة - على الفتوى التى أصدرها أسامة بن لادن فى شهر فبراير ١٩٩٨ التى يدعو فيها إلى مهاجمة المدنيين الأمريكيين . وقد نفت الجماعة الإسلامية منذ ذلك الحين علنا أنها تؤيد بن لادن وتختلف دائما مع البيانات العامة التى يصدرها طه موسى . وقد سعى طه موسى فى العام الماضى إلى دفع الجماعة للعودة إلى العمليات المسلحة ، ولكن الجماعة ، التى مازال يقودها مصطفى حمزة ، لم تنتهك وقف إطلاق النار المعلن من جانب واحد . وفى أواخر ٢٠٠٠ ، ظهر طه موسى فى شريط فيديو غير مؤرخ مع بن لادن وأيمن الظواهرى يهددون فيه بالانتقام من الولايات المتحدة لاستمرار حبس عمر عبد الرحمن . ويكمن الهدف الرئيسى للجماعة الإسلامية فى الإطاحة بالحكومة المصرية وإحلال دولة إسلامية محلها ، ولكن ربما يكون طه موسى مهتما أيضا بمهاجمة المصالح الأمريكية والإسرائيلية .

النشاط :

قبل وقف إطلاق النار تخصصت الجماعة فى الهجمات المسلحة على قوات الأمن المصرية ومسئولى الحكومة الآخرين والمسيحيين الأقباط والمعارضين المصريين للتطرف الإسلامى . واعتبارا من عام ١٩٩٣ وإلى وقف إطلاق النار شنت الجماعة هجمات على السياح فى مصر ، وكان أشهرها الهجوم الذى وقع فى نوفمبر ١٩٩٧ فى الأقصر الذى قتل خلاله ٥٨ سائحا أجنبيا . كما زعمت مسئوليتها عن محاولة جرت فى يونيو ١٩٩٥ لاغتيال الرئيس المصرى حسنى مبارك فى أديس أبابا بأثيوبيا . ولم تهاجم الجماعة مطلقا على وجه التحديد مواطنا أو منشأة أمريكية ولكنها هددت المصالح الأمريكية .

القوة :

غير معروفة . وفى أوج نشاطها ربما كانت الجماعة تسيطر على عدة آلاف من الأعضاء الأساسيين وعدد مماثل من المتعاطفين . وربما يكون وقف إطلاق النار فى

عام ١٩٩٨ وحملات القمع الأمنية التى أعقبت هجوم الأقصر فى ١٩٩٧ قد أثمرا عن انخفاض مهم فى عدد أعضاء الجماعة .

الموقع / منطقة النشاط :

تمارس نشاطها أساسا فى محافظات المنيا وأسيوط وقنا وسوهاج جنوبى مصر . ويبدو أيضا أنها تلقى تأييدا فى القاهرة والإسكندرية ومناطق حضرية أخرى ، وخصوصا بين الخريجين الذين لم يجدوا عملا والطلاب . ولها تواجد عالمى النطاق ، بما فى ذلك السودان والمملكة المتحدة وأفغانستان والنمسا واليمن .

المساعدات الخارجية :

غير معروفة . وتعتقد الحكومة المصرية بأن إيران وبن لادن والجماعات المتشددة الأفغانية تساعد الجماعة . وربما تحصل أيضا على تمويل من خلال منظمات غير حكومية إسلامية مختلفة .

حماس (حركة المقاومة الإسلامية) :

الوصف :

تأسست فى أواخر عام ١٩٨٧ كنبت للفرع الفلسطينى للإخوان المسلمين . واستخدمت عناصر مختلفة من حماس كلا من وسائل العنف والوسائل السياسية ، بما فى ذلك الإرهاب لتحقيق هدف إنشاء دولة فلسطينية إسلامية مكان إسرائيل . وهى ذات تركيبة فضفاضة حيث تعمل بعض العناصر بشكل سرى ويعمل آخرون علنا من خلال المساجد ومؤسسات الخدمة الاجتماعية لتجنيد أعضاء وجمع الأموال وتنظيم الأنشطة والقيام بالدعاية . وقوة حماس مركزة فى قطاع غزة وقليل من المناطق فى الضفة الغربية . وقد شاركت أيضا فى نشاط سياسى سلمى ، مثل خوض مرشحين لها انتخابات الغرفة التجارية فى الضفة الغربية .

النشاط :

قام نشطاء حماس ، وخاصة أولئك الذين فى كتائب عز الدين القسام ، بالعديد من الهجمات ، بما فى ذلك تفجيرات انتحارية واسعة النطاق ، ضد مدنيين وأهداف عسكرية إسرائيلية . وفى أوائل التسعينيات ، استهدفوا أيضا متعاونين فلسطينيين مشتبه فيهم ومنافسين من فتح . وقد زعمت مسئوليتها عن العديد من الهجمات خلال القلاقل فى أواخر عام ٢٠٠٠ .

القوة :

عدد غير معروف من الأعضاء الأساسيين ، وعشرات الآلاف من المؤيدين والمتعاطفين .

الموقع / منطقة العمليات :

أساس الأراضى المحتلة ، إسرائيل . وفى أغسطس ١٩٩٩ ، أغلقت السلطات الأردنية مكاتب المكتب السياسى للجماعة فى عمان واعتقلت زعماءها وحظرت على الجماعة ممارسة عملياتها انطلاقا من الأراضى الأردنية .

المساعدات الخارجية :

تتلقى تمويلا من المغتربين الفلسطينيين وإيران ومتبرعين من الأفراد فى السعودية ودول عربية معتدلة أخرى . وتجرى بعض أنشطة التمويل والدعاية فى أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية .

حركة المجاهدين :

الوصف كانت فى السابق تعرف بحركة الأنصار ، وهى جماعة إسلامية متشددة يقع مقرها فى باكستان وتمارس نشاطها أساسا فى كشمير . وقد استقال زعيمها لفترة طويلة ، فاز الرحمن خليل فى منتصف فبراير من منصبه كأمير للجماعة . وانتقلت مقاليد القيادة إلى القائد الكشميرى الشعبى والرجل الثانى فى القيادة

فاروق كشميرى . وتولى خليل ، الذى يرتبط بصلات بابن لادن ووقع على فتواه فى فبراير ١٩٩٨ التى تدعو إلى مهاجمة المصالح الغربية والأمريكية ، منصب أمين عام حركة المجاهدين . واستمرت فى إدارة معسكرات تدريب إرهابية فى شرق أفغانستان .

النشاط :

قامت بعدد من العمليات ضد القوات الهندية وأهداف مدنية فى كشمير . ولها صلات بجماعة الفران المتشددة الكشميرية التى اختطفت خمسة سائحين غربيين فى كشمير فى يوليو ١٩٩٥ ، قتل واحد منهم فى أغسطس ١٩٩٥ وتردد أن الأربعة الآخرين قتلوا أيضا فى شهر ديسمبر من نفس العام . وقد جلبت الألفية الجديدة تطورات مهمة للجماعات المتشددة الباكستانية ، خاصة حركة المجاهدين . وقد نبع معظم هذه التطورات من اختطاف طائرة ركاب هندية فى ٢٤ ديسمبر من جانب متشددين يعتقد أنهم على صلة بحركة المجاهدين . وقد تفاوض الخاطفون على إطلاق سراح مسعود أزهر ، وهو زعيم مهم فى حركة الأنصار السابقة ومسجون فى الهند منذ عام ١٩٩٤ . ولم يعد أزهر مع ذلك إلى حركة المجاهدين ، وإنما اختار بدلا من ذلك أن يشكل جيش محمد ، وهى جماعة متشددة منافسه أعربت عن خط أكثر تشددا من حركة المجاهدين .

القوة :

لها عدة آلاف من الأنصار المسلحين يتمركزون فى أزاد كشمير وباكستان ومناطق كشمير الجنوبية ودودا الهندية . وأنصارها هم فى الغالب باكستانيون وكشميريون وتضم أيضا أفغانا وعربا من قدامى المحاربين فى الحرب الأفغانية . وهى تستخدم بنادق آلية خفيفة وثقيلة وبنادق هجومية ومدافع هاون ومتفجرات وصواريخ . وقد فقدت حركة المجاهدين بعضا من عضويتها فى الانشقاقات إلى جيش محمد .

الموقع / منطقة العمليات :

تتمركز فى مظفر أباد وروالبيندى وعدد من المدن الأخرى فى باكستان وأفغانستان ، ولكن أعضاءها يقومون بأنشطة التمرد والإرهاب أساسا فى كشمير . وتدرب حركة المجاهدين متشدديها فى أفغانستان وباكستان .

المساعدات الخارجية :

تجمع تبرعات من السعودية ودول الخليج الأخرى والدول الإسلامية ومن باكستانيين وكشميريين . ومصادر وحجم التمويل العسكرى لحركة المجاهدين غير معلوم .

حزب الله :

الأسماء الأخرى المعروف بها حزب الله : الجهاد الإسلامى ، منظمة العدل الثورية ، منظمة المضطهدين فى الأرض والجهاد الإسلامى لتحرير فلسطين .

الوصف :

جماعة شيعية متطرفة تشكلت فى لبنان ، تعمل بكل قوة لزيادة قوتها السياسيه فى لبنان ومعارضة إسرائيل ومفاوضات السلام فى الشرق الأوسط . وهى مناهضة بقوة للغرب ولإسرائيل . وتتحالف بشكل وثيق مع إيران التى غالبا ماتوجهها ، ولكنها قد تقوم بعمليات لا تحظى بموافقة إيران .

النشاط :

معروف أو يشتبه فى أنها متورطة فى العديد من الهجمات الإرهابية المناوئة للولايات المتحدة ، من بينها تفجير الشاحنة الانتحارى فى السفارة الأمريكية وثكنات مشاة البحرية الأمريكيين فى بيروت فى أكتوبر ١٩٨٣ وملحق السفارة الأمريكية فى بيروت فى سبتمبر ١٩٨٤ . وتتحمل عناصر من الجماعة مسئولية اختطاف واحتجاز رهائن أمريكيين وغربيين آخرين فى لبنان . وهاجمت الجماعة

السفارة الإسرائيلية فى الأرجنتين فى عام ١٩٩٢ ، وهى مشتبه فيه فى تفجير عام ١٩٩٤ للمركز الثقافى الإسرائيلى فى بيونيس إيرس . وفى خريف ٢٠٠٠ أسرت ثلاثة جنود إسرائيليين فى مزارع شبعا واختطفت إسرائيلى غير محارب ربما تكون قد أغرته بالقدوم إلى لبنان تحت دعاوى زائفة .

القوة :

عدة آلاف من الأنصار ومئات قليلة من النشطاء الإرهابيين .

الموقع / منطقة النشاط :

تعمل فى وادى البقاع والضاحية الجنوبية من بيروت وجنوبى لبنان . وأقامت خلايا فى أوروبا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية وآسيا .

المساعدات الخارجية :

تتلقى قدرا مهما من التمويل والتدريب والأسلحة والمتفجرات والمساعدات السياسية والدبلوماسية والتنظيمية من إيران وسوريا .

حركة أوزبكستان الإسلامية :

الوصف :

ائتلاف من المتشددين الإسلاميين من أوزبكستان ودول آسيا الوسطى الأخرى الذين يعارضون نظام الرئيس الأوزبكى إسلام كريموف العلمانى . وهدفها هو إقامة دولة إسلامية فى أوزبكستان . وتنطوى دعاية الجماعة أيضا على خطاب مناهض للغرب وإسرائيل .

النشاط :

يعتقد أنها المسئولة عن تفجير خمس من السيارات الملغومة فى طشقند فى فبراير

١٩٩٩ . واحتجزت رهائن فى عدد من الحوادث فى عامى ١٩٩٩ و٢٠٠٠ ، كان من بينهم أربعة من المواطنين الأمريكيين كانوا يمارسون رياضة تسلق الجبال فى أغسطس ٢٠٠٠ وأربعة من الجيولوجيين اليابانيين وثمانية جنود من قيرغيزستان فى أغسطس ١٩٩٩ .

القوة :

رما يصل عدد متشددى الحركة إلى الآلاف .

الموقع / منطقة النشاط :

يتخذ المتشددون قواعد لهم فى أفغانستان وطاجيكستان . وتضم منطقة العمليات اوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وأفغانستان .

المساعدات الخارجية :

تحظى بدعم من جماعات إسلامية متطرفة فى وسط وجنوب آسيا . وتذيع قيادة حركة أوزبكستان الإسلامية بيانات عبر راديو إيران .

الجيش الأحمر اليابانى :

ويطلق عليه أيضا اللواء الدولى المناهض للامبرالية .

الوصف :

جماعة إرهابية دولية تأسست عام ١٩٧٠ بعد انشقاقها عن جناح الجيش الأحمر ـ الرابطة الشيوعية اليابانية . وقادت فوساكو شيجينوبو الجيش الأحمر اليابانى حتى إلقاء القبض عليها فى اليابان فى نوفمبر عام ٢٠٠٠ . والهدف التاريخى للجيش الأحمر اليابانى هو الإطاحة بالحكومة اليابانية والعرش الإمبراطورى والمساعدة على إثارة ثورة عالمية . وبعد اعتقالها أعلنت شيجينوبو عزمها على متابعة أهدافها من خلال تشكيل حزب سياسى شرعى بدلا من العنف الثورى . وبما يسيطر الجيش

الأحمر اليابانى ، أو على الأقل يرتبط بعلاقات مع اللواء الدولى المناهض للإمبريالية وبما يكون له صلات بالجبهة الديمقراطية لمناهضة الحرب - وهى منظمة سياسية يسارية علنية - داخل اليابان . وتشير تفاصيل نشرت بعد القبض على شيجينوبو إلى أن الجيش الأحمر اليابانى كان ينظم خلايا فى مدن آسيوية ، مثل مانيلا وسنغافورة . وللجيش الأحمر اليابانى تاريخ من العلاقات الوثيقة مع جماعات إرهابية فلسطينية - تقع وتمارس نشاطها خارج اليابان - منذ بداية تأسيسه ، عن طريق شيجينوبو أساسا . ومن غير المعروف الوضع الحالى لتلك العلاقات .

النشاط :

خلال السبعينيات ، نفذ الجيش الأحمر اليابانى سلسلة من الهجمات حول العالم ، من بينها مذبحة فى مطار اللد فى عام ١٩٧٠ فى إسرائيل ، واختطاف طائرتى ركاب يابانيتين ومحاولة فاشلة للاستيلاء على السفارة الأمريكية فى كوالمبور . وفى أبريل ١٩٨٨ أعتقل يو كيكومورا عضو الجيش الأحمر اليابانى ومعه متفجرات فى مطار تورنبيكى بنيو جيرسى ، وكان يخطط فيما يبدو لشن هجوم ليتزامن مع تفجير نادى يو إس أو فى نابولى وهى عملية يشتبه فى مسئولية الجيش الأحمر اليابانى عنها والتى قتل خلالها خمسة أشخاص من بينهم مجندة أمريكية . وقد أدين بهذه التهم ويقضى عقوبة سجن طويلة فى الولايات المتحدة . ويقضى أيضا تسوتومو شيروساكى الذى اعتقل فى عام ١٩٩٦ عقوبة بالسجن فى الولايات المتحدة . وفى عام ٢٠٠٠ رحلت لبنان إلى اليابان أربعة من أعضاء من الجيش الأحمر اليابانى اعتقلتهم فى عام ١٩٩٧ ولكنها منحت عضوا خامسا هو كوزو أوكاموتو اللجوء السياسى . واعتقلت زعيمة الجيش الأحمر اليابانى شيجينوبو فى نوفمبر ٢٠٠٠ وتواجه اتهامات بالإرهاب وتزوير وثائق سفر .

القوة :

حوالى ستة أعضاء رئيسين وعدد غير محدد من المتعاطفين .

الموقع / منطقة النشاط :

الموقع غير معروف ، ولكن من المحتمل أنهم يتجولون فى آسيا والمناطق التى تسيطر عليها سوريا فى لبنان .

المساعدات الخارجية :

غير معروفة .

الجهاد :

أسماء أخرى معروفة بها : الجهاد الإسلامى المصرية ، الجهاد ، جماعة الجهاد ، الجهاد الإسلامى .

الوصف :

جماعة إسلامية مصرية متطرفة نشطة منذ أواخر السبعينيات . شريك وثيق لمنظمة القاعدة لأسامة بن لادن . منيت بنكسات من جراء الاعتقالات العديدة لنشطائها فى مختلف أنحاء العالم ، ووقع معظمها مؤخرا فى لبنان واليمن . وتكمن أهدافها الرئيسة فى الإطاحة بالحكومة المصرية وإحلال دولة إسلامية محلها ومهاجمة المصالح الأمريكية والإسرائيلية فى مصر والخارج .

النشاط :

متخصصة فى الهجمات المسلحة على المسئولين الحكوميين البارزين ، من بينهم وزراء فى الحكومة ، وتفجير سيارات ملغومة ضد المنشآت الرسمية الأمريكية والمصرية . والجهاد الأصلية مسئولة عن اغتيال الرئيس المصرى أنور السادات فى عام ١٩٨١ . وأعلنت مسئوليتها عن عمليات اغتيال فاشلة لوزير الداخلية حسن الألفى فى أغسطس ١٩٩٣ ورئيس الوزراء عاطف صدقى فى نوفمبر ١٩٩٣ . وهى لم تقم بأى هجوم داخل مصر منذ عام ١٩٩٣ ولم تستهدف أبدا سياحا أجانب هناك . وهى المسئولة عن تفجير السفارة المصرية فى إسلام أباد فى عام ١٩٩٥ ، وفى عام ١٩٩٨ تم إحباط هجوم مزمع على السفارة الأمريكية فى ألبانيا .

القوة :

غير معروفة ولكن من المرجح أنها تضم عدة مئات من الأعضاء الأساسيين .

الموقع / منطقة العمليات :

تنشط فى منطقة القاهرة . ولها شبكة خارج مصر ، تضم اليمن وأفغانستان وباكستان والسودان ولبنان والمملكة المتحدة .

مساعدات خارجية :

غير معروفة . تزعم الحكومة المصرية أن كلا من إيران وبن لادن يؤيدان الجهاد . وربما تحصل أيضا على بعض التمويل من خلال منظمات غير حكومية إسلامية مختلفة وأنشطة تجارية مستترة وأعمال إجرامية .

كاخ وكاهانة خاى:

الوصف :

الهدف المعلن هى استعادة الدولة التوراتية لإسرائيل . وكاخ (التى أسسها الحاخام الأمريكى الإسرائيلى المتطرف مائير كاهانة) ونبتها كاهانة خاى التى يعنى أسمها « يحيا كاهانة » (التى أسسها مائير كاهانه أبن بنيامين فى أعقاب اغتيال والده فى الولايات المتحدة) تم إعلانهما منظمتين إرهابيتين فى مارس عام ١٩٩٤ من جانب مجلس الوزراء الإسرائيلى بمقتضى قانون الإرهاب لعام ١٩٤٨ . وقد جاء ذلك عقب بيانات الجماعتين التى تؤيد هجوم دكتور باروخ جولدشتاين فى فبراير ١٩٩٤ فى الحرم الإبراهيمى- ارتبط جولدشتاين بكاخ - وهجماتهما الشفهية على الحكومة الإسرائيلية . وقتل مسلحون فلسطينيون بنيامين كاهانة وزوجته وأحد المارة فى إطلاق للنار فى ٣١ ديسمبر فى الضفة الغربية .

النشاط :

احتجاجات منظمة ضد الحكومة الإسرائيلية . التحرش بالفلسطينيين وتهديدهم فى الخليل والضفة الغربية . التهديد بمهاجمة العرب والفلسطينيين ومسئولى الحكومة الإسرائيلية . التوعد بالانتقام من مقتل بنيامين كاهانة وزوجته .

القوة :

غير معروفة .

الموقع / منطقة النشاط :

إسرائيل ومستوطنات الضفة الغربية ، وخاصة كيريات عربة فى الخليل .

المساعدات الخارجية :

تتلقى دعما من المتعاطفين فى الولايات المتحدة وأوروبا .

حزب العمال الكردستانى (بى كى كى) :

الوصف :

تأسست فى عام ١٩٧٤ كجماعة متمردة ماركسية - لينينية تضم أساسا أكرادا أتراك . وهدف الجماعة هو إقامة دولة كردية مستقلة فى جنوب شرقى تركيا حيث يشكل الأكراد أغلبية السكان . وفى أوائل التسعينيات تخطى بى كى كى أنشطة التمرد التى تتمركز فى المناطق الريفية ليمارس إرهاب المدن . ألقت السلطات التركية القبض على رئيس الجماعة عبد الله أوجلان فى كينيا فى أوائل عام ١٩٩٩ ، وفيما بعد قضت محكمة أمن الدولة التركية بإعدامه . وفى أغسطس ١٩٩٩ أعلن أوجلان « مبادرة سلام » وأمر أنصاره بالإحجام عن العنف والانسحاب من تركيا وطلب الحوار مع أنقرة بشأن القضايا الكردية . فى مؤتمر للبى كى كى فى يناير ٢٠٠٠ أيد الأعضاء مبادرة أوجلان وزعموا أن الجماعة لن تلجأ من الآن سوى إلى الوسائل السلمية لتحقيق هدفها الجديد ، حريات أفضل للأكراد فى تركيا .

النشاط :

تستهدف أساسا قوات الأمن الحكومية التركية فى تركيا . قامت بهجمات على منشآت تجارية ودبلوماسية تركية فى العشرات من مدن أوروبا الغربية فى عام ١٩٩٣ ومرة أخرى فى ربيع عام ١٩٩٥ . وفى محاولة لتدمير صناعة السياحة فى تركيا ، فجر بى كى كى مواقع سياحية وفنادق وخطف سياحا أجانب من بداية التسعينيات إلى منتصفها .

القوة :

حوالى من ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ ، معظمهم يتمركز حاليا شمالى العراق . وله الآلاف من المتعاطفين فى تركيا وأوروبا .

الموقع / منطقة العمليات :

تمارس جماعة حزب العمال الكردستانى نشاطها فى تركيا وأوروبا والشرق الأوسط .

المساعدات الخارجية :

تلقت ملاذا آمنا ومساعدات متواضعة من سوريا والعراق وإيران . وطردت الحكومة السورية زعيم بى كى كى أوجلان وعناصر معروفة للجماعة من أراضيها فى أكتوبر ١٩٩٨ .

جبهة نمور تحرير تاميل إيلام :

والأسماء الأخرى المعروف بها الجماعة : رابطة تاميل العالمية وحركة تاميل العالمية واتحاد روابط التاميل الكنديين وقوة إيلان وقوة سانجيليان .

الوصف :

تأسست فى عام ١٩٧٦ ، وجبهة نمور تحرير تاميل إيلام هى أقوى جماعة تاميلية

فى سريلانكا وتستخدم وسائل سرية وغير قانونية لجمع الأموال وحيازة الأسلحة والترويج لقضيتها وهى إقامة دولة مستقلة للتاميل . وقد بدأت جبهة نمور تحرير تاميل إيلام صراعها المسلح مع الحكومة السريلانكية فى عام ١٩٨٣ وهى تعتمد على استراتيجية حرب العصابات التى تتضمن اللجوء للأساليب الإرهابية .

النشاط :

دمج النمور بين استراتيجية تمرد ميدانية مع برنامج إرهابى لا يستهدف فقط الشخصيات المهمة فى الريف وإنما أيضا القادة السياسيين والعسكريين السريلانكيين فى كولومبو والمراكز الحضرية الأخرى . وهم يشتهرون أكثر بسبب زملائهم الانتحاريين المعروفين بالنمور السوداء . والقيام باغتيالات سياسية وتفجيرات هو أمر شائع الحدوث . وقد أحجمت جبهة نمور تحرير تاميل إيلام عن استهداف المنشآت الدبلوماسية والتجارية الأجنبية .

القوة :

غير معروف قوتها بالضبط ، ولكن تشير تقديرات إلى أن لدى جبهة نمور تحرير تاميل إيلام ما بين ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ مقاتل مسلح فى سريلانكا ، مع قوة أساسية من المقاتلين المدربين تتراوح ما بين ٣٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ مقاتل تقريبا . كما للجماعة هيكل دعم مهم فى الخارج للتمويل وشراء الأسلحة والقيام بأنشطة دعاية .

الموقع / منطقة العمليات :

يسيطر النمور على معظم المناطق الساحلية الشمالية والشرقية لسريلانكا ولكنهم تقومون بعمليات فى مختلف أرجاء الجزيرة . يقع مقر الجماعة فى شمال سريلانكا وأسس زعيمها فيلوبيلاى برابهااكاران شبكة ضخمة من نقاط التفتيش والمخبرين لتعقب أى غرباء يدخلون المنطقة التى تسيطر عليها الجماعة .

المساعدات الخارجية :

تساعد منظمات علنية تابعة لجبهة نمور تحرير تاميل إيلام الانفصال التاميلى من خلال حشد تأييد الحكومات الأجنبية والأمم المتحدة . كما تستخدم الجماعة اتصالاتها الدولية لشراء الأسلحة وأجهزة الاتصالات وأية معدات وإمدادات أخرى تحتاجها . وتستغل جبهة نمور تحرير تاميل إيلام الطوائف التاميلية الضخمة فى شمال أمريكا وأوروبا وآسيا للحصول على أموال وإمدادات لمقاتليها فى سريلانكا . وتشير المعلومات التى تم الحصول عليها منذ منتصف الثمانينيات إلى أن بعض طوائف التاميل فى أوروبا تورطت أيضا فى تهريب المخدرات . وتاريخيا عمل التاميل كمهربين للمخدرات إلى أوروبا .

منظمة مجاهدى خلق :

والأسماء الأخرى المعروفة بها : جيش التحرير الوطنى الإيرانى (الجناح العسكرى لمجاهدى خلق) مجاهدى شعب إيران والمجلس الوطنى للمقاومة وجمعية الطلبة الإيرانيين المسلمين (منظمة تعمل كواجهة للحصول على الدعم المالى)

الوصف :

تأسست فى الستينيات من جانب أبناء تلقوا تعليما جامعيا لتجار إيرانيين ، وقد سعت مجاهدى خلق إلى مقاومة ما تصورت أنه نفوذ غربى مفرط فى نظام الشاه . وقد تطورت الجماعة التى تتبع فلسفة تمزج ما بين الماركسية والإسلام لتصبح أكبر وأنشط جماعة منشقة فى إيران . وتاريخها يتخلله نشاط مناوىء للغرب ، وهى فى الآونة الأخيرة تهاجم نظام رجال الدين فى إيران والخارج .

النشاط :

حملتها العالمية النطاق ضد الحكومة الإيرانية تتركز على الجانب الدعائى وأحيانا ما تستخدم عنفا إرهابيا . وخلال السبعينيات شنت مجاهدى خلق هجمات إرهابية داخل إيران وقتلت عددا من العسكريين والمدنيين الأمريكيين يعملون فى مشاريع دفاعية فى طهران . وقد أيدت الاستيلاء فى عام ١٩٧٩ على السفارة الأمريكية فى

طهران . وفى شهر أبريل ١٩٩٢ قامت بهجمات على السفارات الإيرانية فى ١٣ دولة مختلفة لإظهار قدرة الجماعة على شن عمليات خارجية واسعة النطاق . وقد زاد الإيقاع العادى للعمليات المناهضة لإيران خلال « عميلة باهمان العظيم » فى فبراير ٢٠٠٠ عندما زعمت الجماعة أنها شنت عشر هجمات ضد إيران . وخلال الفترة المتبقية من العام زعمت جماعة مجاهدى خلق بصورة دورية أن أعضاءها شاركوا فى هجمات بالهاون وغارات كر وفر على وحدات الشرطة والجيش والمبانى الحكومية الإيرانية بالقرب من الحدود الإيرانية العراقية . وزعمت جماعة مجاهدى خلق مسئوليتها عن ست هجمات بمدافع الهاون على مبانى حكومية وعسكرية فى طهران .

القوة :

عدة آلاف من المقاتلين يتمركزون فى العراق مع هيكل دعم خارجى ضخم ومعظم المقاتلين منتظمين فى جيش التحرير الوطنى التابع لمجاهدى خلق .

الموقع / منطقة العمليات :

فى الثمانينيات ، أجبرت قوات الأمن الإيرانية زعماء مجاهدى خلق على الفرار إلى فرنسا . وقد استقر معظمهم فى العراق بحلول عام ١٩٨٧ . وفى منتصف الثمانينيات لم تشن الجماعة عمليات إرهابية فى إيران على مستوى مماثل لأنشطتها فى السبعينيات . ومع ذلك زعمت جماعة مجاهدى خلق مسئوليتها عن عدد متزايد من العمليات داخل إيران .

المساعدات الخارجية :

إلى جانب الدعم العراقى ، تستخدم جماعة مجاهدى خلق منظمات تعمل كواجهة لجذب التبرعات من الجاليات الإيرانية المغتربة .

جيش التحرير الوطنى (إيلن) .. كولومبيا :

الوصف:

جماعة متمردة ماركسية تأسست فى عام ١٩٦٥ من جانب مثقفين حضريين ألهمتهم أفكار فيدل كاسترو وجى جيفارا . بدأت حوارا مع المسئولين فى كولومبيا فى عام ١٩٩٩ فى أعقاب حملة على عمليات الخطف الجماعية - كان فى كل منها على مواطن أمريكى على الأقل - لإظهار قوتها وتمتعها بالقدرة على الاستمرار ولإجبار إدارة الرئيس باسترانا على التفاوض . وقضت بوجوتا وجيش التحرير الوطنى معظم عام ٢٠٠٠ فى بحث أين يمكن إيجاد ملاذ آمن للجماعة لكى تجرى فيه محادثات سلام . ويواجه موقع مقترح فى وسط شمال كولومبيا معارضة صارمة من جانب جماعات محلية وشبه عسكرية .

النشاط :

الخطف والتفجير والابتزاز وحرب العصابات . وتمتلك الجماعة قدرة عسكرية تقليدية محدودة . وهى تقوم سنويا بمئات من عمليات الخطف من أجل الحصول على الفدية ، وهى غالبا ما تستهدف العاملين الأجانب فى الشركات الكبيرة , خاصة تلك التى تعمل فى صناعة البترول . وهى تهاجم بصورة اعتيادية البنية التحتية للطاقة وألحقت أضرارا كبيرة بخطوط الأنابيب وشبكة التوزيع الكهربائى .

القوة :

معظمها فى المناطق الريفية والجبلية فى شمال وشمال شرق وجنوب غرب كولومبيا ومناطق الحدود الفنزويلية .

مساعدات خارجية :

تقدم كوبا بعض الرعاية الطبية والاستشارات السياسية .

الجهاد الإسلامى الفلسطينى :

الوصف :

بدأت بين متشددين فلسطينيين فى قطاع غزة خلال السبعينيات . وهى ملتزمة بإقامة دولة فلسطينية إسلامية وتدمير إسرائيل من خلال الجهاد . ونظرا لتأييدها القوى لإسرائيل ، فإن الولايات المتحدة تعد عدوا فى نظر الجماعة ولكنها لم تقم على وجهة التحديد بهجمات على المصالح الأمريكية فى الماضى . ومع ذلك فإنه فى يوليو عام ٢٠٠٠ هددت علنا بمهاجمة المصالح الأمريكية إذا ما انتقلت السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس . كما تعارض الحكومات العربية التى تعتقد بأنها متأثرة بالعلمانية الغربية .

النشاط :

قامت بثلاث هجمات على الأقل ضد أهداف إسرائيلية فى أواخر عام ٢٠٠٠ ، من بينها هجوم تزامن مع الاحتفال بذكرى مقتل زعيمها السابق فتحى الشقاقى فى مالطا فى ٢٦ أكتوبر عام ١٩٩٥ . ونفذت تفجيرات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل .

القوة :

غير معروفة .

الموقع / منطقة العمليات :

إسرائيل والأراضى المحتلة أساسا ومناطق أخرى من الشرق الأوسط ، من بينها الأردن ولبنان . ويقع مقرها فى سوريا .

المساعدات الخارجية :

تتلقى مساعدات مالية من إيران ومساعدات لوجيستية محدودة من سوريا .

جبهة التحرير الفلسطينية :

الوصف:
انشقت عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة فى منتصف السبعينيات . وانقسمت فى وقت لاحق مرة أخرى إلى فصائل موالية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وليبيا . ويقود الفصيل الموالى لمنظمة التحرير الفلسطينية محمد عباس (أبوعباس) الذى أصبح عضوا فى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى عام ١٩٨٤ ، ولكنه تركها فى عام ١٩٩١ .

النشاط :

الفصيل الذى يقوده أبو عباس معروف بهجماته من الجو على إسرائيل . كما أن جماعة أبو عباس مسئولة عن الهجوم خلال عام ١٩٨٥ على العبارة اكيلى لاورو ومقتل المواطن الأمريكى ليون كلينجوفر . وصدر فى إيطاليا أمر باعتقال أبوعباس .

القوة :

غير معروفة .

الموقع / منطقة العمليات :

الفصيل الموالى لمنظمة التحرير الفلسطينية اتخذ من تونس مقرا له حتى هجوم إكيلى لاورو . وهو يتمركز الآن فى العراق .

المساعدات الخارجية :

تتلقى دعما بشكل رئيسى من العراق . تلقت دعما من ليبيا فى الماضى

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :

الوصف :

جماعة ماركسية لينينية أسسها جورج حبش في عام ١٩٦٧ كعضو فى منظمة التحرير الفلسطينية . انضمت إلى تحالف القوى الفلسطينية لمعارضة إعلان المبادىء الموقع فى عام ١٩٩٣ وعلقت مشاركتها فى منظمة التحرير الفلسطينية . انشقت عن تحالف القوى الفلسطينية إلى جانب الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فى عام ١٩٩٦ بسبب خلافات أيديولوجية . وشاركت فى اجتماعات مع حركة فتح التى يتزعمها عرفات وممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية فى عام ١٩٩٩ لبحث الوحدة الوطنية وإعادة تنشيط منظمة التحرير الفلسطينية غير أنها ظلت تعارض المفاوضات الحالية مع إسرائيل .

النشاط :

ارتكبت العديد من الهجمات الإرهابية الدولية خلال السبعينيات . ومنذ عام ١٩٧٨ قامت بهجمات ضد أهداف إسرائيلية وعربية معتدلة ، من بينها قتل مستوطن وابنه فى ديسمبر عام ١٩٩٦ .

القوة :

حوالى ٨٠٠ .

الموقع / منطقة العمليات :

سوريا ولبنان وإسرائيل والأراضى المحتلة

المساعدات الخارجية :

تحصل على ملاذ آمن وبعض المساعدات اللوجيستية من سوريا .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة :

الوصف :

انشقت عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فى عام ١٩٦٨ ، زاعمة أنها ترغب فى التركيز أكثر على القتال وليس السياسة . عارضت بعنف منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة عرفات . يترأسها أحمد جبريل وهو ضابط سابق فى الجيش السورى . ترتبط بصلات وثيقة مع كل من سوريا وإيران

النشاط :

قامت بعشرات من الهجمات فى أوروبا والشرق الأوسط خلال السبعينيات والثمانينيات . معروفة بهجماتها الإرهابية عبر الحدود على إسرائيل باستخدام وسائل غير عادية ، مثل المناطيد التى تعمل بالهواء الساخن والطائرات الشراعية . وهى تركز الآن على عمليات حرب العصابات فى جنوب لبنان وهجمات على نطاق صغير فى إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة .

القوة :

عدة مئات .

الموقع / منطقة العمليات :

مقرها فى دمشق مع قواعد لها فى لبنان .

المساعدات الخارجية :

تتلقى مساعدات لوجيستية وعسكرية من سوريا ودعما ماليا من إيران .

القاعدة :

الوصف :

أسسها أسامة بن لادن فى أواخر الثمانينيات لتجمع العرب الذين قاتلوا فى أفغانستان ضد الغزو السوفيتى . ساعدت على تمويل وتجنيد ونقل وتدريب المتطرفين الإسلاميين السنة من أجل المقاومة الأفغانية . وهدفها الحالى هو إقامة خلافة تضم جميع المسلمين فى مختلف أرجاء العالم من خلال العمل مع الجماعات الإسلامية المتطرفة للإطاحة بالأنظمة التى توصمها بأنها « غير إسلامية » وطرد الغربيين وغير المسلمين من الدول الإسلامية . أصدرت بيانا تحت عنوان «الجبهة الإسلامية العالمية من أجل الجهاد ضد اليهود والصليبيين » فى شهر فبراير عام ١٩٩٨ قائلة أنه من واجب جميع المسلمين قتل المواطنين الأمريكيين - مدنيين أوعسكريين - وحلفاءهم فى كل مكان .

النشاط :

خططت للقيام بعمليات إرهابية ضد السائحين الأمريكيين والإسرائيليين الذين يزورون الأردن لحضور الاحتفالات بالألفية الجديدة . (أحبطت السلطات الأردنية هذه الهجمات المزمعة وقدمت ٢٨ من المشتبه فيهم للمحاكمة .) نفذت التفجيرات التى وقعت فى شهر أغسطس ١٩٩٨ فى السفارتين الأمريكيتين فى نيروبى بكينيا ودار السلام بتنزانيا التى قتل فيها ٣٠١ شخص على الأقل وأصيب أكثر من ٥٠٠٠ آخرين . وتزعم القاعدة مسئوليتها عن إسقاط طائرة هليكوبتر أمريكية ومقتل عسكريين أمريكيين فى الصومال عام ١٩٩٣ . ونفذت ثلاثة تفجيرات استهدفت القوات الأمريكية فى عدن باليمن فى ديسمبر عام ١٩٩٢ . لها صلة بالمخططات التالية التى لم تتحقق : اغتيال البابا يوحنا بولس الثانى خلال زيارة لمانيلا فى أواخر عام ١٩٩٤ ، تفجيرات متزامنة للسفارات الأمريكية والإسرائيلية فى مانيلا وعواصم آسيوية أخرى فى أواخر عام ١٩٩٤ ، تفجير عشر طائرات أمريكية وهى تحلق فى الجو خلال عبورها المحيط الهادى فى عام ١٩٩٥ ، قتل الرئيس كلينتون

خلال زيارة للفلبين فى أوائل عام ١٩٩٥ . وهى مستمرة فى تدريب وتمويل وتقديم المساعدات اللوجيستية للجماعات الإرهابية دعما لهذه الأهداف .

القوة :

ربما من عدة مئات إلى عدة آلاف عضو . كما أنها تعمل كنقطة محورية أو كمنظمة جامعة (أم) لشبكة عالمية النطاق تضم العديد من الجماعات الإرهابية الإسلامية السنية مثل الجهاد الإسلامى المصرية وبعض أعضاء الجماعة الإسلامية المصرية وحركة أوزبكستان الإسلامية وحركة المجاهدين .

الموقع / منطقة العمليات :

للقاعدة امتداد على نطاق العالم وخلايا فى عدد من الدول وقد تعزز وضعها من جراء روابطها مع الشبكات الإرهابية السنية . ويقيم بن لادن وكبار مساعديه فى أفغانستان . وتحتفظ بمعسكرات تدريب إرهابية هناك .

المساعدات الخارجية :

يتردد أن بن لادن وهو ابن لملياردير سعودى ورث حوالى ٣٠٠ مليون دولار يستخدمها فى تمويل الجماعة . وتحتفظ القاعدة أيضا بمنظمات تعمل كواجهة فى الأسواق المالية وتجتذب تبرعات من أنصار من نفس التوجه وهى تحصل بصورة غير شرعية على أموال من تبرعات لمنظمات خيرية إسلامية .

القوات المسلحة الثورية لكولومبيا (فارك) :

الوصف :

تأسست عام ١٩٦٤ كجناح عسكرى للحزب الشيوعى الكولومبى . وهى أقدم وأكبر تمرد شيوعى وأكثرها قدرة وتنظيما فى كولومبيا . وتحكم فارك سكرتارية بقيادة مانويل مارولاندا المعروف أيضا باسم « تيرفيجو » وهو فى السبعينيات من

عمره وستة آخرين من بينهم كبير القادة العسكريين جورج بريسينو ويسمى أيضا «مونو جوجوى» . وهى تخضع لتنظيم وفقا للقواعد العسكرية وتضم العديد من الواجهات الحضرية . وفى عام ٢٠٠ واصلت الجماعة عملية تفاوض سلمية بطيئة مع إدارة الرئيس باسترانا التى منحت الجماعة العديد من التنازلات ، من بينها نزع سلاح منطقة لتكون مكانا للمفاوضات .

النشاط :

التفجير والقتل والخطف والابتزاز فضلا عن أعمال عسكرية تقليدية أو على غرار حرب العصابات ضد الأهداف الاقتصادية والسياسية والعسكرية فى كولومبيا . وفى مارس ١٩٩٩ أعدمت فارك ثلاثة من نشطاء حقوق الهنود الأمريكيين على أراضى فنزويلا بعد خطفهم فى كولومبيا . وغالبا ما يكون المواطنون الأجانب أهدافا لعمليات الخطف من جانب فارك من أجل الحصول على فدية مالية . وللجماعة صلات موثقة مع مهربى المخدرات وتتعلق أساسا بتوفير الحماية المسلحة .

القوة :

حوالى ما بين ٩٠٠٠ و١٢٠٠٠ من المحاربين المسلحين وعدد غير معروف من الأنصار ، معظمهم فى المناطق الريفية .

الموقع / منطقة العمليات :

كولومبيا مع بعض أنشطة - الابتزاز والخطف والدعم اللوجيستى فى فنزويلا وبنما والإكوادور .

المساعدات الخارجية :

توفر كوبا بعض الرعاية الطبية والاستشارات السياسية .

منظمة السابع عشر من نوفمبر الثورية (١٧ نوفمبر) :

الوصف :

جماعة يسارية متطرفة تأسست فى عام ١٩٧٥ وسميت على اليوم الذى وقعت فيه انتفاضة الطلبة فى اليونان فى شهر نوفمبر من عام ١٩٧٣ احتجاجا على النظام العسكرى . وهى معادية للمؤسسة اليونانية والولايات المتحدة وتركيا والناتو ، وهى ملتزمة بطرد القواعد الأمريكية وطرد التواجد العسكرى التركى من قبرص وقطع علاقات اليونان مع الناتو والاتحاد الأوروبى .

النشاط :

هجماتها الأولية تمثلت فى عمليات اغتيال ضد المسئولين الأمريكيين البارزين والشخصيات العامة اليونانية . وأضافت التفجيرات فى الثمانينيات . ومنذ عام ١٩٩٠ وسعت من أهدافها لتضم منشآت الاتحاد الأوروبى وشركات أجنبية تستثمر فى اليونان ، كما أضافت هجمات بصواريخ أدخلت عليها تحسينات إلى وسائلها . وأحدث هجوم زعمت مسئوليتها عنه هو اغتيال الملحق العسكرى البريطانى ستيفان سوندرز فى شهر يونيو من عام ٢٠٠٠ .

القوة :

غير معروفة ، ولكن يفترض أنها صغيرة .

الموقع / منطقة العمليات :

أثينا ، اليونان .

حزب / جبهة تحرير الشعب الثورية :

والأسماء الأخرى المعروفة بها : ديفريمسى سول (اليسار الثورى) وديف سول

الوصف :

تأسست أصلا فى عام ١٩٧٨ بأسم ديفريمسى سول أو ديف سول وهى فصيل منشق عن حرب / جبهة تحرير الشعب التركى . وقد أعيد تسميتها فى عام ١٩٩٤ بعد قتال داخلى وهى تعتنق أيديولوجية ماركسية وهى مناهضة بقسوة للولايات المتحدة والناتو . وتمول أنشطتها أساسا من خلال السطو المسلح والابتزاز .

النشاط :

منذ أواخر الثمانينيات ركزت هجماتها على قادة الأمن والجيش الأتراك الحاليين والمتقاعدين . وبدأت حملة جديدة ضد المصالح الأجنبية فى عام ١٩٩٠ . واغتالت مقاولين عسكريين أمريكيين وأصابت ضابطا فى القوات الجوية الأمريكية للاحتجاج على حرب الخليج . وأطلقت صواريخ على القنصلية الأمريكية فى استانبول فى عام ١٩٩٢ . واغتالت رجل أعمال تركى بارز واثنين آخرين فى أوائل عام ١٩٩٦ فى أول حادث إرهابى بارز بعد أن حملت اسمها الجديد حزب / جبهة تحرير الشعب الثورية . وأحبطت السلطات التركية محاولة الجماعة فى شهر يونيو من عام ١٩٩٩ لإطلاق سلاح مضاد للدبابات على القنصلية الأمريكية فى استانبول . وقد أدت سلسلة من مداهمات الشرطة التركية على مخابىء الجماعة والاعتقالات على مدى العامين الماضيين إلى أضعاف الجماعة بشكل كبيرة . وقد اقتحمت قوات الأمن التركية سجونا يسيطر عليها حزب / جبهة تحرير الشعب الثورية فى شهر ديسمبر ٢٠٠٠ ، ونقلت متشددين إلى سجون تأخذ بنظام الزنزانات وقوضت أكثر من تماسك حزب / جبهة تحرير الشعب الثورية .

القوة :

غير معلومة .

الموقع /منطقة العمليات :

تشن هجمات فى تركيا ، أساسا فى استانبول وأنقرة وأزمير وأضنة . وتجمع أموالا فى أوروبا الغربية .

المساعدات الخارجية :

غير معروفة .

كفاح الشعب الثورى :

الوصف :

جماعة يسارية متطرفة نشأت من المعارضة للطغمة العسكرية التى حكمت اليونان خلال الفترة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٤ . وتشكلت جماعة كفاح الشعب الثورى فى عام ١٩٧١ وتصف نفسها بأنها ثورية ومناهضة للإمبريالية ومناهضة للرأسمالية . وقد أعلنت معارضتها « للهيمنة الإمبريالية والاستغلال والاضطهاد» . وهى مناهضة بقوة للولايات المتحدة وتسعى إلى طرد القوات الأمريكية من اليونان .

النشاط :

قامت منذ عام ١٩٧٤ بتفجيرات ضد الأهداف الحكومية والاقتصادية اليونانية فضلا عن المنشآت العسكرية والتجارية الأمريكية . وفى عام ١٩٨٦ كشفت من الهجمات على المصالح الحكومية والتجارية اليونانية . وكشفت غارة على ملاذ للجماعة فى عام ١٩٩٠ عن مخبأ للأسلحة واتصالات مباشرة مع الجماعات الإرهابية اليونانية الأخرى ، بما فيها الأول من مايو والتضامن الثورى . وفى عام ١٩٩١ زعمت جماعة كفاح الشعب الثورى والأول من مايو مسئوليتهما المشتركة عن أكثر من عشرين انفجارا . وتعتقد الشرطة اليونانية أن هذه الانفجارات برهنت على وجود صلات بين جماعة كفاح الشعب الثورى ومنظمة ١٧ نوفمبر الثورية . وعلى الرغم من أن كفاح الشعب الثورى لم تعلن مسئوليتها عن أى هجوم منذ عام ١٩٩٥ ، فإن هناك جماعات أخرى ظهرت عل السطح تعتنق مفاهيم مماثلة ، منها الخلية الثورية (تسمى أيضا الخلايا الثورية) وهى فى الأغلب الجماعة التى خلفت كفاح الشعب الثورى .

القوة :

غير معروفة .

الموقع / منطقة العمليات :

اليونان .

المساعدات الخارجية :

تلقت أسلحة ومساعدات أخرى من الإرهابى الدولى كارلوس خلال الثمانينيات . وحاليا لا يعرف لها أية رعاة أجانب .

سينديرو لومينوسو (الطريق المنير) :

الوصف :

أسس أستاذ الجامعة السابق ابيمايل جوزمان الطريق المنير فى أواخر الستينيات ، وأدت تعاليمه إلى خلق العقيدة الماوية المتشددة للطريق المنير . وفى الثمانينيات أصبحت الطريق المنير أكثر الجماعات الإرهابية قسوة فى نصف الكرة الغربى - وقتل حوالى ٣٠ ألف شخص منذ أن حملت الطريق المنير السلاح فى عام ١٩٨٠ . وهدف الجماعة المعلن هو تدمير المؤسسات القائمة فى بيرو وإحلال نظام ثورى للفلاحين محلها . كما تعارض أيضا أى نفوذ من جانب الحكومات الأجنبية ، فضلا عن أى نفوذ من جانب جماعات حرب العصابات الأخرى فى أمريكا اللاتينية خاصة الحركة الثورية توباك أمارو (مارتا) .

وفى عام ٢٠٠٠ واصلت السلطات الحكومية القبض على أعضاء الجماعة وتقديمهم للمحاكمة ومن بينهم فى شهر أبريل القائد خوزيه أرسيلا شيروكى والذى يسمى أيضا باورمينو . واستهدفت العمليات المناهضة للإرهاب جيوب النشاط الإرهابى فى وادى نهر هولاجا ووادى نهر ابوريماك / إينى حيث تواصل طوابير الطريق المنير القيام بهجمات متفرقة .

النشاط :

نفذت حملات تفجير عشوائية واغتيالات مختارة . وفجرت عبوات ناسفة فى البعثات الدبلوماسية لعدد من الدول فى بيرو فى عام ١٩٩٠ ، بما فى ذلك محاولة مهاجمة السفارة الأمريكية بسيارة ملغومة فى شهر ديسمبر . وواصلت الجماعة فى عام ٢٠٠٠ الاشتباك مع السلطات فى بيرو ووحدات الجيش فى الريف وقامت بغارات متفرقة على القرى . وعلى الرغم من التهديدات الهائلة فإن رجال حرب عصابات الطريق المنير المتبقين النشطاء لم يكن بوسعهم الإخلال بالانتخابات العامة التى جرت فى بيرو فى التاسع من أبريل .

القوة :

العضوية غير معروفة ، وإنما تقدر ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ متشدد مسلح . وقد تقلصت قوة الطريق المنير بصورة كبيرة من جراء الاعتقالات والفرار من صفوفها .

الموقع / منطقة العمليات :

بيرو ، حيث يقتصر معظم النشاط على المناطق الريفية .

المساعدات الخارجية :

لا توجد

حركة توباك آمارو الثورية (مارتا) :

الوصف :

حركة ثورية ماركسية ـ لينينية تقليدية تأسست فى عام ١٩٨٣ من بقايا حركة اليسار الثورى ، وهى جماعة متمردة فى بيرو نشطت فى فترة الستينيات . وهى تهدف إلى إقامة نظام ماركسى وتخليص بيرو من كافة العناصر الإمبريالية (أساسا

النفوذ الأمريكى واليابانى .)، وقد قضى برنامج مكافحة الإرهاب فى بيرو على قدرة الجماعة على تنفيذ هجمات إرهابية . وقد عانت حركة توباك آمارو الثورية من القتال الداخلى وسجن أو وفاة زعمائها البارزين وفقدان التأييد اليسارى . ومازال عدد من أعضاء حركة توباك آمارو الثورية فى السجون فى بوليفيا .

النشاط :

قامت فى السابق بتفجيرات وعمليات اختطاف وكمائن واغتيالات ، ولكن نشاطها مؤخرا هبط بدرجة كبيرة . وفى ديسمبر عام ١٩٩٦ احتل ١٤ من أعضاء حركة توباك آمارو الثورية مقر إقامة السفير اليابانى فى ليما واحتجزوا ٧٢ رهينة أكثر من أربعة أشهر . وقد اقتحمت قوات بيرو المقر فى أبريل ١٩٩٧ وأنقذت جميع الرهائن ولكن واحدا من الرهائن المتبقين وقتل جميع أعضاء المجموعة الأربعة عشر بما فيهم ما تبقى من زعمائهم . ولم تقم الجماعة بأية عملية إرهابية مهمة منذ ذلك الحين ويبدو أنها تركز أكثر على إطلاق سراح أعضائها المسجونين .

القوة :

يعتقد انهم لا يزيدون على مائة عضو ، يتألفون أساسا من المقاتلين الشبان الذين يفتقدون مهارات القيادة والخبرة .

الموقع / منطقة العمليات :

بيرو مع مؤيدين فى مختلف أرجاء أمريكا اللاتينية وأوروبا الغربية . وهى لاتسيطر على أية أراض .

المساعدات الخارجية :

لا يوجد

القسم الثانى . جماعات إرهابية أخرى :

لواء أليكس بونكاياو (أيه بى بى) :

الوصف :

وهذه الجماعة ، وهى فريق الاغتيال الحضرى المنشق للحزب الشيوعى لجيش شعب الفلبين الجديد ، تأسست فى منتصف الثمانينيات .

النشاط :

مسئولة عن أكثر من مائة حادث قتل ويعتقد أنها تورطت فى قتل الكولونيل العسكرى الأمريكى جيمس روى فى الفلبين . وفى مارس عام ١٩٩٧ أعلنت الجماعة أنها شكلت تحالفا مع جماعة مسلحة أخرى هى الجيش البروليتارى الثورى . وفى مارس عام ٢٠٠٠ زعمت الجماعة مسئوليتها عن هجوم بالبنادق والقنابل اليدوية على مبنى وزارة البترول فى مانيلا وقصفت مكاتب شركة شل فى وسط الفلبين للاحتجاج على ارتفاع أسعار البترول .

القوة :

حوالى خمسمائة

الموقع / منطقة العمليات :

تنشط فى مانيلا ووسط الفلبين

المساعدات الخارجية :

غير معروفة

جيش تحرير رواندا / أيه إل أى أر) :

والاسماء الأخرى المعروف بها : انتيراهاموى والقوات المسلحة السابقة .

الوصف :

جماعة جيش تحرير رواندا هى جيش نظام الهوتو فى رواندا الذى ارتكب الإبادة الجماعية لنصف مليون أو أكثر من التوتسى وخصوم النظام فى عام ١٩٩٤ . والانتراهاموى هى قوة مليشيا مدنية قامت بمعظم عمليات القتل هذه . وقد اندمجت هاتان الجماعتان بعد أن أجبرتا على الخروج من رواندا إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير فى ذلك الوقت) فى عام ١٩٩٤ . وهما يعرفان الآن بجيش تحرير رواندا الذى هو الفرع العسكرى لحزب تحرير رواندا .

النشاط :

تسعى الجماعة إلى الإطاحة بحكومة رواندا التى يسيطر عليها التوتسى وإعادة سيطرة الهوتو وربما استكمال الإبادة الجماعية . وفى عام ١٩٩٦ هددت رسالة يزعم أنها صادرة عن جيش تحرير رواندا بقتل السفير الأمريكى لدى رواندا ومواطنين أمريكيين آخرين . وفى عام ١٩٩٩ قام رجال حرب عصابات جيش تحرير رواندا ، الذين ينتقدون ما تردد عن تأييد أمريكى وبريطانى للنظام فى رواندا، باختطاف وقتل ثمانية من السائحين الأجانب من بينهم أمريكان فى حديقة تقع على الحدود بين الكونغو وأوغندا . وفى الحرب الكونغولية التى تدور رحاها الآن ، تحالف جيش تحرير رواندا مع كينشاسا ضد الغزاة الروانديين .

القوة :

عدة آلاف من قوات حزب تحرير روندا النظاميين الذين يعملون إلى جانب الجيش الكونغولى فى خطوط الجبهة فى الحرب الأهلية الكونغولية ، بينما يعمل عدد مماثل من رجال حرب العصابات التابعين لجيش تحرير رواندا خلف الخطوط الرواندية فى شرقى الكونغو بالقرب من الحدود الرواندية وفى بعض الأحيان داخل رواندا .

الموقع / منطقة العمليات :

جمهورية الكونغو الديمقراطية فى الغالب ورواندا ، ولكن قليلا منهم ربما يمارسون نشاطهم فى بوروندى .

المساعدات الخارجية :

خلال الفترة من الغزو الرواندى فى عام ١٩٩٨ إلى وفاته فى أوائل عام ٢٠٠١ وفر نظام لوران كابيلا فى جمهورية الكونغو الديمقراطية لجيش تحرير رواندا التدريب والأسلحة والإمدادات .

الجيش الجمهورى الايرلندى المستمر (سى أى أرأيه) :

أسماء أخرى معروف بها : مجلس الجيش المستمر

جماعة منشقة إرهابية متطرفة تشكلت فى عام ١٩٩٤ كجناح مسلح سرى للشين فين الجمهورى (أر أس أف) وهى منظمة سياسية تسعى إلى إعادة توحيد أيرلندا وإجبار القوات البريطانية على الخروج من أيرلندا الشمالية . وقد شكل الشين فين الجمهورى بعد أن أعلن الجيش الجمهورى الايرلندى وقفا لإطلاق النار فى شهر سبتمبر عام ١٩٩٤ .

النشاط :

عمليات تفجير واغتيالات وابتزاز وسطو مسلح . ومن بين الأهداف الجيش البريطانى وقوات الأمن فى أيرلندا الشمالية والجماعات شبه العسكرية الموالية للتاج البريطانى فى أيرلندا الشمالية . كما شنت هجمات بالقنابل ضد أهداف مدنية فى أيرلندا الشمالية . ولا يوجد لهذه الجماعة تواجد كما ليست لديها القدرة على شن هجمات فى البر الرئيسى (المملكة المتحدة) .

القوة :

أكثر قليلا من خمسين من النشطاء الأساسيين .

الموقع / منطقة العمليات :

أيرلندا الشمالية والجمهورية الأيرلندية

المساعدات الخارجية :

يشتبه فى تلقيها أموالا وأسلحة من متعاطفين فى الولايات المتحدة . وبما حصلت على أسلحة ومواد من البلقان بالتعاون مع الجيش الجمهورى الايرلندى الحقيقى .

جماعة الأول من أكتوبر للمقاومة ومناهضة الفاشية (جرابو) :

الوصف :

تأسست فى عام ١٩٧٥ باعتبارها الجناح المسلح للحزب الشيوعى الإسبانى غير الشرعى فى عهد فرانكو . يسعى إلى الإطاحة بالحكومة الإسبانية وإحلال نظام ماركسى - لينينى محلها . وتناهض جرابو الولايات المتحدة بقوة وتدعو إلى إبعاد جميع القوات المسلحة الأمريكية من الأراضى الإسبانية وقامت وحاولت القيام بالعديد من الهجمات ضد أهداف أمريكية منذ عام ١٩٧٧ .

النشاط :

قتلت جرابو أكثر من ٨٠ شخصا وأصابت أكثر من ٢٠٠ آخرين . وعادة ما يجرى التخطيط لعمليات الجماعة لكى تحدث أضرارا مادية وصدى دعائيًا بدلا من أن توقع إصابات بين الأفراد . ولكن هؤلاء الإرهابيين قاموا بتفجيرات مميتة واغتيالات من خلال إطلاق للنار عن قرب . وفى نوفمبر عام ٢٠٠٠ أطلق أعضاء جرابو النار وقتلوا رجل شرطة اسبانى انتقاما من إلقاء القبض فى نفس الشهر فى فرنسا على عدد من زعماء الجماعة ، بينما فى شهر مايو اغتال أعضاء الجماعة حارسين خلال عملية سطو فاشلة على سيارة فان أمنية مدرعة .

القوة :

غير معروفة . ولكن من المرجح أنها تضم أكثر قليلا من عشرة من النشطاء الأساسيين . والعديد من أعضاء جرابو هم الآن بين جدران السجون الإسبانية .

الموقع / منطقة العمليات :

إسبانيا

المساعدات الخارجية :

لا توجد

الجيش الجمهورى الأيرلندى (أى أر أيه) :

الأسماء الأخرى المعروف بها : الجيش الجمهورى الأيرلندى المؤقت (بى أى أر أيه) ، البروفوس

الوصف :

جماعة إرهابية تشكلت فى عام ١٩٦٩ كجناح مسلح سرى للشين فين التى هى حركة سياسية قانونية تسعى إلى إخراج القوات البريطانية من أيرلندا الشمالية وتوحيد أيرلندا . لها توجهات ماركسية . وهى منظمة على شكل خلايا صغيرة مترابطة بشدة تخضع لقيادة مجلس عسكرى .

النشاط :

تفجيرات واغتيالات وخطف وممارسة الضرب كإجراء عقابى والابتزاز والتهريب والسرقات المسلحة . ومن ضمن من تستهدفهم مسئولين حكوميين بريطانيين بارزين والجيش والشرطة البريطانية فى أيرلندا الشمالية والجماعات شبه المسلحة الموالية للتاج البريطانى فى أيرلندا الشمالية . وقامت بحملات تفجير ضد محطات القطار ومترو الأنفاق والمناطق التجارية فى البر البريطانى ، فضلا عن

أهداف الشرطة البريطانية والأيرلندية الملكية فى أيرلندا الشمالية ومنشآت عسكرية بريطانية فى القارة الأوروبية . ويلتزم الجيش الجمهورى الايرلندى بوقف لإطلاق النار منذ يوليو من عام ١٩٩٧ . وكان قد التزم فى السابق بوقف لإطلاق النار خلال الفترة من الأول من سبتمبر ١٩٩٤ إلى فبراير من عام ١٩٩٦ .

القوة :

لم يطرأ عليها تغيير كبير - عدة مئات من الأعضاء ، فضلا عن عدة آلاف من المتعاطفين - على الرغم من انشقاق بعض الأعضاء إلى جماعات منشقة انفصالية .

الموقع / منطقة النشاط :

أيرلندا الشمالية والجمهورية الأيرلندية وبريطانيا العظمى وأوروبا

المساعدات الخارجية :

تلقت فى الماضى مساعدات من جماعات ودول مختلفة وتدريبات مهمة وأسلحة من ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويشتبه فى أنها تتلقى أموالا وأسلحة ومواد أخرى تتعلق بالإرهاب من متعاطفين فى الولايات المتحدة . والتشابه فى العمليات يوحى بوجود صلات لها بجماعة إيتا الباسك .

جيش محمد :

الوصف :

جيش محمد جماعة إسلامية تتخذ من باكستان مقرا لها وتوسعت سريعا سواء فى الحجم أو القدرة منذ أن أعلن مولانا مسعود أزهر وهو زعيم حركة الأنصار السابق الأصولى المتطرف تأسيسها فى شهر فبراير . وهدف الجماعة هو توحيد كشمير مع باكستان . وهى سياسيا متحالفة مع الحزب السياسى جماعة علماء إسلام المتطرفة الموالية لطالبان .

النشاط:

أطلق سراح زعيم جيش محمد مسعود أزهر من سجنه الهندى فى شهر ديسمبر عام ١٩٩٩ مقابل رهائن طائرة الركاب الهندية المختطفة المائة وخمسة وخمسين فى أفغانستان . وكان اختطاف حركة الأنصار لرعايا أمريكيين وبريطانيين فى نيودلهى عام ١٩٩٤ واختطاف حركة الأنصار / الفاران لغربيين فى كشمير فى يوليو عام ١٩٩٥ اثنين من بين محاولات حركة الأنصار العديدة للإفراج عن أزهر . وقد نظم أزهر مسيرات حاشدة وحملات تجنيد فى مختلف أنحاء باكستان فى عام ٢٠٠٠ . وفى شهر يوليو فشل هجوم بقذيفة صاروخية فى إصابة رئيس الوزراء فى مكتبه فى سرينجار بالهند ولكنه أصاب أربعة أشخاص آخرين . وفى شهر ديسمبر شن متشددو جيش محمد هجمات بالقنابل اليدوية على محطة للحافلات فى كوبوارا بالهند مما أصاب ٢٤ شخصا وفى سوق بتشابورا بالهند مما أدى إلى إصابة ١٦ شخصا . كما زرع متشددو جيش محمد قنبلتين قتلتا ٢١ شخصا فى كامارواري وسرينجار .

القوة:

عدة مئات من الأنصار المسلحين يتمركزون فى أزاد كشمير ، باكستان ، كشمير الجنوبية الهندية ومناطق دودا . وفى أعقاب الإفراج عن مولانا مسعود أزهر من الاعتقال فى الهند انشق كما تردد ثلاثة أرباع أعضاء حركة الأنصار وانضموا إلى المنظمة الجديدة التى نجحت فى جذب عدد كبير من شباب المدن الكشميرية . ومعظم أنصار الجماعة من الباكستانيين والكشميريين كما من بينهم أفغان وأفغان عرب . وهى تستخدم بنادق آلية خفيفة وثقيلة وبنادق هجومية ومدافع هاون وعبوات ناسفة متطورة وقذافات صاروخية .

الموقع / منطقة النشاط:

مقرها فى بيشاور ومظفر أباد ، ولكن نشطاءها الإرهابيين يقومون بعملياتهم فى كشمير بصفة رئيسة . ويحتفظ جيش محمد بمعسكرات تدريب فى أفغانستان .

المساعدات الخارجية :

جاء معظم كوادر جيش محمد ومواردها من الجماعتين المتشددتين حركة الجهاد الإسلامى وحركة المجاهدين . ويرتبط جيش محمد بعلاقات وثيقة مع الأفغان العرب وطالبان . ويشتبه فى أن أسامة بن لادن يمنح تمويلا لجيش محمد .

عسكر الطيبة :

الوصف :

جماعة عسكر الطيبة هى جناح مسلح للمنظمة الدينية « مركز الدعوة والإرشاد » التى تتخذ من باكستان مقرا لها وهى منظمة سنية للدعوة مناهضة للولايات المتحدة تأسست عام ١٩٨٩ . وجماعة عسكر الطيبة هى واحدة من أكبر وأفضل الجماعات التى تقاتل الهند فى كشمير تدريبا ، وهى لا ترتبط بحزب سياسى . وزعيمها هو رئيس مركز الدعوة والإرشاد البروفيسور حافظ محمد سعيد .

النشاط

تقوم بعدد من العمليات ضد القوات والأهداف المدنية الهندية فى كشمير منذ عام ١٩٩٣ . ويشتبه فى مسئولية جماعة عسكر الطيبة عن ثمانى هجمات منفصلة فى شهر أغسطس قتل خلالها حوالى مائة معظمهم من الهنود الهندوس . ويشتبه فى قيام متشددى عسكر الطيبة بخطف ستة أشخاص فى اخالا بالهند فى نوفمبر ٢٠٠٠ وقتل خمسة منهم . وتقوم الجماعة أيضا بإدارة سلسلة من المدارس الدينية فى البنجاب .

القوة :

عدة مئات من الأعضاء فى أزاد كشمير وباكستان وفى كشمير الجنوبية الهندية ومناطق دودا . وجميع كوادر عسكر الطيبة تقريبا هم من الأجانب - معظمهم من

الباكستانيين من المعاهد الدينية فى أرجاء البلاد والأفغان العرب . وهى تستخدم بنادق هجومية وبنادق آلية خفيفة وثقيلة وقذائف هاون ومتفجرات وقذائف صاروخية .

الموقع / منطقة العمليات :

تقع فى موريدكه (بالقرب من لاهور) ومظفر أباد . وتدرب جماعة عسكر الطيبة متشدديها فى معسكرات متحركة فى مناطق مختلفة من كشمير التى تديرها باكستان وأفغانستان .

المساعدات الخارجية :

تجمع تبرعات من الجالية الباكستانية فى الخليج الفارسى والمملكة المتحدة والمنظمات غير الحكومية الإسلامية ورجال الأعمال فى باكستان وكشمير . وحجم تمويلها غير معروف . وترتبط جماعة عسكر الطيبة بعلاقات بجماعات دينية / عسكرية حول العالم تتراوح من الفلبين إلى الشرق الأوسط والشيشان من خلال شبكة مركز الدعوة والإرشاد .

قوة التطوع الموالية :

الوصف :

جماعة إرهابية تأسست عام ١٩٩٦ كفصيل لقوة التطوع الأيرلندية الموالية الرئيسة ولكن لم تظهر علنا إلا فى شهر فبراير ١٩٩٧ . وتتألف أساسا من متشددى قوة التطوع الأيرلندية الموالية والذين يسعون إلى الحيلولة دون التوصل إلى تسوية سياسية مع القوميين الايرلنديين فى أيرلندا الشمالية من خلال مهاجمة السياسيين والمدنيين الكاثوليك والساسة البروتستانت الذين يوافقون على عملية السلام فى أيرلندا الشمالية . وهى تلتزم بوقف لإطلاق النار منذ الخامس عشر من

مايو١٩٩٨ ، وقد أعطيت جماعة قوة التطوع الموالية كمية صغيرة ولكن مهمة من الأسلحة فى شهر ديسمبر عام ١٩٩٨ ، ولكنها لم تكرر هذه الإيماءة . وفى الحقيقة هددت فى عام ٢٠٠٠ باستئناف قتل الكاثوليك .

النشاط :

عمليات تفجير وخطف وهجمات بإطلاق النار عن قرب . وقنابل القوة التطوعية الموالية تحتوى فى الغالب على متجرات باورجيل التجارية تماما مثل العديد من الجماعات الموالية للتاج البريطانى . وتتسم هجمات الجماعة بالقسوة على نحو خاص : قتلت الجماعة العديد من المدنيين الكاثوليك بدون أن تكون لهم أية ارتباطات سياسة أو إرهابية كان من بينهم فتاة كاثوليكية تبلغ من العمر ١٨ عاما فى يوليو عام ١٩٩٧ نظرا لأن لها صديق من البروتستانت . كما قام هؤلاء الإرهابيون بهجمات ناجحة على أهداف إيرلندية فى عدد من البلدات الحدودية الأيرلندية . وفى عام ٢٠٠٠ تورطت جماعة قوة التطوع الموالية فى عداء قصير ولكن عنيف مع الجماعات الأخرى الموالية للتاج البريطانى قتل خلاله العديد من الأفراد .

القوة :

حوالى ١٥٠ ناشطا .

الموقع / منطقة العمليات :

أيرلندا الشمالية ، أيرلندا

المساعدات الخارجية :

لا توجد

جيش الشعب الجديد (أن بى أيه) :

الوصف

الجناح العسكرى للحزب الشيوعى الفلبينى (سى بى بى) وحزب الشعب الجديد هو جماعة ماوية تأسست في شهر مارس عام ١٩٦٩ بهدف الإطاحة بالحكومة من خلال حرب عصابات طويلة الأمد . وعلى الرغم من أنها جماعة تنتهج أساليب حرب العصابات تتمركز أساسا فى المناطق الريفية فإنها تمتلك هيكلا نشطا فى المدن للقيام بأعمال إرهابية ويستخدم فرق اغتيال تتمركز فى المدن تسمى وحدات العصفور . وتحصل الجماعة على معظم تمويلها من تبرعات الأنصار ومايسمى بالضرائب الثورية التى يجرى ابتزازها من رجال الأعمال المحليين .

النشاط :

تستهدف جماعة جيش الشعب الجديد أساسا قوات الأمن الفلبينية والساسة الفاسدين ومهربى المخدرات . وهى تعارض أى تواجد عسكرى أمريكى فى الفلبين وهاجمت مصالح عسكرية أمريكية قبل إغلاق القواعد الأمريكية . وأشارت تقارير صحفية فى عام ١٩٩٩ أن جماعة جيش الشعب الجديد سوف تهاجم القوات الأمريكية التى تشارك فى مناورات عسكرية مشتركة بمقتضى اتفاق القوات الزائرة والعاملين فى السفارة الأمريكية .

القوة :

تقدر ما بين ٦٠٠٠ و٨٠٠٠ .

الموقع / منطقة العمليات :

تمارس نشاطها فى مناطق لوزون وفيساياس الريفية وأجزاء من ميندناو . ولها خلايا فى مانيلا ومراكز حضرية أخرى .

المساعدات الخارجية :

غير معروفة .

متطوعى الاورانج (أو فى) :

الوصف :

جماعة إرهابية تتألف إلى حد كبير من المتشددين الموالين الساخطين الذين انشقوا عن الجماعات التى التزمت بوقف إطلاق النار . وهى تسعى إلى الحيلولة دون التوصل إلى تسوية سياسية مع القوميين الايرلنديين من خلال مهاجمة المصالح المدنية الكاثوليكية فى أيرلندا الشمالية .

النشاط :

أعلنت جماعة المتطوعين الاورانج وقفا لإطلاق النار فى سبتمبر ٢٠٠٠ ، ولكنه الجماعة احتفظت بالقدرة على القيام بتفجيرات وحرائق عن عمد وضرب وربما عمليات سطو مسلح .

القوة :

ما يصل إلى عشرين من الأعضاء الأساسيين ، بعضهم يتمتع بخبرة فى الأساليب الإرهابية وصنع القنابل .

الموقع / منطقة العمليات :

أيرلندا الشمالية .

المساعدات الخارجية :

لا يوجد .

الشعب ضد العصابات والمخدرات (باجاد) :

الوصف :

تأسست باجاد فى عام ١٩٩٦ كجماعة لمكافحة الجريمة تحارب المخدرات والعنف فى منطقة كيب فلاتس فى كيب تاون ، ولكن بحلول أوائل عام ١٩٩٨ أصبحت أيضًا جماعة مناوئة للحكومة ومناهضة للغرب . وترى باجاد وحليفتها الإسلامية « القبلة » أن حكومة جنوب إفريقيا تشكل تهديدا للقيم الإسلامية ومن ثم تشجعان على إن يكون هناك صوت سياسى أكبر لمسلمى جنوب إفريقيا . ويقود الجماعة عبد السلام إبراهيم . وتعمل قوة جى (قوة البنادق) التابعة لباجاد فى شكل خلايا صغيرة ويعتقد أنها المسئولة عن تنفيذ أعمال إرهابية . وتستخدم باجاد العديد من الأسماء كواجهة لها من بينها المسلمون ضد الاضطهاد العالمى (ماجو) والمسلمون ضد الزعماء غير الشرعيين (ميل) وذلك عندما تشن احتجاجات وحملات مناوئة للغرب .

النشاط :

يشتبه فى أن باجاد تقوم بحملات متكررة من إرهاب المدن - وخصوصا إلقاء القنابل - فى كيب تاون منذ عام ١٩٩٨ ، بما فى ذلك تسعة تفجيرات فى عام ٢٠٠٠ . ومن بين من تستهدفهم التفجيرات سلطات جنوب إفريقيا والمسلمين المعتدلين والمعابد اليهودية ونوادى الشواذ الليلة والمزارات السياحية والمطاعم التى لها صلة بالغرب . ويعتقد أن باجاد هى التى دبرت للانفجار الذى وقع فى ٢٥ أغسطس عام ١٩٩٨ فى بلانت هولوود فى كيب تاون .

القوة :

تقدر بعدة مئات من الأعضاء . ومن المرجح أن قوة - جى التابعة لباجاد تضم ما يزيد قليلا على خمسين عضوا .

الموقع / منطقة العمليات :

تعمل أساسا فى منطقة كيب تاون ، المنطقة السياحية الاولى فى جنوب إفريقيا .

المساعدات الخارجية :

ربما لها صلات بمتطرفين إسلاميين فى الشرق الأوسط .

الجيش الجمهورى الايرلندى الحقيقى (ريرا)

الوصف :

تأسس فى فبراير - مارس ١٩٩٨ كجناح مسلح سرى لحركة استقلال المقاطعة - ٣٢ وهى « جماعة ضغط سياسية » تسعى إلى طرد القوات البريطانية من أيرلندا الشمالية وتوحيد أيرلندا . وتعارض حركة استقلال المقاطعة - ٣٢ تبنى الشين فين فى سبتمبر ١٩٩٧ لمبادىء ميتشيل للديمقراطية ونبذ العنف وتعارض تعديل ديسمبر ١٩٩٩ للمادتين الثانية والثالثة من الدستور الايرلندى اللتين تطالبان بالحق فى أيرلندا الشمالية . ويقود ميكى ماكيفيت « الضابط العام » السابق للجيش الجمهورى الايرلندى الجماعة وزوجته العرفية بيرناديت ساندس - ماكفيت هى نائب رئيس حركة استقلال المقاطعة - ٣٢ .

النشاط

تفجيرات ، اغتيالات ، تهريب ، ابتزاز ، سرقات مسلحة . والعديد من أعضاء الجيش الجمهورى الايرلندى الحقيقى هم أعضاء سابقون فى الجيش الجمهورى الايرلندى الذين يعارضون إعلانه وقف إطلاق النار وجلبوا للجيش الجمهورى الايرلندى الحقيقى ثروة من الخبرة فى الأساليب الإرهابية وصنع القنابل . وم أهدافه الجيش والشرطة البريطانية فى أيرلندا الشمالية وأهداف مدنية فى الشمالية . وفشلت الجماعة فى شن عدد من الهجمات بالقنابل فى البر الرئ

المملكة المتحدة / . وزعمت مسئوليتها عن هجوم السيارة الملغومة فى اوماج بأيرلندا الشمالية فى الخامس عشر من أغسطس عام ١٩٩٨ الذى قتل فيه ٢٩ شخصا وأصيب ٢٢٠ آخرون . وقد أعلنت الجماعة وقفا لإطلاق النار فى أعقاب حادث اوماج . ولكن فى أوائل عام ٢٠٠٠ استأنفت الهجمات فى أيرلندا الشمالية وفى المملكة المتحدة . وهى تتضمن تفجير جسر هاميرسميث وهجوم بالصواريخ على مقر جهاز أم أى ـ ٦ فى لندن .

القوة :

ما بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ من النشطاء فضلا عن دعم محدود محتمل من جانب متشددى الجيش الجمهورى الايرلندى الذين يشعرون بالاستياء من جراء وقفه لإطلاق النار ومتعاطفين جمهوريين آخرين .

الموقع / منطقة العمليات :

أيرلندا الشمالية ، جمهورية أيرلندا ، بريطانيا العظمى .

المساعدات الخارجية:

هناك شكوك من انها تحصل على أموال من متعاطفين فى الولايات المتحدة . كما يعتقد بأن الجماعة اشترت أسلحة متطورة من البلقان حسبما ذهبت تقارير صحيفة .

مدافعو اليد الحمراء (أرآتش دى) :

الوصف :

جماعة إرهابية متطرفة تتألف إلى حد كبير من متشددين بروتستانت من الجماعات الموالية للتاج التى التزمت بوقف إطلاق النار . وتسعى جماعة « مدافعو اليد الحمراء » إلى الحيلولة دون التوصل إلى تسوية سياسية مع القوميين الايرلنديين من خلال مهاجمة المصالح المدنية الكاثوليكية فى أيرلندا الشمالية .

النشاط :

ظلت الجماعة ساكنة فى عام ٢٠٠٠ فى أعقاب حملة مداهمة أمنية صارمة فى أواخر عام ١٩٩٩ . ومع ذلك ، فإنه فى السنوات الأخيرة شنت الجماعة العديد من التفجيرات وهجمات الحريق عن عمد ضد أهداف مدنية « سهلة » مثل المنازل والمصالح التجارية الخاصة لإثارة غضب الطائفة الجمهورية ودفع الجيش الجمهورى الايرلندى على الانتقام . وزعمت الجماعة مسئوليتها عن اغتيال روزمارى نيلسون بسيارة ملغومة فى الخامس عشر من مارس عام ١٩٩٩ وهى محامية قومية كاثوليكية شهيرة ومدافعة عن حقوق الإنسان فى أيرلندا الشمالية .

القوة :

ما يصل إلى عشرين عضوا ، بعضهم يتمتع بخبرة كبيرة فى الممارسات الإرهابية وصنع القنابل .

الموقع / منطقة العمليات :

أيرلندا الشمالية

المساعدات الخارجية :

لا يوجد

الجبهة المتحدة الثورية (أريو أف) :

الوصف :

هى جماعة فضفاضة التنظيم ـ ولكنها قوة حرب عصابات فعالة نظرا لمرونتها وانضباطها الصارم للغاية ـ تسعى إلى الإطاحة بالحكومة الحالية لسيراليون واستعادة السيطرة على مناطق إنتاج الماس المربحة فى البلاد . وتمول الجماعة نفسها أساسا من خلال الابتزاز وبيع الماس الذى تحصل عليه من المناطق فى سيراليون التى تخضع لسيطرتها .

النشاط :

تلجأ الجماعة إلى أساليب إجرامية وإرهابية وأساليب حرب العصابات ، مثل القتل والتعذيب والبتر لمحاربة الحكومة وترويع المدنيين وهى تقيد من حركة قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام . وفى عام ٢٠٠٠ احتجزت مئات من قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام كرهائن إلى أن جرت مفاوضات لإطلاق سراحهم شارك فى جانب منها الراعى الرئيسى للجماعة الرئيس الليبيرى تشارلز تايلور . وقد اتهمت الجماعة بشن هجمات فى غينيا بناء على طلب من الرئيس تايلور.

القوة :

تقدر بعدة آلاف وربما عدد مماثل من المؤيدين والمتعاطفين .

الموقع / منطقة العمليات :

سيراليون ، ليبيريا ، غينيا

المساعدات الخارجية :

ذكر تقرير للجنة من خبراء الأمم المتحدة بشأن سيراليون أن رئيس ليبيريا تشارلز تايلور يقدم الدعم والقيادة للجبهة المتحدة الثورية . وحددت الأمم المتحدة ليبيا وجامبيا وبوركينا فاسو كقنوات للأسلحة والمواد الاخرى للجماعة .

قوات الدفاع الذاتى المتحدة / جماعة كولومبيا (أية يو سى) :

الوصف :

هذه الجماعة التى عادة ما يشار إليها على أنها مليشيا شبه عسكرية هى منظمة جامعة (أم) تأسست فى أبريل ١٩٩٧ لتدمج معظم الجماعات شبه العسكرية فى

المحليات والأقاليم بغرض حماية المصالح الاقتصادية ومحاربة المتمردين محليا . وتلقى الجماعة التأييد من جانب النخبة الاقتصادية ومهربى المخدرات والمجتمعات المحلية التى تفتقد الأمن الحكومى الفعال . وهى تزعم أنها تهدف أساسا إلى حماية رعاتها من المتمردين . وقد رسخت الآن من إقدامها كقوة مناهضة للتمرد على مستوى الأقاليم والبلاد بأسرها . وهى مجهزة ومسلحة بشكل جيد ويتردد أنها تدفع لأعضائها رواتب شهرية . وزعم زعيمها كارلوس كاستانو فى عام ٢٠٠٠ بأن ٧٠ فى المائة من تكاليف عمليات جماعته قد تم تمويلها من العائدات التى لها علاقة بالمخدرات وجاء الباقى من « تبرعات » من رعاتها .

النشاط :

عمليات جماعة قوات الدفاع الذاتى المتحدة / جماعة كولومبيا تتنوع ما بين اغتيال ما يشتبه فى أنهم مؤيدون للتمرد إلى الاشتباك مع وحدات لرجال حرب العصابات . وذكرت الشرطة الوطنية فى كولومبيا أن الجماعة ارتكبت ٨٠٤ عملية اغتيال و ٢٠٣ حوادث خطف و٧٥ مذبحة راح ضحيتها ٥٠٧ مدنيين خلال الأشهر العشرة الأولى من عام ٢٠٠٠ . وتزعم الجماعة أن الضحايا هم رجال حرب عصابات أو متعاطفون معهم . وأساليب قتالهم تتضمن عمليات تقليدية أو على غرار حرب العصابات ضد وحدات التمرد الرئيسة . واشتباكات الجماعة مع وحدات الجيش والشرطة فى تزايد على الرغم من أن الجماعة تقليديا تتحاشى قوات الأمن الحكومية . ولم تستهدف هذه الجماعة شبه العسكرية أيا من مواطنى الولايات المتحدة .

القوة :

فى أوائل عام ٢٠٠١ ، قدرت الحكومة بأن الجماعة تضم ٨٠٠٠ مقاتل شبه عسكرى بينهم افراد سابقون من الجيش والمتمردين .

الموقع / منطقة العمليات :

قوات الجماعة هى أقوى ما تكون فى مناطق شمال وشمال غرب كولومبيا :

انتكويا وقرطبة وسوكر وبوليفار واتلانتيكو وماجداالينا . ومنذ عام ١٩٩٩ أظهرت الجماعة تواجدا متعاظما فى منطق أخرى فى شمال شرق وجنوب غرب كولومبيا وتواجدا محدودا فى سهول الامازون . والاشتباكات التى وقعت بين هذه الجماعة ومتمردى فارك فى بوتومايو فى عام ٢٠٠٠ تظهر مدى تحدى الجماعة للمتمردين فى مختلف أرجاء كولومبيا .

المساعدات الخارجية :

لا يوجد .

وزارة الخارجية الأمريكية

الملحق الرابع : تسليم وترحيل الإرهابيين للولايات المتحدة خلال الفترة من ١٩٩٣ ـ ١٩٩٩

نماذج الإرهاب الدولى ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

التاريخ	الاســـم	ترحيل أم تسليم	من
مارس ١٩٩٣	محمود أبو حليمة (تفجير مركز التجارة العالمى فى فبراير ١٩٩٣).	تسليم	دولة لم يكشف النقاب عنها
يوليو ١٩٩٣	محمد على رزاق (اختطاف طائرة مصر للطيران ٦٤٨ فى نوفمبر ١٩٨٥)	ترحيل	نيجيريا
فبراير ١٩٩٥	رمزى أحمد يوسف (مخطط تفجيرات فى الشرق الأقصى فى يناير ١٩٩٥ وتفجير مركز التجارة العالمى فى فبراير ١٩٩٣)	تسليم	باكستان

التاريخ	الاســـم	ترحيل أم تسليم	من
أبريل ١٩٩٥	عبد الحكيم مراد (مخطط تفجيرات فى الشرق الأقصى فى يناير ١٩٩٥)	ترحيل	الفلبين
أغسطس ١٩٩٥	عياد محمود إسماعيل نجم (تفجير مركز التجارة العالمى فى فبراير ١٩٩٣)	تسليم	الأردن
ديسمبر ١٩٩٥	والى خان أمين شاه (مخطط تفجير فى الشرق الأقصى فى يناير ١٩٩٥)	ترحيل	دولة لم يكشف النقاب عنها
سبتمبر ١٩٩٦	تسوتومو شيروساكى (الهجوم على السفارة الأمريكية فى جاكارتا فى مايو ١٩٨٦)	ترحيل	دولة لم يكشف النقاب عنها

التاريخ	الاســـم	ترحيل أم تسليم	من
يونيو ١٩٩٧	مير ايمال كانسى (إطلاق نار أمــام مـقـر الســى أى أيه يناير ١٩٩٣)	ترحيل	دولة لـم يكشـف النقاب عنها
يونيو ١٩٩٨	محمد رشيد (تفـجير طـائرة بان أمـــــريكان فـى أغسطس ١٩٨٢)	ترحيل	دولة لـم يكشـف النقاب عنها
أغسطس ١٩٩٨	مـحـمـد رشيـد داود الاوهالى (تفـجـيـر السـفـارة الأمريكية فى كينيا أغسطس ١٩٩٨)	ترحيل	كينيا
أغسطس ١٩٩٨	محمد صادق اوديه (تفـجـيـر السـفـارة الأمريكية فى كينيا أغسطس ١٩٩٨)	ترحيل	كينيا

التاريخ	الاســـم	ترحيل أم تسليم	من
ديسمبر ١٩٩٨	ممدوح محمود سليم (تفجيرات شرق إفريقيا أغسطس ١٩٩٨)	تسليم	ألمانيا
أكتوبر ١٩٩٩	خلفان خميس محمد (تفجير السفارة الأمريكية فى تنزانيا فى أغسطس ١٩٩٨)	ترحيل	جنوب إفريقيا

وزارة الخارجية الأمريكية

الملحق الثالث : إحصاءات

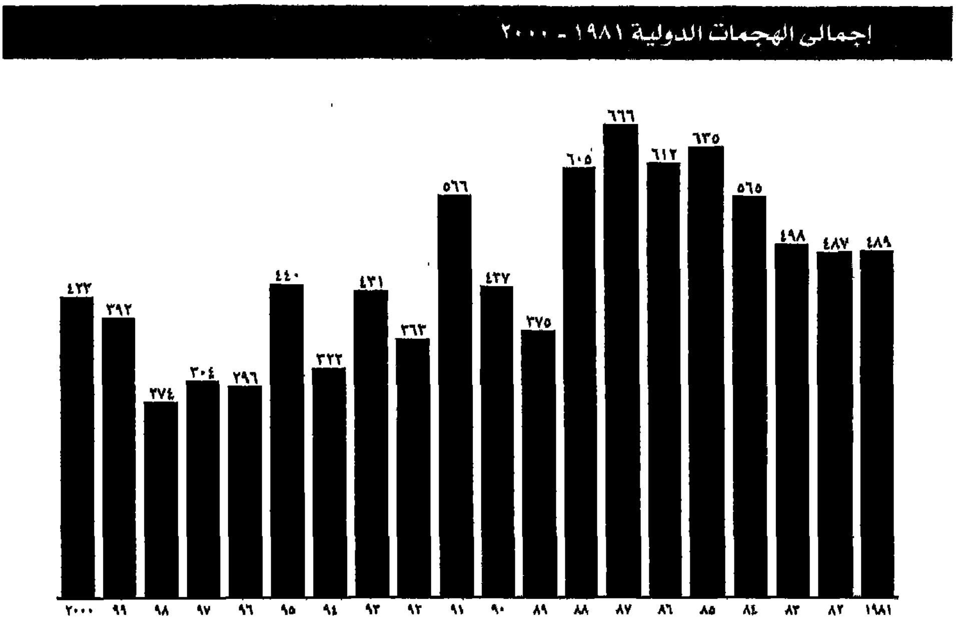
نماذج الإرهاب الدولي ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

- إجمالي هجمات الإرهاب الدولي ، ١٩٨١ : ٢٠٠٠ .
- إجمالي الهجمات الدولية بالنسبة للمناطق ، ١٩٩٥ : ٢٠٠٠
- إجمالي الضحايا الدوليين بالنسبة للمناطق ، ١٩٩٥ : ٢٠٠٠
- إجمالي المنشآت التي تعرضت لهجمات دولية ، ١٩٩٥ : ٢٠٠٠
- إجمالي الضحايا من بين المواطنين الأمريكيين بسبب هجمات دولية ، ١٩٩٥ : ٢٠٠٠
- إجمالي الهجمات المناوئة للولايات المتحدة ، ٢٠٠٠

إجمالى الهجمات الدولية ١٩٨١ ـــ ٢٠٠٠

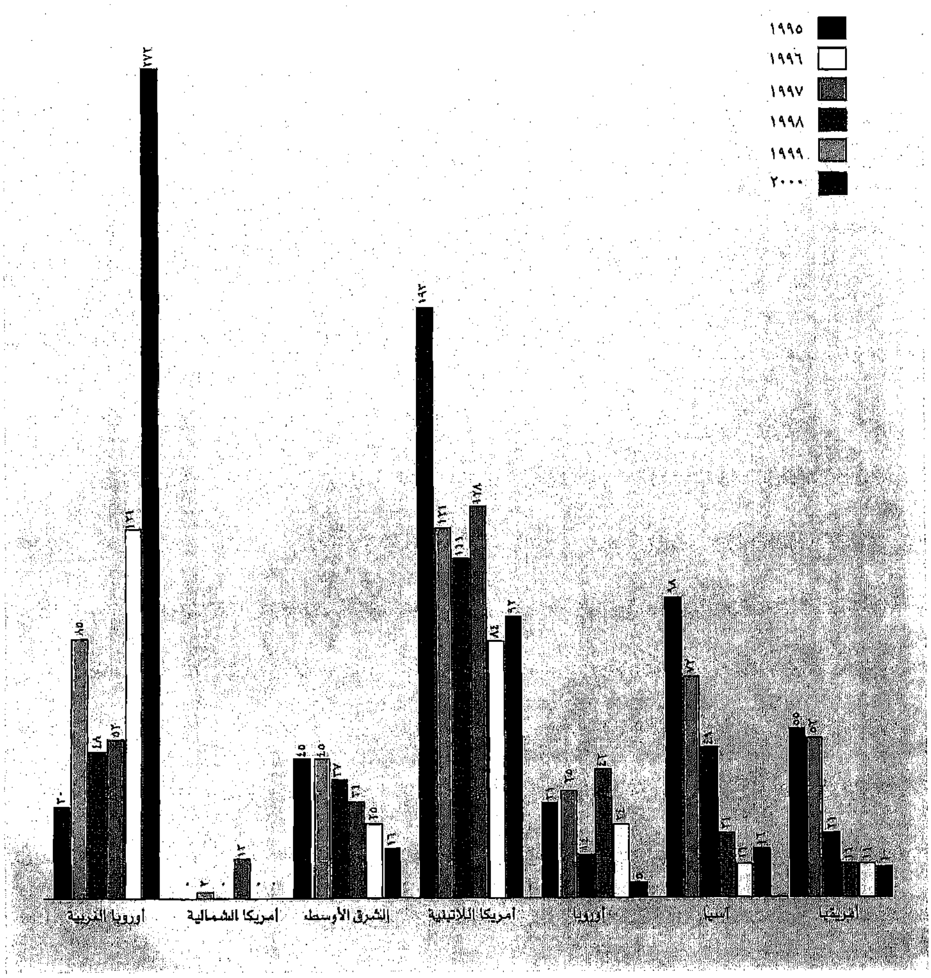


فى السنوات الأخيرة ، تم تضمين العنف الخطير الذى ارتكبه فلسطينيون ضد فلسطينيين آخرين فى الأراضى المحتلة فى قاعدة البيانات لحوادث الإرهاب الدولى نظرا لأن الفلسطينيين يعتبرون شعبا بلادولة . وقد نجم عن هذا أنه فى مثل هذه الحوادث يجرى التعامل معها بصورة مختلفة عن العنف المتعدد العرقيات فى مناطق أخرى من العالم . وفى عام ١٩٨٩ ، ونتيجة لمراجعة أخرى لطبيعة العنف بين الفلسطينيين ، تم التوقف عن إدراج مثل هذا العنف فى قاعدة البيانات الإحصائية للحكومة الأمريكية فيما يتعلق بالإرهاب الدولى . وهذه الأرقام التى تظهر عالية بالنسبة للأعوام من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٨ قد تم تنقيحها لاستبعاد العنف الفلسطينى منها ، وماهو ما يجعل قاعدة البيانات أكثر اتساقا .

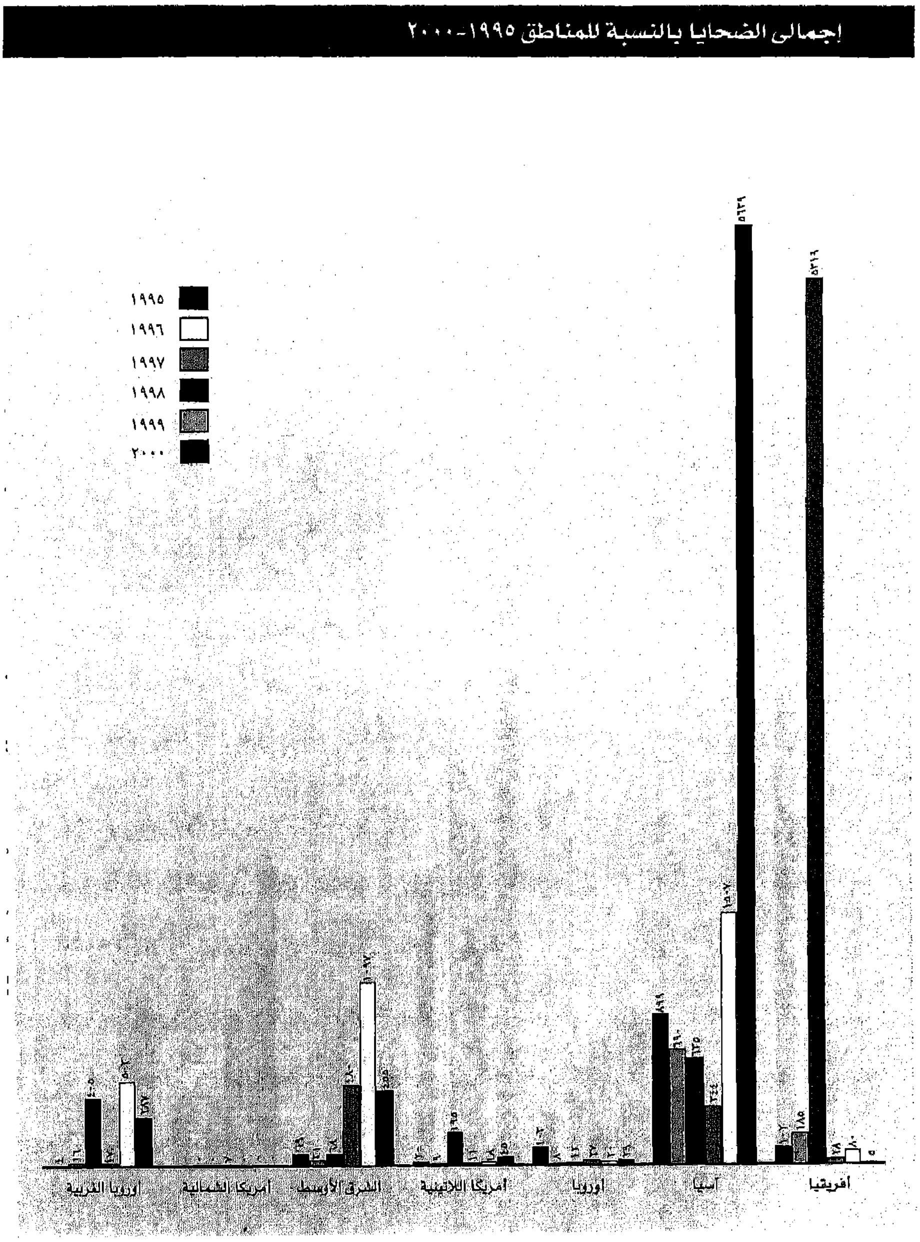
فى بعض الأحيان تسفر التحقيقات فى الحوادث الإرهابية عن أدلة تجعل من الضرورى تغيير المعلومات التى كان يُعتقد فى السابق أنها حقيقية (مثل ما إذا كان الحادث يستحق أن يندرج تحت تعريف الإرهاب الدولى ، وما هى الجماعة أو الدولة الراعية المسئولة ، أوعدد الضحايا الذين قتلوا أو أصيبوا) ونتيجة لهذه التعديلات فإن الإحصاءات الواردة فى هذا التقرير قد تختلف بصورة طفيفة عن الأرقام الواردة فى التقارير السابقة .

إجمالى الهجمات الدولية بالنسبة للمناطق ١٩٩٥ ـــ ٢٠٠٠

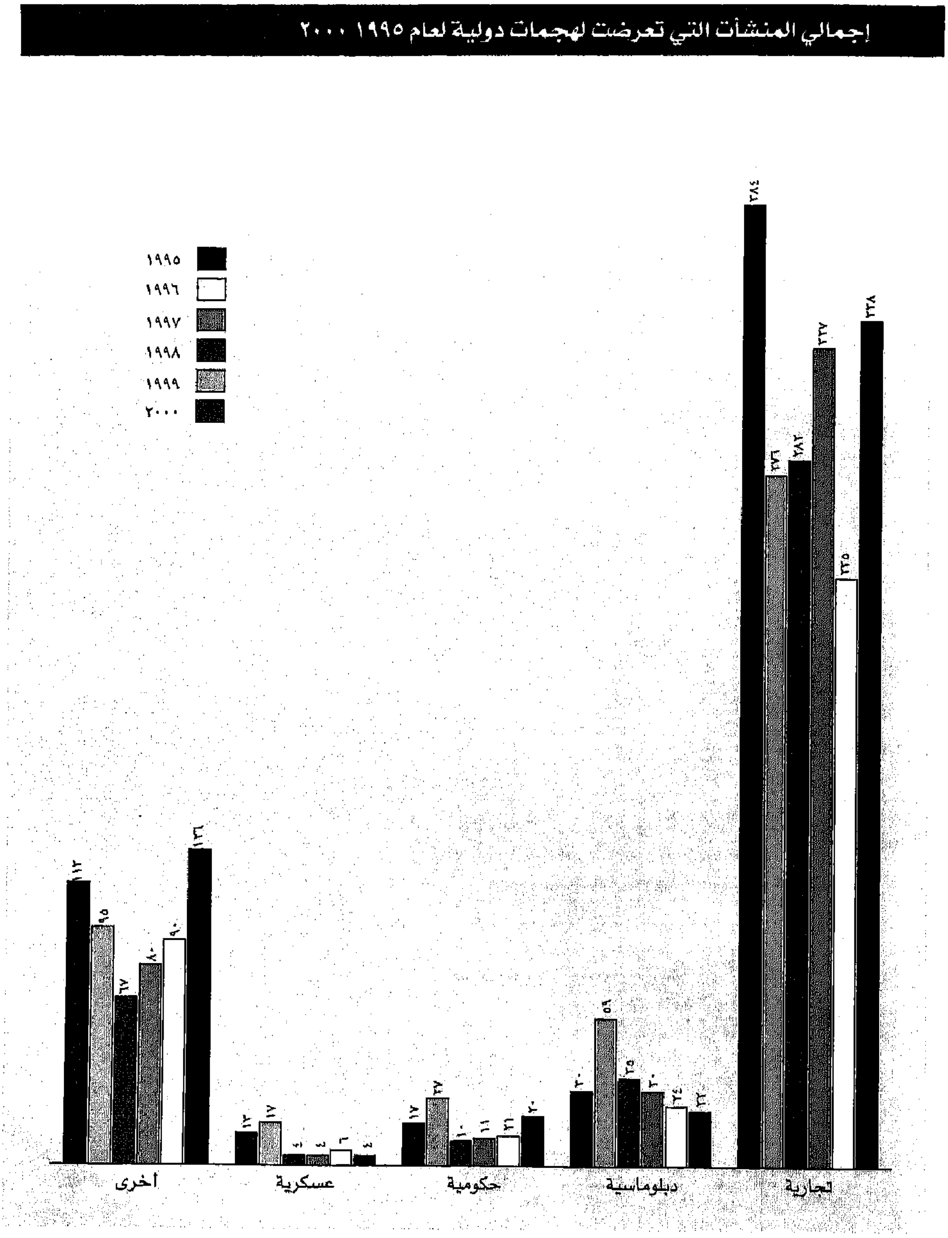
إجمالى الهجمات الدولية بالنسبة للمناطق ١٩٩٥-٢٠٠٠



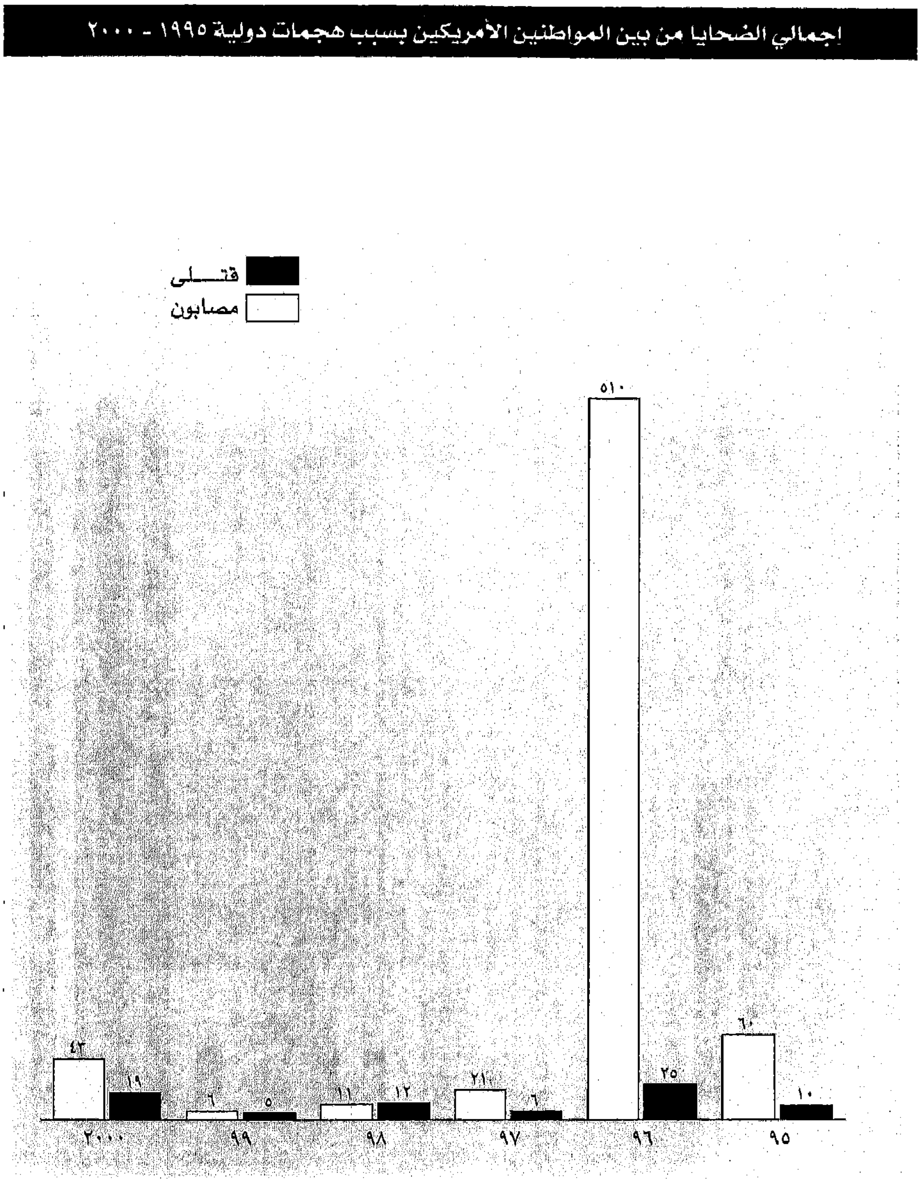
إجمالى الضحايا الدوليين بالنسبة للمناطق ١٩٩٥ ـــ ٢٠٠٠



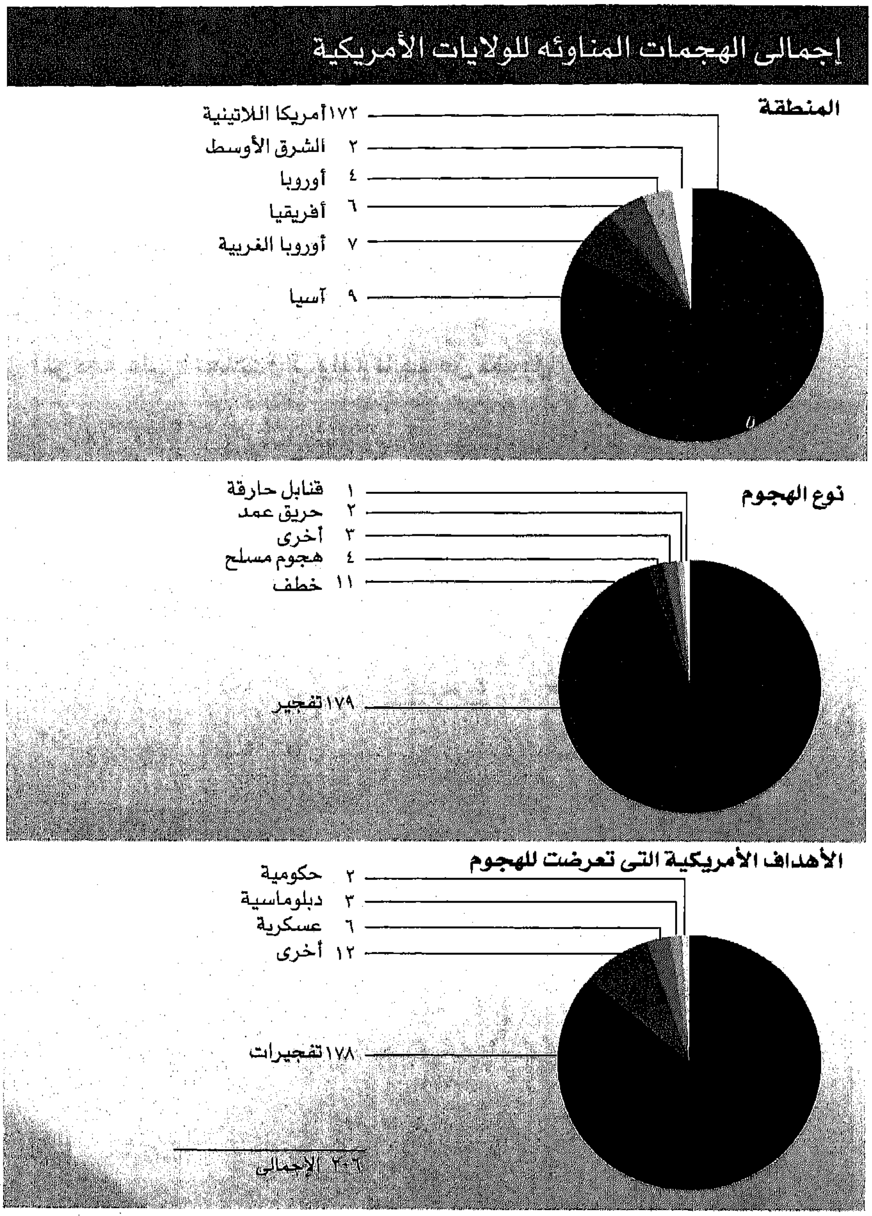
إجمالى المنشآت التى تعرضت لهجمات دولية ١٩٩٥ ـــ ٢٠٠٠



إجمالى الضحايا من بين المواطنين الأمريكيين
بسبب هجمات دولية ١٩٩٥ ـــ ٢٠٠٠



إجمالى الهجمات المناوئة للولايات المتحدة



وزارة الخارجية الأمريكية

الملحق الخامس : الدول الموقعة على المعاهدة الدولية للحد من تمويل الإرهابيين

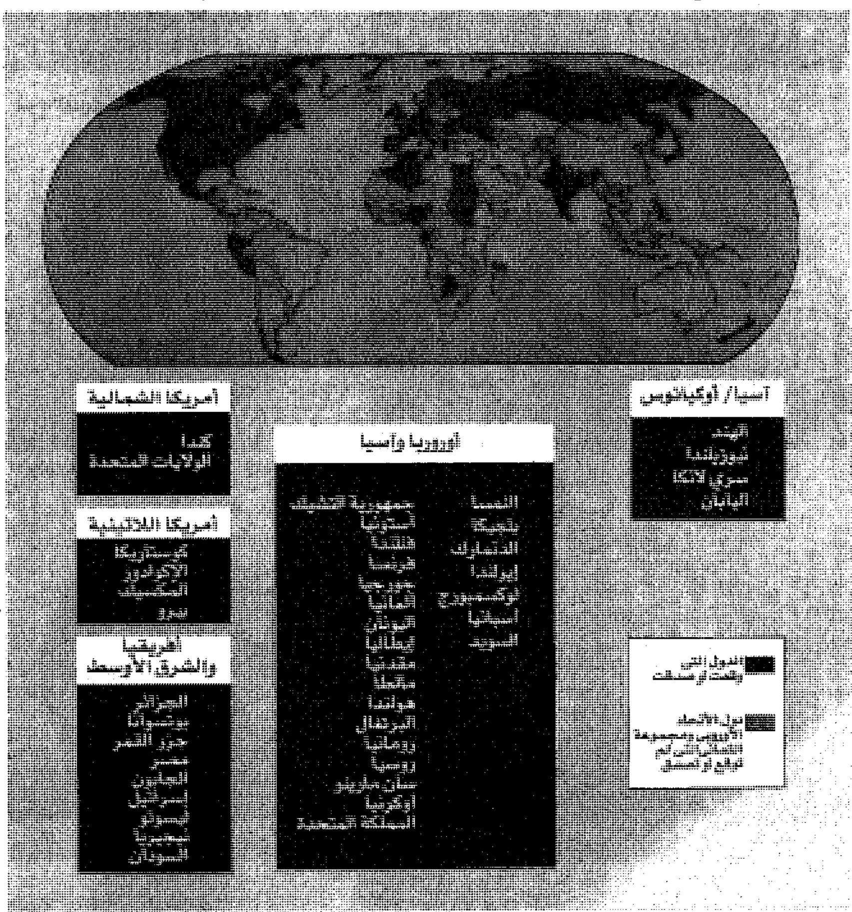
نماذج الإرهاب الدولي ـ ٢٠٠٠

صادر عن مكتب المنسق لأنشطة مكافحة الإرهاب

أبريل ٢٠٠١

الملحق الخامس

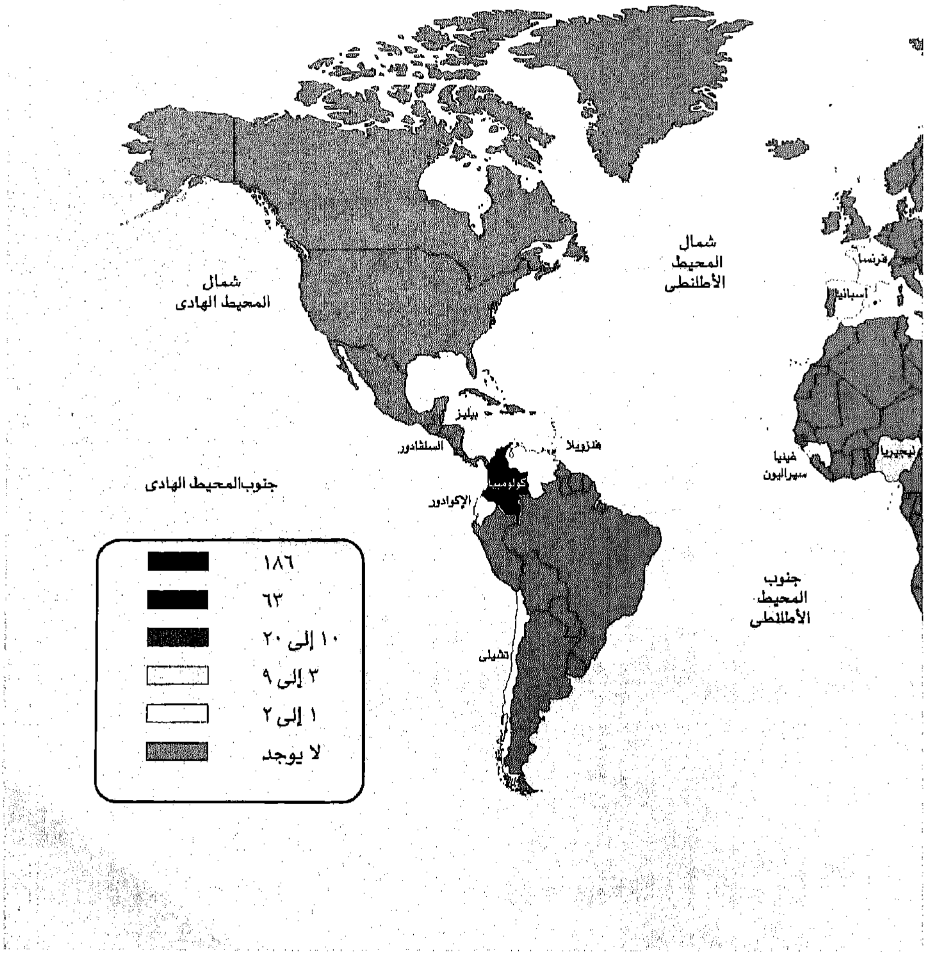
الدول الموقعة على المعاهدة الدولية للحد من تمويل الإرهابيين



وزارة الخارجية الأمريكية

الملحق السادس : حوادث الإرهاب الدولى ، ٢٠٠٠

حوادث الإرهـاب الـدولى ٢٠٠٠



ملحق رد المنظمة العربية لحقوق الإنسان على التقرير الأمريكى

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

الأمين العام

أصدرت الخارجية الأمريكية تقريرها السنوى عن حالة الإرهاب فى العالم خلال عام ٢٠٠٠، وكما حدث من قبل فقد جاء التقرير متضمنًا الكثير من المغالطات وتكرارا لسياسة الكيل بمكيالين وخاصة فيما يتعلق بإسرائيل.

وقد وجه الأستاذ محمد فائق أمين عام المنظمة العربية لحقوق الإنسان خطابًا إلى كولين باول وزير خارجية الولايات المتحدة (مرفق صورته) فند ما جاء فى التقرير مشيراً إلى النقاط التالية:

١ـ جاء الجزء الخاص من التقرير بالموقف فى إسرائيل والضفة الغربية وغزة معبراً عن وجهة النظر الإسرائيلية التى تتهم السلطة الفلسطينية وقادة حركة فتح بعدم السيطرة على «الأعمال الإرهابية» التى ترتكب ضد إسرائيل واتهامها بالمشاركة الفعالة في هذه الأعمال. أشار خطاب أمين عام المنظمة إلى أن تضمين وجهة النظر الإسرائيلية وإغفال الإشارة إلى وجهة النظر الفلسطينية غير متناسب خاصة فى ظل الاستخدام المفرط وغير المتناسب للقوة من جانب إسرائيل ضد الشعب الأعزل الفلسطينى. وعبر الخطاب عن أن هذا الإغفال يشكل صدمة خاصة وإنما تقوم به إسرائيل يعد عملا من أعمال إرهاب الدولة إذا أخذ فى الأعتبار أن هذه العمليات تتم بواسطة قوات الجيش الإسرائيلى وفرق الاغتيالات الإسرائيلية وأفراد المستوطنين المسلحين.

٢ـ إن الأعمال الفلسطينية المشار إليها فى التقرير لم يصاحبها الإشارة إلى استمرار إسرائيل فى احتلال الضفة الغربية وغزة منذ عام ١٩٦٧. كما لم يشر التقرير إلى أن الأعمال الفلسطينية موجهة بصفة خاصة ضد جيش الاحتلال الإسرائيلى والمستوطنين المسلحين الذين يحتلون الأرض الفلسطينية انتهاكًا للقانون الدولى.

وأوضح الخطاب أن عمليات العقاب الجماعى اليومى الذى تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين تعتبر بكل المعايير عملا من

أعمال إرهاب الدولة، وأن على الولايات المتحدة أن تتخلى عن سياسة عدم المبالاة التى تتبعها تجاه حق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال الأجنبى فى مقاومة عنف المحتل والسعى من أجل إنهاء الاحتلال.

٣ ـ أشار تقرير الخارجية الأمريكية إلى أن قوات الجيش الإسرائيلى الذين اعتقلوا داخل لبنان من جانب حزب الله يعتبرون «رهائن» أما اللبنانيون الذين قامت إسرائيل باختطافهم من داخل منازلهم فى لبنان فقد وصفهم التقرير بأنهم «سجناء»، وأوضح خطاب أمين عام المنظمة أن هذا الوصف يعد مثالا آخر لتوجه تقرير الخارجية الأمريكية إلى تسييس الحقائق ضمن سياسة الكيل بمكيالين.

٤ ـ يتضمن التقرير إشارة إلى اعتبار معارضى مسيرة السلام وفقا لاتفاق أوسلو بأنهم إرهابيون. وأوضح خطاب الأمين العام أن المعارضة السياسية السلمية غير المصحوبة بأعمال عنف هى ممارسة ديمقراطية لحق الرأى والتعبير ضمنتها القوانين الدولية لحقوق الإنسان.

واختتم الأمين العام للمنظمة خطابه إلى وزير خارجية الولايات المتحدة فذكر الآتى: ـــ

١ ـ لقد أشرت إلى هذه الأمثلة راجيا أن توافقوا معى بأن سياسة الولايات المتحدة تجاه الإرهاب سوف تكون لها مصداقية أكبر فى العالم لو قامت الولايات المتحدة بأدائه ومعارضة كل أشكال الإرهاب بما فى ذلك إرهاب الدولة بصرف النظر عن شخصية القائمين بهذا الإرهاب أو بشخص ضحاياه.

٢ ـ وإننى على ثقة من أنكم تدركون تمامًا رد الفعل النقدى الذى يسود الشرق الأوسط بسبب عدم اتساق مضمون التقرير.

٣ ـ إننى أعبر عن أملى بأنه، بفضل حكمتكم وتدخلكم الشخصى، سوف تتخذون الخطوات اللازمة لمعالجة عدم اتساق التقارير الصادرة عن الخارجية الأمريكية، وذلك عن طريق عدم اللجوء إلى تسييس الحقائق وعدم استخدام العبارات المنتقاة حتى يمكن إضفاء المصدقية المطلوبة على هذه التقارير.

نص الخطاب الموجه مع المنظمة العربية لحقوق الإنسان

إلى وزير خارجية أمريكا باللغة الإنجليزية

(١)

Cairo, May 10[th], 2001

The Honorable Colin Powell
Secretary of State
Department of State
Washington DC – USA

AOHR

Honorable Secretary Powell,

I am writing on behalf of the Arab Organization for Human Rights (AOHR), the Arab regional organization dealing with human rights in the Arab World, regarding the report "Patterns of Global Terrorism 2000", which was released earlier this week by the US Department of State.

I would like, first of all, to mention that the AOHR is deeply concerned about the spread of terrorism both in the Middle East and in the World, as we are fully aware of the real threat of terrorism and its direct impact on human rights.

I take this opportunity, however, to raise some serious concerns that the AOHR has regarding the 2000 report.

First, in its section on Israel, the West Bank and Gaza, the Department of State's report states: "Israel officials publicly expressed their dissatisfaction with the Palestinian Authority (PA) counter terrorism efforts during the crisis. The Israeli also accused PA security officials and Fatah members of facilitating and taking part in shooting and bombing attacks against Israeli targets". The inclusion of Israeli allegations against PA and Fatah members, in the report, is totally inappropriate since the report did not include Palestinian complaints about "excessive and disproportionate" Israeli attacks on innocent Palestinian civilians. It is a shocking omission that no mention is made of state-administered acts of terrorism committed by Israeli army death squads and other units of the Israeli Defence Forces, as well as armed Israeli settler groups.

Second, Palestinian actions are depicted in the report as totally divorced from the context of continued Israeli occupation of the West Bank and Gaza since 1967. Palestinians are accused of committing acts of "terror" against military targets and armed settlers who are occupying their country in violation of international law. The collective punishment applied daily by the Israeli occupation armed forces against

نص الخطاب الموجه مع المنظمة العربية لحقوق الإنسان

إلى وزير خارجية أمريكا باللغة الإنجليزية

(٢)

Palestinian civilians is, by all objective standards, a form of state-administered terrorism. The US must abandon this lack of sensitivity for the right of people under foreign occupation to resist oppression and put an end to occupation.

Third, the report's characterization, in page 29, of Israeli Defence Forces captured by Hizbullah in Lebanon as "hostages", while Lebanese civilians kidnapped from their own homes by the Israeli soldiers and held illegally inside Israel are referred to as "prisoners". This is another example of politicizing facts by adopting selective terms, and a double standards policy.

Fourth, the report tends to characterize various political groups that are opposed to the Oslo Peace Process with Israel as terrorist; such logic is difficult to understand unless this opposition involves acts of violence against innocent civilian targets. We consider such peaceful political opposition as a democratic exercise of the right to freedom of expression and opinion insured by international law of human rights.

Honorable Secretary Powell,

I am, respectfully, bringing to your attention the above mentioned specific examples, hoping that you will agree with me that American counter terrorism policy would enjoy more credibility worldwide if the United States was to condemn and oppose all acts of terrorism, including state-administrated terrorism, regardless of the identity of the perpetrator or the victim.

I am also sure that you are fully aware that the report has generated criticism throughout the Middle East because of its inconsistencies.

It is my sincere hope that, due to your wisdom and personal attention, you will take the necessary actions to correct the inconsistencies of reports issued by the Department of State by avoiding politicizing facts and adopting selective terms, which give such reports more credibility.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان
الصادر
التاريخ: 13-5-2001
الرقم: 9496

Sincerely Yours

M. Fayek

Mohammed Fayek

Secretary-General

المصادر

١ ـ وكالات الأنباء يوم (١٢) سبتمبر (٢٠٠١).

٢ ـ روبرت موللر هو رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالى (إف . بى . آى)، وقد أذاع هذه التصريحات التى نقلتها وكالات الأنباء يوم (١٨) سبتمبر (٢٠٠١).

٣ ـ استطلاع الرأى أجراه معهد جالوب ونشرته كل من صحيفة (يو . إس . إيه) و(س . إن . إن) يوم (١٢) سبتمبر ٢٠٠١ .

٤ ـ راجع مقال محمود المراغى ـ مجلة (وجهات نظر) ـ عدد أول أكتوبر (٢٠٠١).

٥ ـ راجع مقال محمد حسنين هيكل ـ مجلة (وجهات نظر) ـ عدد أول أكتوبر (٢٠٠١).

٦ ـ صحيفة ليبراسيون الفرنسية يوم (١٢) سبتمبر (٢٠٠١) ـ تصريحات لجان فرانسوا أحد أبرز المتخصصين فى الإرهاب الدولى والخبير فى مؤسسة الأبحاث الاستراتيجية بباريس.

٧ ـ فى اليوم التالى للثلاثاء الدامى ، أى فى يوم (١٢) سبتمبر (٢٠٠١) أعلن سفير طالبان فى باكستان عبد السلام ضعيف فى مؤتمر صحفى عقده فى إسلام أباد وقال فيه «إننا سننظر فى أية أدلة تقدم لنا حول تورط بن لادن ، وإذا كانت صحيحة فإننا يمكن أن نسلمه لواشنطن لأن طالبان تدين الإرهاب بكل صوره». وفى يوم (١٩) سبتمبر نقلت وكالة رويتر تصريحا لوزير الإعلام الأفغانى (طالبان) وهو قدرة الله جمال ويقول : «إن أى شخص مسئول عن ارتكاب هذا العمل (١١ سبتمبر) فإن طالبان لن تدافع عنه سواء كان هذا الشخص أسامة أو غيره، ونقلت وكالة الأنباء الأفغانية فى نفس اليوم استعداد زعيم طالبان لإجراء محادثات مع واشنطن بهذا الشأن.

٨ ـ معهد أبحاث السلام بستوكهولم (سيبرى) .

Sipni Yearbook - 1989.

٩ ـ وافق الكونجرس الأمريكى عقب الأحداث على إعطاء السلطات الأمنية صلاحيات أوسع تسمح بمراقبة الأشخاص والهواتف والرسائل واحتجاز الأشخاص، كما أعلن البيت الأبيض ـ طبقا لما أذاعته وكالة رويتر فى (١٨) سبتمبر (٢٠٠١) أن التوجيه الرئاسى الذى يحظر على الحكومة الأمريكية الاشتراك فى عمليات الاغتيال لا يمنع واشنطن من التصرف دفاعا عن النفس، وقد جاء الإعلان بعد تصريح من الرئيس بوش بأن واشنطن تريد أسامة بن لادن حيا أو ميتا، وقد أشارت استطلاعات للرأى فى أمريكا حينذاك أن فكرة الاغتيالات مقبولة لدى الرأى العام .

١٠ ـ مصطفى سامى مراسل الأهرام فى كندا، عدة رسائل نشرت خلال سبتمبر (٢٠٠١).

١١ـ صرح أنطونى بلير رئيس وزراء بريطانيا يوم (١١) نوفمبر (٢٠٠١) «أنه من الصعب التأكد من مسألة امتلاك بن لادن لأسلحة كيماوية أو نووية، وصرح الرئيس الروسى بوتين فى نفس اليوم أنه من غير المرجح أن يكون لابن لادن القدرة على امتلاك أسلحة دمار شامل .

١٢ـ تم تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى نيروبى ودار السلام فى أغسطس ١٩٩٨، وجرى تقديم عدد من المتهمين بالتفجيرات وبالاتصال بأسامة بن لادن لمحاكمة قضائية فى محكمة جنوب مانهاتن ونشرت مجلة لونوڤيل أوبزرڤاتير تلخيصا وافيا للتحقيقات فى (٣٥) صفحة ، وأعادت مجلة «روز اليوسف» الصادرة فى (٥) أكتوبر (٢٠٠١) نشر أجزاء منها .

١٣ ـ المصدر السابق .

١٤ ـ المصدر السابق .

رقم الإيداع ١٧٦١٦ / ٢٠٠١
الترقيم الدولى 5 - 0771 - 09 - 977

مطابع الشروق
القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصرى ـ ت:٤٠٢٣٣٩٩ ـ فاكس:٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)
بيروت : ص.ب: ٨٠٦٤ ـ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٢١٣ ـ فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)